

Lucknow
 25. II. 27.
 W. I.

2

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
خيار الامه وبعد الحكمة علم باحوال الموجودات اعيانها كانت لمعقولات على ما هي عليه في نفس الامر
يقدر الطاقه البشرية ومن قيد الموجودات في تعريف الحكمة بالاعيان لم يعده المنطق من الحكمة
والحق انه منها والتقيده بالاعيان يخرج العله الاولى اعني العلم الكلي الذي هو قسم من الحكمة الا
من الحكمة لان العلم الكلي يمتد عن الامور العامه التي لا وجود لها في الاعيان كالوجود والا
اذا لا وجود لها في الخارج والابلزيم التسلسل المستحيل او لو كان للوجود مثلا وجود في الخارج
لوجوده ايضا وجود في الخارج ولو وجود وجوده ايضا وجود في الخارج وكذا اذ كان الامكان مثلا
لو كان موجودا في الخارج لكان امكان الامكان ايضا موجودا في الخارج وامكان امكان
ايضا موجودا في الخارج وكذا الى غير النسيان والدلائل باطل فاللزم مثلا ان يصير ان
يقدر الموجودات في تعريف الحكمة بالاعيان ويقال ان المنطق السابح عن احوال المعقولات

وہی ماسکون ورضق
الذین

کالو

كالهيئة والذات والعرضية والخبئية والفضلية والموضوعية والمجولية وكونها قضية أو ليس
قضية الى غير ذلك قسم من الحكمة ثم الحكمة لما كانت عبارة عن العلم باحوال الموجودات والموجودات
منها امور وجودها بقدرتنا واختيارنا كافعالنا واعمالنا ومنها امور ليس وجودها بقدرتنا و
اختيارنا كالسما والارض كانت الحكمة على قسمين الاول علم باحوال امور ليس وجودها بقدرتنا
واختيارنا كالعلم بالواجب سبحانه وصفاته والعلم بالسما والارض مثلا والثاني علم باحوال
وجودها بقدرتنا واختيارنا كالعلم بحسن العدل وقبح الظلم مثلا واقسم الاول تسمى حكمه نظرية
والقسم الثاني تسمى حكمه عملية وعامة الحكمة العملية تكمل النفس في قوتها وذلك ان النفس
قوة من قوتها تدرك الاشياء واصوالها وتسمى قوة نظرية وقوة على الاعمال بها تتجلى
وتجلى عن الرزائل فالحكمة النظرية هي العلم بامور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا عابثا
ان يكمل القوة النظرية للنفس حصول العلوم النظرية والصدق بقية بامور ليس وجودها بقدرتنا
واختيارنا وليس عابثا اذ حال شئ في الوجود بل العلم والمعرفة فقط والحكمة العملية هي العلم
بامور وجودها بقدرتنا واختيارنا عابثا ان يكمل القوة النظرية للنفس حصول العلم التصوي
والصدق في بامور وجودها بقدرتنا واختيارنا بعمل ويدخل في الوجود فيشكل قوتها العملية
العمل بالفعل فيكون الحبه الدينية سعيدة فاضلة والحبه الاخرية صالحة كاملة وتجلى النفس
بالصلاح وتجلى عن الفساد ويتنظم ذلك كل بالها من امور المعاش والعباد ثم الحكمة النظرية على
انها علم لا يتناولها من احوال امور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا فملك الامور على
فهمنا امور تقتضي وجودها الخارجي والذهني الى المادة كالانسان والحيوان مثلا فان
المادة هي النفس

لا يوجد ولا يقو الا في مادة خاصة وان مزاج خاص اذ لا يوجد ولا يقو الا في من خشب اوصيه
منها ومنها امور تقتصر في وجودها الخارجي الى المادة ولا تقتصر اليها في وجودها الذهني كالكرة
والثلث والمربع فانها لا يقو على مادة خاصة بل يقو في اي مادة كانت كالقسط والحديد
وعينها ومنها امور لا تقتصر في الوجود من الى مادة اصلها كالاله الحق صل محبة والمفازات
القدسية والوجود والامكان وغرما من العقولات العامة والمفومات الشاملة فان كانت
الحكمة النظرية علم باحوال امور تقتصر في الوجود من الى المادة كالعلم بان انموذج يكون وانموذج
الفلك يتحرك على الاستدارة فهي الحكمة الطبيعية وان كانت علما باحوال امور يقتصر الى المادة
في الوجود الخارجي دون الذهني كالعلم بان كل مثل فان زواياه الثلث من اربعة ثلثين
فهي الحكمة الرياضية وان كانت علما باحوال امور لا تقتصر الى المادة في الوجود من كالعلم بان الزاوية
سحابة عالم قار والعلم بان الوجود من المفومات العقلية فهي الحكمة الالهية والمنطق قسم منها
والحكمة العملية الفرعية على اقسام لانها باجته عن احوال امور وجودها بقدرتنا واختيارنا تلك
الامور ايضا على اقسام فمنها امور تتعلق بمصالح شخص واحد ليعلمها ويعملها لاصلاح نفسه
معادته ويتحلى بالفضائل ويتحلى عن الرذائل ومنها امور تتعلق بمصالح جماعة مشتركة في الزمان
كمثل ما يجب بين الوالد والمولود والمالك والمملوك ومنها امور تتعلق بمصالح جماعة مشتركة في المكان
والملك كمثل ما يجب بين الرئيس والمرؤس والملك والرعية فان كانت الحكمة العملية علما باسم
سميت تهذيب الاخلاق كالعلم بالسنن والكتب والعلم بالسبل لمجتنب وان كانت
علما بالقسم الثاني سميت بتدبير المنزل والكانت علما بالقسم الثالث سميت بتدبير المدينة

علما

ليكتب

وقد ضربت الناس صفحا عن فرائدنا واعرضوا الالفيل عن محاولتنا فان الله الخفية البصيرة
المطفوتية العراء قد ضلت الوطرننا على وجه هو اتم تفضيلا والوحى الالهى الربانى قد اغنى عن
الفكر الانسانى بينا ما هو النزهة والبر تفضيلا وكذا عن الحكمة الرياضية باقسامها الاربع
التي هي الحساب والهندسة والموسيقى مع كثرة منافعها وفوايدها ووثاقه اصولها ^{معدلة}
وكون النظم سائلا يقينه واكثر دلائلها قطعية لا تخمينية ذلك لا يقتضاها غالبا على التمثل
فلما لم يكن لأعمال الفكر والبرهان ^{حكمة} وسائل بخلاف الحكمة الطبيعة والالهيّة اعرضوا عنها
الاقليل وانما بالتحصيل فنحن في نه المختصره بصدد الحكمة الطبيعية متوكلين على الله ونعم
الوكيل اعلم في هذه الرسالة مقدّمة وتلذذ منون **مقدمة** قد عرفت تعريف الحكمة الطبيعية وهي
انما علم باحوال امور يغتر في الوجود من الى المادة وموضوعها الجسم الطبيعي من حيث انه
صالح للحركة والسكون او من حيث اشتماله على قوة التغير او من حيث انه ذو مادة او من حيث
ذو طبيعة وانما قيدنا الجسم بالطبيعي لان الجسم يطلق بالاشارة الى معنىين الاول انه الجوهر
المحموس العلوم وصورة باهترة ويسمى بالجسم الطبيعي لاشتماله على الطبيعة وتعرفنا ان الله
والله في الكمية السارية في الجسم الطبيعي الممتدة في الجهات الثلاث اعني الطول والعرض والعمق
ويسمى بالجسم المعلمى لكونه موضوعا للحكمة التعليمية اعني الحكمة الرياضية والذي يدل على تغاير المعنيين
انك اذا اخذت شئ بعينه وشكلتها باشكل مختلف فان جعلتها تارة ككرة وتارة مكعبا وتارة
سطحا فاشد فاعلم الجسم الطبيعي باق بعينه وقد تغيرت كميته السارية في جهاته ثلثا او اربعة
يا وبقية جعلته تارة في كوز وتارة في مضقة وتارة في اناخز فالله هو الجسم الطبيعي باق بعينه

لا يتأثرها
بغيرها

وهو طبيعي
بصورة طبيعية

الاشارة

بعضه وقد تغيرت كنهه السارنه في حياته على حسب تبدل ظروفه وغر المنديل غر المنديل فالجسم الطبيعي
غري الجسم التعليمي ولا كان موضوع هذا العلم هو الجسم الطبيعي بالخصيات التي ذكرنا وقد تحقق في من
البرهان ان الموضوع واخره التي يتألف هو منها وتحقيق حقيقة يكون مفروغا عنها في العلم
محقق منه الجسم وانه بل هو مركب من الافراد التي لا يجرى او هو مركب من المادة والصورة او هو
جوهر بسيط متصل في نفسه او هو مركب من جوهر وعرضي هو ^{الذي هو} ليس من مسائل الحكمة الطبيعية
وانما هو من مسائل الحكمة الالهيه كما سذكرنا الله تعالى ولكن قدرت العادة ذكره
في فروع الحكمة الطبيعية لتوقف التمرس ايها على تلك المسائل فلا يستغن الكثر مسائل العلم
حق الاستيفان مالم يحقق حقيقة الجسم الطبيعي فلا حرم قد بنا تحقيق حقيقة على النكت من عوارض
الذات والاحوال المنسوبة اليه ليكون التعلم على بصيرة ويقين وعقدنا بالبيان فصولا **فصل**
في تعريف الجسم الطبيعي وبيان المذاهب فيه قد عرق الجسم الطبيعي بانه هو الجوهر الطويل والارض
بمعنى انه جوهر يمكن ان يفرغ منه بعد كيف شئت وهو الطويل ثم بعد افرم قاطع ^{الذي هو} لا يفرغ من
وهو العموم فالجوهر جنس وما بعده كالفضل والمراد بالمكان هو الامكان الذي هو ^{الذي هو} من جنس
والفرض التجويز العقلي المطابق للواقع لا التقدير ضمنى يخص التعريف بالمجردات فان فرض
الانواع منه من قبيل فرض المسميات وقيد التقاطع على القوائم ليس اخر ان ابل القيد تمام
الوهم الجسم الما مركب من اصنام مختلفة الطبايع كالميو ان او متفقة الطبايع كالجسم المركب
من جزئين من الارض فمما يستحق والاما مفرد ليس مركبا من الاجسام والجسم المفرد ما لا يجرى
والانقسام الى افراد مقدارية التسمية نحو من التي القسمة التي لو بنا غنقرب فاما ان يكون المفرد

مقطع الجوهر على قوائم

شاهدين

4
 في الفصل الثاني من كتاب
 في شرح كتاب التلويح

حاصله موجودة بالفعل ويكون موجودة بالقوة وعلى التقديرين فاما ان يكون تلك الاجزاء متساوية
 او غير متساوية فمذهبي اربعة مذاهب الاول ان جميع الاجزاء الممكنة في الجسم متساوية موجودة لا تخرج
 عن جملتها بل هي من التي اقسمت لانها لو كانت قابلة لتخو من التي اقسمت كانت احصا ما فلا يكون
 المؤلف منها محصيا مفردا وقد كان الكلام في الجسم المفرد قد اختلف وذهب المذهبين
 الثاني ان جميع الاجزاء الممكنة في الجسم متساوية موجودة فيه بالقوة وعليهذا يكون الجسم
 مقصلا ليس فيه جزء افضل لكنه قابل للقسمة والتحليل الى اجزاء لا تحصى ولا يقبل الاقسام
 وهذا هو مذهب عبد الكريم الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل الثالث ان جميع الاجزاء
 الممكنة في الجسم غير متساوية موجودة فيه بالفعل وعليهذا يكون كل جسم متصلا بالفعل على
 اجزاء لا تقسم اي بالفعل وذهب النظام من المعتزلة وبعض الافقيين من البيهقيين
 الرابع ان جميع الاجزاء الممكنة في الجسم غير متساوية موجودة فيه بالقوة فالجسم مقصلا بالفعل
 فيه جزء ومفضل كما هو عند الحنابلة لكنه قابل للقسمة الى الصف والصف والصف والصف
 الصف مثلا وبكذا الى غير النهاية فلا ينتهي قسمته الى حد لا يمكن لعهده وذهب المذهب الخامس
 والاشراقيين والمحققين من المتكلمين ومواليا والمذهب السادس السنية الاول ما طرد اما المذهب
 الاول فكلان الجسم لو كان مؤلفا من اجزاء لا تحصى فاما ان يتلوا في تلك الاجزاء اولي
 وعلى الثاني فلا يتصور ما لف الجسم منها وعلى الاول فاما ان يتلوا في تلك الاجزاء
 بته افضل فممكن يكون كان جميع الاجزاء وجزءا غير جزء واحد منها فلا يحصل منها حجم فلا يتألف
 منها جسم متلوا في تلك الاجزاء لا بالاسير بل اما ان يتلوا في تلك الاجزاء او يتلوا

بعض خرد واحد ولا يتبدل بعضه فيكون للجزء الواحد خرد ان مدخل موخر مدخل او طرفان باصداهما
 مايس خرد او بالافرا مايس خرد اخر او يكون فاما بالمايس فيكون الجزء الذي فرض لا يتجزى قابلا
 للقسمة ولو وسما فلا يكون خرد الا يتجزى اصلا سلف وبعبارة اخرى لو فرضنا جزءا من جزئين
 فاما ان يكون الوسط حاصبا للطرفين عن التماس اولاهما على الاول يكون للوسط طرفان
 باصداهما مايس احد الجزئين وبالا فري مايس الاخر فلا محالة يكون من جنسه امتدادا قابلا للقسمة
 ولو وسما وكذا يكون للجزئين الطرفين جنسان باصداهما مايس كل من فونيك الجزئين الوسط
 هو بالافري يكون فاما عن لقاء مكنونان ينقسمان وعلى الثاني فاما ان يكون الوسط
 متداخلا في احد الطرفين او في كليهما فلا يحصل شهاجم فلا يتبالف منها قسم الاول يكون
 من ملك الاخرى ترتيب فلا يتقبو منها تهريب وبعبارة اخرى لو فرضنا جزءا على طرفي
 جزئين فاما ان يكون على احدهما فقط فلا يكون على كليهما هاهنا او على كليهما كحل او بعضا
 فليقسم انقسام الجزء ولو وسما هاهنا فقد تحقق ان قسمه الجسم لا ينشئ الى اخره لا يمكن انقسامه
 بوجه من وجوه القسمة وانه يستحيل ان يقسم الجسم الى ما لا ينقسم اصلا فنحن بهذه الطريقة الى
 الثاني ايضا واما الدرس الثالث فبطلانه انما ينشئ كنه الدليل اذ لو كان الجسم متداخلا
 على اخره موجوده غير متساوية بالفعل فاطرء الواحد من ملك الاخرى اما ان لا يمكن انقسامه
 اصلا فيكون خرد لا يتجزى وقد ظهر بطلانه او يمكن انقسامه فاما ان يكون الاخرى التي يمكن
 انقسام ذلك الجزء اليها موجوده بالفعل فلا يكون ذلك الجزء المفروض خردا واحدا كانه
 الكلام فيه سلف او لا يكون اخره التي يمكن انقسام ذلك الجزء الواحد اليها موجوده بالفعل

بل بالقوة فلا يكون صاع اجزاء الجسم موجودة بالفعل لان ملك الاجزاء الموجودة بالقوة يكون اجزاء
للجسم لا اجزاء الجزئية وجزء الجزئية يظل القول بان جميع اجزاء الجسم موجودة غير متناهية
بالفعل وهو المطلوب فقد تحقق ان الحق هو المذهب الرابع وهو ان الجسم المفرد متصل
في نفسه كما هو عند المنسقين فيه جزء هادي بالفعل اصله وان قابل للانتظام الى اجزاء قابلة
للافتتات لا الى نهاية وان اجزاء اجزاء بالقوة ككلمة لا يقف تحليله اليها على حد لا يمكن بعده
كيف ولو وقف تحليله وانتهى قسمته الى فرد لا يمكن انقسامه كان ذلك الجزء جزءا لا يتجزأ وقد
بين استحالة وسنا معنى ان كل جسم يمكن تحليله وقسمته لا الى نهاية قسمة واحدة فان
ذلك غير لازم اصله من الاجسام بالتحليل قسمته في الخارج عندهم كما تفكك بل انما نفى
ان كل جسم يمكن قسمته ولو وسما ولو فرضا لا الى نهاية ولا يلزم من ذلك وجود الاجزاء
التي هي متناهية بالفعل بل كلما دخل بالقسمه بالفعل في الوجود متناهية لكن لا يقف امكان القسمه
على ذلك فدخل يمكن بعده الله وانه اكرات العدة فانها غير متناهية ليكن معنى اننا لا ننتهي
الى حد لا يمكن بعده لا بمعنى اننا غير متناهية بالفعل ونفضل ذلك ان القسمه على الخارج فان
القسمه اما ان تؤدي الى الاقتران في الخارج او لا وعلى الاول فاما ان يكون الاقتران باله
ناتية او لا والاول هو القطع والثاني هو الكسر وعلى الثاني فاما ان يتباين بعض الاجزاء عن
بعض في الوجود الذهني ويتعين الاجزاء بحسب الذهن او لا والثاني هي القسمه المفترضة كما حكم
بان الجسم نقفا ونصفه نصفان الاول هي القسمه الوهميه وهي على ضربين الاول ان يكون
متساويا متباينين الاجزاء موجودا في الخارج بان يكون الجسم في الخارج محلا لموضعين مختلفين

المتارين موجودين في الخارج كالبليغة او غير قارين اي اضافيين كما سبق او محاذين او متوازيين
والثاني ما لا يكون كذلك فمن الاجسام ما يقبل القطع ونفوذ الاله ومنها ما ينكر ويقبل
السكر ومنها ما لا يقبل القطع والكسر بصلابته وصورة ويقبل القسمة الوهمية اذ يناله الحس
ويحكم الوهم بانقلابه الى نه الخبز وذاك الجزء ومنها ما يبلغ من الصغر حد ادونه الجس ولا للحد
الوهم يميز بين اجزائه فيحكم العقل بان له نصفان وان لنصفه نصفان وبكذا الى نهاية فنظاما من
من لا تنافي الجسم في القسمة **تنبيه** اعلم ان مسد تطللان الجزء الذي لا يتجزى كمن ان لمرة عنها
تعدوا انما كان يقال الجسم غير مركب من الاجزاء التي لا يتجزى وان يقال الجسم متصل
وان يقال الجسم يقبل الانقسام لا الى نهاية او انه لا تنافي في الانقسام فان عرفت
انه المسد بالعنوانين الاولين لم يكن من مسائل العلم الطبيعي لا بناء على انه التقدير كثر عن
تحقيق حقيقة الجسم والعلم لا يبحث عن تحقق حقيقة موضوعه بل عن عوارض الذات لموضوعه
بل يكون من مسائل الحكمة الالهية الكاملة لتحقيق المقالات واما اذا عرفت بالعنوان
كانت من مسائل العلم الطبيعي لان قبول الانقسام لا الى نهاية من عوارض الجسم الطبيعي
من حيث اشتغالها على قوه التغير والتميز عما يوضحه من هذه الهيئة بحيث طبعي فمذا هو الحق المتيقن
وللقوم في نه المقام اقوال قد فرغنا عن ابطالها في حواشينا على لمحض النفاذ وساتنا
المعجزة المعقولة في تحقيق حقيقة الاجسام **تمثيل** ولما ثبت ان الجسم الطبيعي متصل ليس
من اجزاء لا يتجزى ثبت ان الجسم العقلي وهو كونه الالهية متية ايضا كذلك وان السطح
الذي هو نهاية امتداد في جهة والمخط الذي هو نهاية امتد السطح في جهة الفه كذلك وان

الحركة المنطقية على المسافة والزمان السطيق على الحركة اتصالا كذلك وينفرد الى تفصيل ذلك
انشاء الله تعالى **فصل** واذا اريد بطلان ما يلف الجسم من الاجزاء التي لا تجري تحت ان متصل في
صدواته وان الاتصال ليس عارضا له خارجا عن مبدئه لان الاتصال لو كان عارضا في
مرتبة متأخرة عن صدواته فهو في صدواته اما ان يكون من المجزئات المقدسة عن الابد او
الاتصال فلا يكون حسا او يكون في صدواته مركبا من الاجزاء التي لا تجري وقد هو بطلان
فهو اذن جوهر متصل في هدفه والحكماء بعد الفاتم على هذا القول اختلفوا في منه فقال الاشعرية
انه جوهر عظيم في الخارج هو بنفسه متصل وليس له في الخارج جزءا اصلا وذهب بعضهم الى انه
مركب من جوهر وعرض هو المقدار وذهب المتأين الى انه مركب من جوهرين لسمي احدهما
بالسوى والاخر بالصورة الجسمانية ونحن نزيد تقريرهم ببيانهم على مطلبهم في المحضر
واما تحقيق الحق فقد اقلناه على كتب اذ نقول ان الجسم مركب من جزئين يحل احدهما في الاخر
اي يقوم به ما عتاله والجزء الذي هو المحل جوهر قائم بذاته ليس متصلا في نفسه ولا منفصلا في
ولا واحد بالواحدة الاتصالية ولا كثرة بالثبوت الاتصالية والجزء الذي هو المحل جوهر قائم
بما جزاء الاول متصل في صدواته واحد بنفسه بالوحدانية الاتصالية وسمى الجزء الاول بالسوى والجزء
الثاني بالصورة الجسمانية وبيان ذلك ان الجسم المعزول كاللوا والذوات لانك ان متصل واحد في
كما هو عند الجسم كما حقق بالبرهان ثم انه يمكن ان يقام في الخارج الى اجزاء فاعدا على الاتصال
وكان ذلك المتصل الواحد متصلين اثنين متبطل ذلك الاتصال الواحد وحدث اتصالان اثنان
فاما ان يكون وانك المتصلان الاثنان ما وثن من كتم العدم فيكون التفرق اى الجسم

وانما الجاهل من كتم العدم وهذا باطل بالضرورة الفطرية لانا نعلم بديهيا اننا اذا فرضنا ما وادنا
 في انا وواحد في الاثنين فكنا قطعنا بان ذلك الالواح صارا الاثنين وخرينا بانه لم يقدم لك
 الالواح بالمره ولم يحدث وانك الجسمان من كتم العدم اما ان يكون وانك المتصلان الاخران
 بالقوة في ذلك المتصل الواحد فهو الاتصال موجوده فقبل تحقق الاتصال فتلك القوة
 اما ان يكون موجوده فيما هو متصل بذاته وذلك باطل لان ذلك المتصل الواحد مقدم بطرمان
 الاتصال فكيف يكون قاعلا للاتصال وقاعلا لقوته لان القابل يجب وجوده مع المتصل
 واللام يمكن ما بلاله فلا يكون القابل للاتصال هو الاتصال الذي للحسم الطبيعي ولا الجسم
 الساري فيه لانما استقلال بالذات يطلان بطرمان الاتصال او هو اما عدم الاتصال
 علمه من شانه او هو حدوثه بتبين فهو اما عدم الاتصال او صده والنسي لا يكون قاعلا
 ولا العدم او يكون تلك القوة موجوده في امر اخر في الجسم لا يكون ذلك الامر متصل بذاته ولا وادنا
 بالوصفه الاتصال واللام يمكن قاعلا للاتصال ولا منفصلا بذاته ولا كثيرا بالكثره الا
 واللام يمكن موجوده في الجسم حال الاتصال بل يكون ذلك الامر في صدفه عارضا عن
 والاتصال والوصفه الاتصال والكثره الانفصاليه قاعلا للاتصال فيكون حتى حلول
 المتصل الواحد فيه متصلا بالصله وصف حلول متصلين فيه منفصلا بالاتصال ذلك المتصل
 الواحد الذي صا متصلين بالاتصال ذلك المتصل لا يمكن ان يكون ذلك الامر عين الجسم
 اذ قد تحقق ان الجسم متصل بذاته وهذا الامر ليس كذلك ولا ان يكون عارضا للجسم لانه لو كان عارضا
 للجسم لم يكن مطلانا عند الاتصال ولا ان يكون مباينا له مفارقا عنه واللام يمكن قاعلا

٧
 الانفصال عليه فتبين ان يكون جزء الجسم فيكون له جزء اخر متصل بذاته واللام يكن الجسم متصلا بذاته
 وقد تحقق بالبرهان انه متصل بذاته فقد تحقق ان الجسم مركب من جزئين احدهما ليس بذاته متصلا
 ولا منفصلا والاخر متصل بذاته فذلك الجزء ان يكونا متفارقين لا علاقة لواحد منهما بالآخر
 فكيف يتألف منها حقيقة واحدة اعني بها حقيقة الجسم وكيف يكون ذلك الجزء قابلا للانفصال
 والانفصال او يكون بينهما علاقة فذلك العلاقة اما علاقة الاتحاد كوجوده ايضا باطل
 لان ذلك الجزئين لو كانا متحدين لم يكن بقا احدهما دون الاخر مع انه قد ثبت ان ذلك
 الجزء يبقى مع بطلان الجزء المتصل بذاته واما علاقة المحل فيكون احد جزئيك الجزئين حاله
 محله واما ان يكون الحال ذلك الجزء الذي ليس بذاته متصلا ولا منفصلا والمحل هو الجزء المتصل
 بذاته وانه ايضا باطل لانه لو كان كذلك لانعدم ذلك الجزء بافعدام الجزء المتصل بذاته ضرورة
 انعدام الحال بافتمام المحل مع انه قد ثبت ان ذلك الجزء باق عند انعدام المتصل بذاته بطر
 الانفصال عليه او يكون الحال هو الجزء المتصل بذاته والمحل هو ذلك الجزء الذي ليس بذاته
 متصلا ولا منفصلا فيكون ذلك الجزء تارة محلا للمتصل الواحد وذلك عند الانفصال وتارة
 محلا للمتصلين وذلك عند طرمان الانفصال ويكون ذلك الجزء قابلا بذاته في الحالين فيكون
 حورا قابلا بذاته ويكون الجزء الاخر قابلا لانه فاما به فقد تحقق ان الجسم مركب من جزئين احدهما
 في البرهان ان الجزء الذي هو المحل حورا قابلا بذاته وسحق الشاء الله تعالى انه محتاج الى الجزء الاخر
 الحال يكون الجزء الاخر الحال البه جوهرا لا تحقق عندهم ان الحال في المحل المحتاج اليه حور
 وذلك هو الذي هو الجزء الذي هو المحل يسمى بالبيولي والمادة والجزء الذي هو المحل يسمى بالصبغة

فما جرد ان خارجا ان الجسم المطلق موجود ان موجودين ولا انواع الجسم المطلق اذ اخرجت بالصور
النوعية سمي حقيقة وانما اثباتا ان الله تعالى **رب** واوقفه بحق ان الجوهر المتصل بذاته اعني ^{الصور}
الجسمه حاله في السيولي في الاجسام التي لطرد عليها الانفصال في الخارج وان ملك الاجسام
مركبة من السيولي والصوره وصح ان يكون جميع الاجسام سواء كانت ممكنة الانفصال في
الخارج او لا كما لا فلاك عندهم مركبة من السيولي والصوره الجسمه حقيقة لان الصوره الجسمه ^{طبيعية}
نوعه والطبيعه النوعه اذا طلت في محل كان ذلك الحلول لاصل حقه ذاتيه لها الى المحل يكون
تلك الطبيعه صحيحه حقيقة وجوب منها محتاجة الى المحل فلا يمكن وجودها بدون المحل بل يكون حاله
صحتها كانت فيكون الصوره الجسمه محتاجة الى السيولي حاله منها صحتها كانت فيكون جميع ^{الاجسام}
مركبة من السيولي والصوره وهو المطلوب وانما قلنا ان الصوره الجسمه طبيعيه نوعه فلان
صحتها كان ذلك لان نه حارة وملك ما رده اوده لها طبيعيه فليكن ذلك لها طبيعيه
عنصرته الى غرضه من الامور التي تلحق الجسمه امر موجود في الخارج والطبيعه الفلكية موجود
افرقه الصراف في الخارج الى الجسمه الموجودة في الخارج لوجود غرضه كحل في الجسمه
فانها طبيعيه مبنية متصل ويقوم بالعضول وتبي مع وجودها ولا يكون لها وجود غير وجود ^{الفصل}
والنوع **مصل** في ان الصوره الجسمه محتاجة في شخصها الى السيولي ما ان ذلك ان الصوره
الجسمه لا يكون من شدة الا بان يكون من شدة من شدة ولا يمكن كونها متناهية من شدة الا
من جهة السيولي فلا يكون الصوره الجسمه من شدة الا من جهة السيولي وهو المدعى اما المقدمه الاولى
فانها لا يمكن ان يكون غرضنا منه المقدار لان الاجسام والاعباد كلها متناهية ^{متناهية} في الجسم

فانها لا يكون

والسواء لا ينشأ في محال لزبان المطبق والبرهان السلي مظهر بان المطبق مقرر انه لو امكن
وجود بعد غرضناه امكن ان نقر منه قدر متناه وان لم يكن ان يطبق من ما هو قبل الا فلو ان
ما بقي بعد تطبيقهما لم يطبق المبدأ على المبدأ فيكون هناك حجتان متطابقتان من
جانب المبدأ واحد منهما كل والاخرى خروفا ما ان لا يتناسى ولا يقطعوا اصلا منلزم نأوى
الحجة والكل وهو ضروري الاستحالة او يقطع الحجة التي هي خروفا متناسى لا محالة والحجة التي
كل لا تزيد على تلك الحجة الا بقدر متناه والزائد على المتناسى بقدر متناه فيكون الحجة ^{المتناسية} ^{متناهية}
متناهية بحد وانما البرهان السلي مقرر انه لو وجد بعد غرضناه في هتي الطول والوضوح يمكن
ان يخرج فيه من مبدأ واحد امتدادا ان على نسق واحد كأنها سافا مثلث لا الى نهاية فلو
الى غرائبية بالهفل كاش الا فربح منها غرضناه مع كونه محصورا من طار من هتي
ان وجود بعد غرضناه في الجهن محال وانما المقدمه الثانية فلا تـ لا استحالة لا تنافي الصورة
الجسمه لم يكن وجودها الامتناع فلم يكن وجودها الاشكال ولا يمكن متناها وشكلها الا
من قبل السوي لان التناهي والشكل المخصوص في الصورة الجسميه المستحقة اما ان يحصل
له من جهة نفس منه الصورة الجسميه فليعلم ان تخبر منه الصورة الجسميه في ملك الصورة الجسميه
التناهيته بذلك التناهي المخصوص السكته ذلك الشكل الخاص لان ذلك التناهي الشكل
الخاص لا كانا مافضا، نفس منه الجسميه لمن يوجد متناهية فليعلم ان يكون الجسم
في ذلك الى الشخص ذلك التناهي والشكل الخاص وفيه اصرح المطلبان او يحصل من جهة
لازم من لوازم منه الصورة الجسميه فليعلم ان الاستحالة او يحصل من جهة عارض من لوازمها

يمكن زوالها عنها يمكن زوال التناهي والسكل الخاضعين ولا يمكن زوالها إلا بالافصال ولحق
 الاتصال فلا بد له من قابل وقابل هو المادة فيكون التناهي والسكل عاصين لها من جهة
 المادة وذلك هو المدعى والاضطر في بيانه ان يقال ان تعدد افراد الجسم والصورة الخواص
 بعضها عن بعض بالتحضات والاشكال وبيات التناهي لا يمكن بدون المادة اولاً المادة
 قابلة للتعدد والافراق وكان الشخص والمقدار والسكل من قبيل البنية الجسمية لزم الحضائر
 في شخص واحد في شخص خاص ومقدار خاص وشكل خاص واللام صريح المطلق قد ثبت
 ان المادة هي العلة القابلة لتعدد افراد الصورة الجسمية وشخصاتها واسكالها ومقاديرها و
 بيات تناسبها وقد حقق اصباح الصورة الى السمو في الشخص والتناهي **الشكل** **تبيينه**
 اذ قد عرفت ان التناهي يكون عاصياً للجسم من حيث هو ذو مادة فلو كان ذلك ان سئل
 تناهي الجسم لطلان لانها في الاعظام من مسائل في العلم الطبيعي وانما ذكرنا ما في
 المقدمة وكان من حلها ان نذكر في المقاصد في الفن الباعث عن العواصم ^{الاول} العامة للعلم
 لتوقف هذه المسئلة التي هي من مسائل الحكمة الالهية ومبادئ في العلم عليها ووجه ذكرها هنا
 لاتبقي حاجته الى استئناف ذكرها في الفن الاول ^{الاول} من مسائل الحكمة الالهية وذلك
 الى الشيخ الرئيس لم يقصر في التلبس والتلبس والشيخ قد ذكرها في طبوعات النفاة فهو راء من
 من ذلك الاقراء **فصل** في ان السمو لا يمكن ان يوجد دون الصورة الجسمية بل ان ذلك انما
 لو وصفت بدون الصورة الجسمية فاما ان يكون ذات وضع الى متخذه قابلة للاشارة ^{فعل} الى
 الاول اما ان يكون بحيث يمكن ان يجري وتقيم اولاً يكون كذلك وعلى التناهي يكون ^{فعل} افراد الآخر

فلا يكون محلا للاتصال فلا يكون مبولي صف وعلى الاول اما ان يمكن حركتها وانفصالها
في حثه او جثتين معقلا فيكون خطا جوهريا او سطحي جوهريا فلا يكون محلا للصورة الجسمية المنقلة
المتمدة في الجهات الثلاث فلا يكون مبولي صف او يمكن حركتها وانفصالها في الجهات فيكون
مقدرا او محلا للمقدار فلا يكون مجردة عن الصورة الجسمية اذ المقدار لا يوجد دون الصورة الجسمية
وقد وصفت مجردة عن سائر وعلى الثاني اي على تقدير ان لا يكون متحركة ذات وضع اما ان
يمكن ان يلحقها الصورة الجسمية فلا يكون مبولي او المبولي عبارة عن ما يكون محلا للصورة
الجسمية فالجواب الذي يمنع ان يلحق الصورة الجسمية يكون جوهر مفارقا عن عالم الاجسام
ولا يكون مادة لها وكل ما فيها هو مادة الاجسام ومما عانا ان مادة الاجسام لا يمكن
ان تجرد عن الصورة الجسمية ولا يمنع وجود جوهر مجرد لا يقاوم الصورة الجسمية اصلا وان يمكن
ان يلحقها الصورة الجسمية فاذا اخصنا فاما ان يحصل في جميع الاضداد وهو صريح البطلان اولا
بحصول شي من الاضداد وهو ايضا ظاهر الاستحالة اذ وجود الجسم ونظره يستحيل بدنيته
او يحصل في بعض الاضداد دون بعض وهو ايضا باطل لان سببه الى جميع الاضداد على السواء
فبذلك التمرجح لا مرجح هو محال ولما ابطال الثاني لقوله بطل المقدم متين استحالة وجودها
بدون الصورة الجسمية فاطلقت اذا القلب الماء سواء من الماء المنقلب اليه اما ان يحصل
في جميع اجزاء خركه الهواء وهو باطل اولا بحصول في شي من اجزاء خركه الهواء وهو ايضا
باطل وبحصول في بعضها دون بعض فبذلك التمرجح لا مرجح فما هو جوهركم فهو جوهرنا قلنا
الا الذي منقلب هو اما ان يكون قبل الانقلاب في خركه الهواء بالقدر فاذا القلب هو

يسكن في ذلك الحر الطبع يكون حصوله في ذلك الحر فصل الانقلاب مرجحاً حصوله فيه بعد الانقلاب
 وأما ان يكون فصل الانقلاب خارجاً عن حر الهواء فيكون لا محالة في حر آخر ويكون ذلك الحر آخر
 قريباً من بعض أجزاء حر الهواء وبعيداً من بعضنا فإذا انقلب هو حاصل في ذلك الجزء القريب
 من ذلك الجزء فيكون القرب مرجحاً حصوله في ذلك من أجزاء حر الهواء ولا يمكن فصل ذلك تماماً
 فيه لأن السبب في المجرده فصل أن ينفصل الصورة الحسية ليس لها خروج وضع ضئي يكون وضعها
 أن تقع مع الوضع لاحق ومرجحاً لمستن وقد تحقق أن السبب في تحيانه وتصلها بالفصل كونها
 منحرفة وكونها ذات وضع إلى الصورة الحسية **فصل في اثبات الصور النوعية** اعلم أن الأنواع
 الجسم صوراً أخرى كحلف الأقسام النوعية فلك الصور مبادي لأنها إلى خاصته ومفاتيح تلك
 بالدخول منها والخرجه منها ومحصلات لمسته الجسم المطلق على نحو حصيل الفضول **الاحصاء**
 وللمادة الصفة على نحو حصيل الصورة الحسية أيها والدليل على ذلك أن الأقسام كحلف **اثباتها**
 ومقاديرها واسماؤها وكيفيةها كالحفة والنقل والحرارة والبرودة واليبوسة والبرطوبه
 وسببها إلى الأضبار الخاصة والجماعات المحصورة فاما ان يكون تلك الأضبار الخاصة **الصادرة**
 عنها مستندة إلى امور خارجة عنها وذلك صريح البطلان لأننا نعلم بدته أن الأمر مثل **طلب**
 طبقه لا بأمر خارج وأن الأرض تقبل ما يليه إلى المركز بطبعها لا لأمر خارج وإنما يكون
 مستندة إلى امور في نفس صفاتها فاما ان يكون مستندة إلى سبب لا وذلك بطلان
 أولاً فلأن السبب في قابلية محضه لا يمكن أن يكون فاعله اصله كما لقرني القائل ان أولى
 ولما بنا فلان سبب العناصر واحدة مشتركة فكيف يكون سبباً لأننا الخاصة **كل واحد**

واحد منها او يكون مستندة الى الصورة الجسدية وهو ايضا باطل اذ قد عرفت ان الصورة الجسدية
طبيعتها واحدة مشددة من جميع الاحسام فلو كانت ملك الانا مستندة اليها لزم اشتراك
ملك الانا من جميع الاجسام او يكون مستندة الى مبادئ اخرى في حقائق ملك الاجسام
متنوع نوع وهو المطلوب بحقق ان في كل نوع من انواع الجسم صورة اخرى سيوى الصورة الجسدية
هي متنوعة للجسم محصلة للهيولى نوعا فني ايضا حاله في الهيولى والهيولى محتاجة اليها في التحصيل
النوعى فني ايضا جوهرا لان الحال الذي يحتاج اليه المحل يكون جوهرا واذ هي حاله في الهيولى
فهي مضمرة في شخصها الى الهيولى واذ الهيولى لا يمكن وجودها بدون ان التحصل نوعا فني محتاجة
الى الصورة النوعية في تقومها فكما ان الهيولى والصورة الجسدية متلازمان كذلك الهيولى
والصورة النوعية متلازمان وليست اخفى ذلك ان صورة نوعه خاصة ملازم الهيولى فان
الهيولى قد يفارقها الى كل واحد من صورته وتبلى باخرى بل انما اعني ان الهيولى لا تخلو عن صورة
نوعه **فصل** في كيفية التلازم من الهيولى والصورة لما ثبت ان الهيولى والصورة متلازمان
وانه لا يوجد احد منهما بدون الاخرى والتلازم من شقين لا تحقق الا اذا كان احداهما علما
للاخر او يكون كلاهما معلوما على تالفة نوع منهما ارتباطا اعتقاديا لا على الوجه الدال به فاما
ان يكون الصورة على موجب للهيولى او يكون الهيولى على موجب للصورة او يكونا معلولين على
موجب نوع منهما ارتباطا اعتقاديا والاول باطل لان الصورة لا توجد الا بالكل او مع
الكل والنكل متاخر عن الهيولى فالصورة الوجودية متأخرة عن الهيولى فلا يكون على
موجب للهيولى لان العلة الوجودية تكلفها على العلول والتاخر ايضا باطل لان الهيولى

على فاعله فلا يمكن ان يكون فاعله ولا ان يكون موصوفه لان الفاعل ما هو قابل اما منه فوه المفعول
لا واهله والحاجه بيقين الثالث فما فعلوا سبب الثالث مقدس عن الحسنه والحسنات بعض ووما
ويضم ذلك السبب الى المنة الصوره وسقطها سوف افرادها عليها كمن منك سقفا عينه عام
معاذير بل واحدة منها ونظم اخرى عليها ونقص وجود الصوره الخاصه في البيوت في شخص الصوره
ومنها في كل من جهة البيوت فالبيوت محتاجه الى الصوره في تحصيلها وبقاءها والصوره محتاجه الى
البيوت في شخصها وكلها من دون لزوم دور **تدريج** فذكر عندهم ان الصوره الجسيمة
منه نوعه واحدة مشتركة في جميع الاجسام من العناصر والافلاك وان الصور النوعية طباع
منها لفظ تقوم واحدة منها نوعا من الاجسام وان السولات في العالم عشرة واحدة منها للعنا
الاربعة وتسع منها للافلاك التسع فالافلاك لا تشارك ولا تشارك العناصر في المادة **مصل**
او قد عرفت ان البيوت ليست بذاتها مفصلة ولا مقدار لها بذاتها بل انما العذر بها من صوره
المبفخرة فلا يستويان فضل البيوت في الاجسام مقدار رايه والنقص مما كان من دون ان
مضاف اليه جسم او يفضل عن جسم يحقق مكان المحلل والكاف للتحقق والاف كحقها مما حل
عليه ان الفاروقه الصنفه الرس اذ كتبت على الماء لا يدخلها الا نغم اذ امتصت مصاشدا
نم كتبت على الماء لا يدخلها الا صاعدا وما ذلك الا لان النقص الشديد اخرج عنها بعض ما
كان منها من الهواء محلل الهواء الباقي فيه لفروقه اسحاله الحلاء وكبر حجمه مستعمل مكان يخرج
عنها من الهواء ثم اذ صارت ذلك الهواء الباقي حيا يمكن صعوده الى مكان الهواء الذي خرج من القادر
تلائف بطبيعته وعاد الى قوامه الطبع مفعلا لا ودخلها لفروقه امتناع الحلاء **مصل** اعلم ان

السيولى والصورة ليست من مسائل الطبعى لانها بحث عن تحقيق حقيقة الجسم وتحقيق حقيقة موضوع العلم
لا يكون من مسائل لى من مسائل الحكمة الالهية لان الحكمة الالهية ماضية عن احوال اشياء
لا يفر الى المادة والسيولى لا يحتاج الى سيولى فالبحث عنها بحث عما لا يفر الى المادة والصورة
ما يستلزمه بعد السيولى تحقيقا للبحث مختصة الى السيولى فالبحث عنها بحث عما لا يفر الى المادة
مكون البحث عن المادة والصورة من مسائل الحكمة الالهية واذا فرغنا عن تحقيق حقيقة الجسم كان لنا
ان نعرض في البحث عن العوارض الدائمة للجسم بالخصات التى ذكرناها مسبقا واذا الجسم اما ملكي
او عرضي واهوال المحو عنها اما محضه بالجسم العقلي او بالجسم العنصري واما عامته لما كان في العلم
على السلسلة فنكون الفن الاول في البحث عن العوارض التى تعم الاجسام فملكته كانت او عرضية
والفن الثانى في البحث عن العوارض الدائمة المحضة بالجسم العقلي والفن الثالث في البحث عن
العوارض الدائمة المحضة بالجسم العنصري واما قدم الفن الاول لان العام اعرف عند العقل
ورسوق الى الفهم وادوم في الازمان والصدق وكثيرا ما استعان به على موقفه الى ارض البصيرة
فلنعلن العارضة عن العام سبيل المبدأ الى القياس الى الفن الباعث عن الحاضر فهو اطلق
بالقدم ورسوق في التعليم وقدم الثانى لان الثالث لان ما بحث عنه في الفن الثانى اعني الاجرام
العقلية استوفى ثما بحث عنه في الفن الثالث اعني الاجسام العنصرية لكون الافلاك عندهم
مرتبة عن الكون والفساد والتفوق والبواد وكونها موشرة مما يجتهد من الاجسام والاحياء
والعدسجانه ولى الوضحة وان اذ الهادى الى الرشاد في المبدأ والمعاد **الفن الاول** في
عن العوارض الدائمة العامة للاجرام والاحياء وفيه مباحث **البحث الاول** في الثمان

مضل ان **فصل** في حق وصف المكان اعلم ان المكان عبارة عما اشغله الجسم ويكون فيه وسفل منه
 ولا شبهة في ان ما ليس بالجسم ويكون فيه وقيل الاشارة الى حيث يقال ان الجسم منها وسفل
 وسفله وسفلى وسفوات زواياه ونقصانها وصف ما هو والكسرة وسفل الجسم منه واليه امر
 وليس اخره اعيانها ولا شيا كذا واللام يصف هذه الاوصاف الواقعة ضرورة ذلك الامر
 يمكن ان يكون مما لا يقسم اصلا كالنقطة او مما لا يقسم الا في جهة كالمطالان الجسم منه في الجهات
 الثلاثة ليعمل ان يحصل فيما لا يقبل الا تقام اصلا او فيما لا يقبل الا تقام الا في جهة ضرورة ان
 ما لا يقسم في جهتين لا يقبل احاطة بما يقسم في الجهات الثلاث فلا بد من ان يكون المكان اما
 ليعلم في الجهات الثلاث او قاطبا لهما في جهتين وعلى الثاني يكون المكان سطحي محيطا بالجسم ولا بد
 من ان يكون ذلك السطح قاطبا للجسم لا متناجيا مع السطح ذاته فاما ان يكون قاطبا للجسم
 الممكن وذلك باطل لان الجسم لا يمكن ان ينقل من سطحي الى سطحي بل يكون سطحي موهنا في العالم
 في الانتقال فلا يكون مكانه هو سطحي ويكون قاطبا للجسم اخره ذلك الجسم اما ان يكون قاطبا للجسم
 الممكن او محويا به او لا محويا ولا محويا والاخران باطلان لان سطح الجسم المحوي وسطح الجسم
 الذي ليس قاطبا ولا محويا لا يمكن ان يكون محيطا للجسم الممكن فكيف يكون مكانا متعين الاول
 وهو ان يكون ذلك السطح سطح الجسم المحوي الجسم الممكن فاما ان يكون ذلك السطح هو السطح انظر
 من الجسم المحوي او السطح الباطن منه لا يصل الى الاول لان السطح الظاهر من الجسم المحوي ليس
 مما لا يمكن وليس الممكن بالباله فلا يكون هو المكان لان الممكن يكون بالباله مكانه المتعين
 الثاني يكون المكان هو السطح الباطن من الجسم المحوي الخامس لسطح الظاهر من الجسم الممكن المحوي

ونحوه يجب المشافهة على الاول وهو ان يكون المكان قابلا للقسمة في الجهات اياها ان يكون
 المكان عبارة عن الجسم المحيط بالجسم الممكن ويؤيد من بعض من لا يعنيه واما ان يكون امراموهما
 الجسم على سبيل التوهم ويؤيد السكينة واما ان يكون بعد اموجودا مجردا عن المادة او لو كان
 ما يلزم من حصول الجسم فيه داخل الاجسام وهو محال بالبنية ويكون ذلك السوء جوارها بما
 بداهة موارد الممكنات عليه مع نقائه ويؤيد سبب اشتراكه بالبنية بالسوء المقطوع عما سببه
 مقطوعا عليه البنية وهذه الازايب الثلاثة ما طلبة اما كون المكان عبارة عن الجسم المحيط بالجسم
 الممكن فلا ان الفروقة فاصية بالجنس الجسم المحيط وسطا الظاهر فعوضا عن الجسم وانما يمكنه فاما
 محيطه محاسن له فاما المكان حقيقة هو السطح العاطن من الجسم الى اوى التماس سطح الظاهر من
 الجسم الممكن واما كون المكان عبارة عن السوء الموهوم فلا ان السوء الموهوم اما ان يكون
 شتيا في نفس الامر او يكون لا شتيا محضا وعلى الثاني لا يكون مكانا ولا مصفا بالبناء
 وانقصان وغرما من الاوصاف الواقعة على الاول فاما ان يكون موجودا بصفه في الخارج فلا
 يكون بعد اموهما بل بعد اموجودا بصف اول لا يكون موجودا في الخارج بصفه ويكون شتيا وانتزاعا
 بصفه في الخارج فيكون المكان حقيقة ذلك الشئ وكري الكلام فيه واما كون المكان عبارة عن
 السوء المحرود فاما اول فلا ان وجود السوء المحرود محال لما سبق من ان الطلقة الامتدادية
 حقيقة محتاجة الى المادة فلا يمكن وجودها مجردا عنها وسبق ايضا ان الطلقة الامتدادية
 واحدة نوعية فلا تختلف افرادها بالخاصة الى المادة والاستقناء عنها واما ثانيا فلا ان المكان
 السوء المحرود يلزم من حصول الجسم فيه داخل السوء من اعنى السوء القابض بالجسم السوء المحرود واللازم ان

لأنه يتبع الفطرية وكسره لكونه دخول حبل الاصنام في أقل من جهة خروجه والقبول بان ^{المستعمل}
تفاضل الاعواد المادية لانه افضل بعد ما دى في بعد محرو ولا ينبغي ان يصح اليه لان متنا، امتناع ^{التفاضل}
هو اعظم والامتداد فان البديته حاكمه بان مجموع امتداد من اعظم من اقسامه وله الامتداد متنا ^{تفاضل}
النقط مطلقا ولانه افضل المخطوط في صتي الوض والتمق اول امتداد لها في سلك الحسن ^{تفاضل}
خطين في صتي الطول الامتداد سما في ملك الجته ولانه افضل السطوح في صتي العمق اول امتداد لها في
ملك الجته ^{تفاضل} وسطحين في صتي الطول والوض لامتداد سما في سلك الحسن وبالجملة امتناع
التفاضل انما هو لاجل مقدار الحجم ولا دخل في امتناعه للمادة اذ ليس للمادة مفعلا حجم ومقدار
فاستبان ان تفاضل الاعواد مطلقا مستحيل سواء كانت مادة او مجردة ولا يتبين بطلان ^{الاسباب}
الثلاثة تعين ان الحق هو الاسباب القابل بان الكان هو السطح العاطن من الجسم ^{الماضي}
سطح الظاهر من الجسم المحوى ولا ضرر في ان لا يكون لبعض الاصنام هو الجسم المحيط ^{الكل}
بقسم ان يكون لكل جسم وتعرف الخرافات، الله تعالى **فضل** في امتناع الخلق واصنافه
بل يمكن خلق الكان عن الممكن اذ لا يمكن فذهب القائلون بان الكان هو الجوهر المسمى ببعض
وبعض القائلين بكونه هو الجوهر المحرود الى امكانه وذهب اصحاب السطح وبعض اصحاب الجوهر المحرود
امتناعه وهو الحق لان حشو المكان الحالى عن الممكن كما من الخراف الا نادى منذ ازل انه
ليس شغل جسم اما ان يكون لا شيئا محضاً وهو باطل لانه يتفاوت صفوا وكبراً وزيادة نقصاً
وكونه قاعاً لا انقسام والداشي المحض لا يمكن الصاف بغيره الا ^{تفاضل} او يكون شيئاً وان كان
بعد الاول والثاني باطل لانه يمتد من بعد السطح على الاول فاما ان يكون بعد ^{تفاضل}

او يكون

او يقول بعد ما ويا فهو ان جسم لا مكان حال مف واول ما اصل القائلين بالجلد انهم زعموا ان ليس
بعضهم جسم مصارو الطنون ان الهواء ليس جسم وصاروا من ذلك الى ان اعتقدوا ان المكان
الذي فيه الهواء مكان حال واذا ما سواه بالازفاق المسفوحة ويترك الالهوتة بالبرادح على ان الهواء
جسم منهم من رجع عن اعتقاد الجلاد الى الادعان بحسنة الهواء ومنهم من اصر على عقيدته وقال ان
الهواء صلا وخالطه ملا، وهذا كله خراف لا معنى للعاقل فضلا لا شغال به في الهوس والهم من
الكان فان كان للجسم مكان محرة مكانه وان لم يكن له مكان كالجسم المحر والجهات لسائر الاجسام انه
متر من على وجوده في الحق الثاني ان الله تعالى فانه ليس له مكان اذ ليس موقفه حيز محصور حتى
يكون سطح الباطن مكانا له كان حرة وضعه الذي يمتار به عن سائر الاجسام وهو كونه موقفا اذا
عرفت انه يقول كل جسم سواء كان سبطا او مكبا فله طبعي بعضي طبعه الكون والسكون فله اذالم
حرة عنه فامر العود اليه على اوت الطرق اذا كان خارجا عنه فله وذلك لان الجسم اذ اخلى وطقفه
لي فرض بعد وجوده خاليا عن جميع ما يمكن صلوه عنه من الامور الخارجية والابوال العارضة له من
خارج فاما ان يكون في ذاته اصلا وهو صرح المظللان او يكون في جميع الاحصار وهو ايضا
ظاهرا لا محالة او يكون في بعض الاصا دون بعض فيكون حصوله في ذلك البعض اما باقتضاء امر
خارج عنه وهو باطل اذ المفروض صلوه عنه او باقتضاء الصورة الحسية وهو ايضا باطل اما اول المظللان
المحصل في ذلك الحيز لو كان بعضي الحسنة المشتركة لزم اشتراك جميع الاجسام فيه واما ثانيا
فلان لسنه الصورة الحسية الى جميع الاصا على سواء فلا معنى لاقتضاء، فالدلك الحاصل
او باقتضاء السبوتى وهو ايضا باطل اما اول فلانها تالوة في الحسنة ثانيا واما ثانيا فلانها

فصل في

فلا يقتضي التميز

فان كان
الجزء
الاول

تأيد محصه فلا يكون موصلة شئ او باقضا، امر داخل في الجسم محقق به اعني صورته المسماه بالطبقة
فيكون ذلك الحيز طسعا للجسم عنه كان خروجه عنه لاجل قاسر منافع لطبيعته فادخل وطبيعته عاد إلى
ذلك الحيز مضافا لطبقته على اقرب الطرق وذلك هو الذي غم انه لا يمكن ان يكون جسم واحد
طبعان لانه اذا كان في احداهما محلي الطبع فان طلب الثاني لم يكن الحيز الثاني هو منه طبقا
ثم الجسم البسيط لا يكون له حيز طسعي ممتاز عن سائر الاضار واما احرازه فان كانت موصلة
لكنها تكون اضاريا اجرا او ممتدة لمر الكل وان كانت موجودة في الخارج كون انفسها
عن الكل شيئا ومتميزة اضاريا عن الاضار الا حيز الكل لاجل القاسر واما الجسم المركب فلما
كان عبارة عن مجتمع السباط وكان مجتمعا صمما من اجزائها فلا يحتاج الى خزانة على
السباط فان كانت سباطا متساوية في قوه البيل الى اضرارها فحيزه الطبيعي هو ما يقع
فيه وان كان بعضها غالبا على الباقي في قوه البيل الى الحيز فمكانه مكان الغالب فانه يقرر
فانه من السباط ويخذه الى خزانة هو المشهور وعمل الحق ان حيز المركب هو ما يقفه مزاجه
بحسب ما من درجات النقل والمقدار والاعلم في الشكل وموالبته الحاصلة للمقدار
من جهة النسيان علم ان الجسم ما هو جسم مستديم الكايم لان من الصور جسم لا متناهي بالم
مقبوح جسم لا جسم ولا يحتاج في اثبات تناسله الى اقامة البرهان الا ان انواع الجسم
طبايعا لبعضها مقادير خاصة ومراتب مخصوصة من النسيان ومبانيه لان الحيز الحاصل اعني
نوعا من الجسم المطلق او اذلي وطبوعه فاما ان يكون لا متناهي او قد من شيئا لانه او يكون
متناهي فيكون من جهة النسيان هتة وهي الشكل ولا بد فذلك التمه من علته ولا يكون علته

امرا خارجا لا يفرضنا الجسم مخلي لطبيعته فيكون علة طبعه الجسم فيكون ذلك الشكل طبيعيا للجسم فكل
الشكل الطبيعي يكون الجسم علة اذا لم يغيره فليس هو اذا عرّه فاسر ثم زال القاسر يعود الجسم الى شكله
ان لم يمنع مانع مانع مع زوال القاسر لا يعود اليه وذلك كالأرض فان شكلها
هو الكرة ليكن زال عنها شكلها الطبيعي لاصل سحاب خارجة كالرياح والاضطراب وسهول
مخنت منها لال ودعا عواء والحاويل اصل تلك السحاب هي فخر صبا عا القضا
طبعها من البنية الكريمة وكما ان طبعها اصفى شكلا خاصا اصفى ايضا كيف خاصة طوطه
وي البيوته فلما زال شكلها الطبيعي لاصل الهواء صلت كيفتها الطبعه اعني البيوتة كل
الذي حصل لها بالقسرة فان من شأن البيوتة حفظ الشكل اى شكل كان طبيعيا كان او
غيره مادته العجب فان طبقه الناصر اصبحت كيفه عاقبة عن مقتضاها اعني شكلها الطبيعي
فصار الشكل الهوى الحاصل للارض مقضى بطبعها بالوض ثم ان الشكل الطبيعي للجسم البسيط
هو الكرة لان طبقه واحدة ومادته واحدة والفاعل الواحد في القابل الواحد لا يفعل الا فعلا
واحد كل شكل سوى الكرة لا يكون متساويا لكون فيه اختلاف في المواضع والاطراف فاذن
مقتضى طبقه الجسم المستط من الاسكال هو الكرة والشكل الكروي ليس نوعا واحدا من كل
استناده الى الطبايع المتعددة المختلفة لانواع الجسم البسيط لان مراتب الكروية مختلفة
عنه سم على انه لا امتناع في استناد الواحد بالعموم وان كان نوعا حصيفا الى مباد مختلفة
في الحركة والسكون وفيه منقول في تعريف الحركة والسكون اعلم ان الشئ الوجود
بالفعل لما ان يكون بالفعل من جميع الوجوه كالواحد بل محده فان وجوده كماله بالفعل

٩
على ما سيجي إنشاء الله تعالى في الالبيات او يكون بالفعل من بعض الوجوه وبالقوة من بعض الوجوه
كلاهما مثلا فانما موجوده بالفعل متصفة بالقوة ببعض صفات لا توجد صفات في الحال وتوجد
في المستقبل ولا يمكن ان يكون شي موجود بالفعل بالقوة من جميع الوجوه والا كان وجوده ايضا
بالقوة فلا يكون موجودا بالفعل سيف الشيء الموجود الذي هو بالفعل من جميع الوجوه لا يمكن ان
يكون له صفة وكما لا يكون حاصلا له في الحال ويكون متوقعا يمكن خروجه من القوة الى الفعل
والا لم يكن متوقعا يمكن خروجه من القوة الى الفعل والا لم يكن ذلك الشيء بالفعل من جميع الوجوه
والشيء الموجود الذي هو بالفعل من وجهه وبالقوة من وجهه يمكن خروجه الى الفعل فيما هو بالقوة
فيه اذ لو لم يكن خروجه الى الفعل فله لم يكن هو بالقوة فيه فخروجه الى الفعل فيه اما ان يكون
سبيل التدرج كما يقال الجسم عن مكان الى مكان فانه اذا كان في مكان ثم اسفل عند قلايل
الى المكان الثاني الا يقطع المسافة التي بين المكانين تدريجا واما ان يكون على الدفوف من غير
تدرج كالقذبات الماء هواء امثلا فانه مادام ماء المخرج من المائنة الى ما كان بالقوة اعني
الهوائية واذا خرج من المائنة فهو هواء طليق من المائنة والهوائية خالية متوسطة معنى متصور
ههنا فالحركة هي الخروج من القوة الى الفعل تدريجا اما الخرج ههنا البديهة فلا تسمى حركة
بل تعرف قدام الفلاسفة الحركة بانها الخرج من القوة الى الفعل على التدرج او التدرج السيرا
اولا دفقة ولما ارأي متاخر فوهم ان معنى التدرج ان لا يكون دفقة ومعنى الكون دفقة ان يكون
في آن ومعنى الان طرف الزمان والزمان هو مقدار الحركة فيكون تد التوقف دورا
عن تد التوقف الى توقف اخر فقالوا ان الحركة كمال اول لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة

بيان ذلك ان الموجود الذي هو بالفعل من وجه والقوة من وجه اذا خرج من القوة الى الفعل
فحصل له بالفعل ما كان له بالقوة فما حصل له بالفعل يسمى كمالا فانهم يسمون الفعل كمالا والقوة
نقصا بما لم يتحرك فهو بالقوة في امرين الاول الانتقال عما هو فيه والثاني الوصول الى
المنتهى ثم اذا تحرك ووصل الى المنتهى حصل له كمالان الاول الحركة والانتقال والثاني الوصول
فالحركة كمال اول والوصول كمال ثان نعم انه لا بد من ان يكون هناك مطلب يكون الحركة
فان حقه الحركة هي البلوك الى المطلوب وان لا يكون المطلوب حاصل بالفعل ما دامت
الحركة فانه لا حركة لو حصل المطلوب والوصول الى المنتهى فانما يكون الحركة حاصلة بالفعل
اذا لم يكن الوصول اليه حاصل بالفعل فكل حال اول لا هو بالقوة من حيث هو بالقوة لان
حيث هو بالفعل ولا من حيث اخرى فاحتر لها عن سائر الكلمات الاول فان كل منها
ان كان كمالا او لا لا هو بالقوة لكن لا من حيث هو بالقوة والحق ان تصور الحركة محال
الى هذا التعريف وكفى له ان يقال انها المخرج من القوة الى الفعل تدبر معنى التدريج
والسير والافعة من المعاني الاولى التقوى لا عانة الى عسا ولا يتوقف تصور على تصور
حقه الزمان والآن وان كان الان والزمان سمين لهما في الوجود واما الرسم الذي
ذكرناه فهو وان كان اخفى من تصور الحركة بالوجه المحلي المتعارف لكنهم انما عرفوا بالتميز
للافهام وتسميد المايشون للحركة من الاحكام ندوا بالكون فهو عدم الحركة عما من شأنه
الحركة فليس من شأنه الحركة كالمواجب صل محبة والعقول المحررة ليس لكن ولا يتحرك
في بيان الحركة المتوسطة والحركة القطعية اعلم ان الحركة تطلق على معنيين الاول كون

بين المبدأ والمنتى بحيث يكون في كل آن يوفى في زمان الحركة في حد ما فيه الحركة لم تكن فيه قبل ولا
 يكون فيه بعده فلا ريب في ان الجسم اذا تحرك وفارق المبدأ ولم يصل بعد الى المنتى حصل له حالة
 بسيطة هي كونه من المبدأ والمنتى بحيث يكون في كل آن من ضمن فارق المبدأ الى ان يصل
 الى المنتى في حد من المسافة لم يكن فيه قبل ذلك الا ان اذ لو كان فيه قبل كان ساكناً على ذلك
 متحركاً وقد فرضناه متحركاً سافراً والحق لا يكون في ذلك الى بعد ذلك الا ان اذ لو كان فيه بعده
 كان ساكناً في ذلك الى فلا يكون متحركاً وقد فرضناه متحركاً سافراً وفيه المعنى موصود في الخارج
 المستطاع علم بالضرورة معاً ان الجسم اذا تحرك حصل له حالة مخصوصة لم يكن ثابتاً له
 عند المبدأ ولا يكون ثابتاً له بعد وصوله الى المنتى بل انما يحصل له تلك الحالة من توسط
 من المبدأ والمنتى وتلك الحالة مستمرة من ضمن فارق المتحرك المبدأ الى ان وصوله الى
 المنتى ومع كونها مستمرة تختلف ضمن انضاف الجسم بالنسبة الى حدود المسافة اعني كونه في ذلك
 الى ذلك الى ونحو ذلك فاعني باعتبار انهما مستمرة واعتبار النسبة الى حدود المسافة سنالة
 وهذه الحالة هي المسافة بالحركة التوسيطية والثاني الامر المهم المتفصل المبدأ من مبدأ المسافة
 المستمرة الى منتهاها المنطبق على المسافة المقسم باثباتها المنطبق على الزمان المقسم بالوقت
 الواقع لعدم قراءة والمعنى الاول يفعل في المعنى الثاني استمراره وسيلانه كما يفعل القطرة
 النازلة خطاً مستقيماً وسعد الجوال دائرة مائة وهذه المعنى لسمى بالحركة القطعية وهي موصوفة الان
 قطعاً والمانى الاعيان فقد قبل اننا لا وجود لها مبنياً اذا التحرك ما لم يصل الى المنتى لا يوجد الحركة
 تمامياً واذا وصل اليه فقد انقطعت الحركة والحق عند الفلاسفة المطلق لا وجود لهم انها موجودة

في الخارج في تمام زمانها لا في آن قبل ولا في ما بعده ولا في لكن يفيض فيه ولا في جزء يفيض فيه
نعلم لو فرض في ذلك الزمان جزء يفيض من الحركة الله فانهما سطقه عليه متصل بالفضاء
بالقسامة ولست مركبة من اجزاء موجودة بالفعل لانها لو كانت مركبة من اجزاء موجودة بالفعل
كانت المسافة مركبة من اجزاء موجودة بالفعل تكون الحركة منقطعة على المسافة وينقطع بها
ما هي جزء يكون منها يكون باجزاء من المسافة فان كان منها جزء بالفعل يكون بآراء
جزء بالفعل في المسافة واللام باطل اذ قد ثبت بالبرهان ان المسافة متصلة ليست
مركبة من اجزاء موجودة بالفعل فاللزم مثله الحركة متصلة بامور مستمرة الاولى موجودة
الفاعل لها وهو المتحرك والثاني عليها الفاعلة لها اعني المحرك والثالث ما فيه الحركة
كالمسافة والاربع ماملة الحركة اعني السدء والخامس ما اليه الحركة اعني المنتهى والسادس
مقدار الحركة اعني الزمان فالحركة لا تحقق بدون هذه الامور مستمرة لانها عرض فلا بد لها
من علة فاعلة وترك شي فلا بد لها من سبب مشترك وطلب شي فلا بد لها من منتهى مطلوب
وسلك فلا بد لها من طريق لسلك وهو ما فيه الحركة وتدرج فلا بد لها من زمان ثم
لا يجوز ان يكون المتحرك هو المحرك لما اولا فلما اقر عندهم ان الفاعل شيء لا يكون فاعلا
واما ثانيا فلان الجسم لو كان فاعلا للحركة ما هو جسم للكان كل جسم متحركا والسالي صريح
البطلان فاذن علة الحركة امر غير الجسم كالطبيعة الخاصة اعني الصنعة النوعية فانما يحرك
الجسم الى حركته الطبيعية اذ اكان الجسم حائضا عنه او اما السدء والمنتهى فقد تحددان وانا كما في
الحركة المستقيمة الثمانية وقد تبعدان فقد تضاوان بالذات وبالعرض كما في الحركة المستقيمة

الى السباح ومن الحرارة الى البرودة فان المبدأ وهو السواد والحرارة متضادان لذاتهما
 وهو البياض والبرودة كما انهما متضادان من حيث كونهما مبدءا ومتنهي فان مقنونا المبدء
 والمتنهي متقابلان البسطة وليس بينهما تقابل الاكباب والسلب ولا تقابل العم والملكة لكونهما
 وجوديين ولا تقابل المتضاد لكونه لفظا واحدا دون الآخر وليس بينهما الابطال التفاضل
 موضوعا كما لو كانا متضادين بالوضع وقد تضادان بالوضع من جهة اخرى سوى جهة
 عرض نه من المقيمين كما في الحركة من المحيط الى المركز والعكس فحان السد متضاد
 للمتنهي بالوضع من جهة عرض عاصمين متضادين لهما اعني الوقت من الفلك والسعة
 وقد تضادان بالوضع من هذه الجهة فقط اي من جهة عرض سنوي المبدء والمتنهي فلهذا
 اما اردنا ان نكلم فيه من احوال التحرك والحرك واما منه الحركة ولما اليه بقي الكلام فاما فيه
 الحركة وفي مقدار الحركة فاما ما فيه الحركة فنكلم فيه في الفصل الثاني واما مقدار الحركة اعني
 الزمان فسياتي فيه الكلام في اخر بحث الحركة فاما بقية الحركة اعلم ان الحركة يقع
 بالذات في اربع مقولات الاولى مقولة الابن ووقوع الحركة فيها ظاهر فان اكثر الاجسام
 تنقل من ان الى ان على سبيل التدرج وسمى هذه الحركة نقلة الثانية مقولة الوضع اعني
 البنية الحاصلة لشيء بسبب اذ بعضها الى بعض ونسبها الى خارج والحركة فيها هي ان تنفر
 الجسم من وضع الى وضع على سبيل التدرج وهذه الحركة قد يكون مع حركة اية الجسم كما ينفر من
 القعود الى القيام فان هناك حركتين احداهما اينية والافري وصعته اذ النامض من القعود
 الى القيام ينقل من ان الى ان اخر كما انه ينقل من وضع الى وضع اخر وقد يكون مع حركة

لا جبراً للجسم لمركبة الظلال المحيطة فان الفلك المحيى اذاحرك على الاستدارة ^{لها} فانه لا
اينه ومكانه اعنى سطح الباطن من الفلك الحاوى ومبدل وضعه الى الامور الخارجة ^{منه} التى هى فوقه
والتي هى تحته فكون سحر كما فى الوضع لا فى الاثن لكن اضراره متبدل امكننا لاننا سقل من موضع
من السطح الباطن من الفلك الحاوى الى موضع اخر منه وقد لا يكون مع حركة ابيه اصلاً لمركبة
الفلك الاعظم اذ ليس له مكان خفى مضمونه اولاً فراه حركة فى الاثن فهو يحرك على المركز حركة
وصعته الثالثة مقوله لكم والمركبة فيه هى انتقال الجسم من مقدار الى مقدار كالحمل وسوان
منه مقدار الجسم من دون ان يضاف اليه غيره والكالف وسوان من مقدار الجسم من
دون ان يفضل منه جزء وقد عرفت امكان الحمل والكالف الحصص وحققنا فما سبق
ومنه على وجود سما ان الازا اذ ^{بها} ثلث وهو كالحمل وزاد حجه وعلى كحق الحمل ان الاستدراك ^{ملئت}
ما اوشد سبها واعلمت عند العلين بصدع الآية وما ذلك الا لان العلين ^{حب}
كحلى لا زيادة فى مقدار الازا كحى لا ليو الآية فصدع لا محالة وكالنبو وسوان وباد حجه ^{حرا}
الاصلية للجسم بسبب ما يغمم اليه فى جميع الاقطار بسببه طبيعة والذلول وسوان منقاص حجم ^{حرا}
الاصلية للجسم ما يفضل عنه فى جميع الاقطار على نسبة طبيعة وفى كون النمو والذلول ^{كحلى}
فى الكم كلام لا يلقى شبه المحقرة الرائقة مقوله الكيف والمركبة فيها سبب شحالة وسى كما نصير ^{حرا}
البار حاراً بالندرج وبالعكس وكما نصير الجسم الابيض اسوداً وبالعكس وكما نصير ^{حرا}
صلوا بعدا كان حامضاً وحرماً كان اخضر فموضوعات البرودة والحرارة والبياض والسود
والخلابة والحموضة والحمة والحفرة لسبب ندجها فى تلك اللبقات مع نقاء ذوايتها

ثم اذا دبر

ثم هذه اربعة اندواع للحركة واما المقولات الباقية فلا يقع فيها الحركة بالذات ففي بعضها لا يقع الحركة
بالذات وفي بعضها يقع الحركة بالعرض يتبع وقوع الحركة بالذات في المقولات الاربع التي يقع
فيها الحركة بالذات الحركة اما ذاتية او عرضية فان ما يوصف بالحركة اما ان يكون الاستدلال
والاستقبال فاما ما به حقيقة حركته ذاتية واما ان يكون الاستدلال والاستقبال فاما بقوة و
التي لا يصل علاوة له مع ذلك الغز حركية عرضية فالاولى كعبوط الطير وحرى الفرس والثانية كحركة
حائس السفينة حركتها والحركة الذاتية على ثلثة اقسام الاولى الحركة الطبيعية والثانية الحركة
الفنية والثالثة الحركة الارادية لان القوة المحركة للجسم الحائس مستفادة من خارج
كما في صعود الطير فالحركة حسنة وان لم يكن مستفادة من خارج طالما ان يكون الحركة مقارنته
للحقيقة واقعة بالارادة فالحركة ارادية كمشي الحيوان او لا يكون كذلك فالحركة طسقة كعبوط
الطير فالسيرة المحرك في الحركة الطسقة هي طبيعة الجسم عند مقارنته حاله في الطبيعة والطفقة
الجسم الى الحالة الطبيعية مثلا اذا كان خروا من الارض خارجا عن خروا الطبيعي بالفسهم ثم الى
الفسه اعادته طبيعة الى خروا الطبيعي وكذا اذا كان الاوتسحنا بالفهم ثم زال الفهم اعادته
طبيعة الى سرودته الطبيعية فالطسقة تسدعي الرب عن الحالة الناضجة والطلب والى الى
اللامنة فاذا اوصلت طبيعة الجسم الى الحالة اللامنة اسكنه فالطبيعة مفسنة وانها ليست
لحركة مطلقا بل عند مقارنته حاله في طبيعة والحركة الطبيعية يكون على وسمه واجده كعبوط
الطير وقد يكون على هيات مختلفة مسعدة كمشي الشجر والسيرة المحرك في الحركة الفسرية فوه في
الجسم المتحرك المقسومة مستفادة من خارج فاعلم ان شدة ادو المتقنوف فاذا ادمى رام حجرة الى

مثلا اسفاد الحجر المرمي من الرمي قوة مصغرة له الى فوق ويكون ملك القوة المسفودة
صبيقة في بدو الامر لاجل معاودة الطبقة ومما نفع الملا ثم سديف قوام الهواء لاصل الشئ
المسفود من الحرك فسيح لقوة المرمي فيه وليست حركة ثم لست في ملك القوة ونفرد البسوط
الطيفة فتترك الجسم الملبس بالطبيعي الى تحت وليس المبدأ المحرك في الحركة القسرية هو القاسم
وان القسمة حركة المرمي سلاك الرمي ثم الحركة القسرية قد يكون استه حركة الحجر المرمي الى
فوق وقد يكون كيف كنه في الا، وقد يكون كنه كنه بالارادة وقد يكون وضعت كنه وان
الدولاب ثم انما قد يكون بالرفع كنه سيم المرمي وقد يكون من وقع وجذب معا كنه
السكرة المدحضة ثم انما قد يكون الى غاثة مضادة للغاثة الطبقة كنه الحجر المرمي الى فوق
وقد يكون الى غاثة خارجة عن الطبع عر مضادة لما بالطبع كنه الدرة المرفوعة على لسط
الا من وقد يكون الى غاثة طبق كنه الحجر المرمي الى تحت وعمل لشل هذه الحركة مبدئ من مجموعها
محقق ملك الحركة احد سما القوة المسفودة من القاسم وتاثيرها القوة الطبقة وقد جمع
الحركة "القسرية" مع الحركة الوضعية كما سياتي والمبدأ المحرك في الحركة الارادية هو النفس
الاشارة المحركة بالارادة وهي قد يكون على وتيرة واحدة كالحركة العكسية فانها ارادة
عند عم على وتيرة واحدة وقد يكون على طريق مسننة كركات السموات بالارادة وقد
تتركب المبدأ المحرك من طبق وقاسم مضمرة الحركة من مجموعها كنه الحجر المرمي من فوق
الى تحت فان شئت سمها قسرية بناء على ان المركب من الداخل والخارج خارج وان
شئت سمها طبق لكون غايتها طبق وقد تتركب من طبق وارادة كنه من سفظ

ما يراه من فوق الى تحت ووضعه واقع الف والامر في سبيلنا بعد وصوح حصفه الحال من هذا
 هو الكلام في الحركة الذاتية واقفاً لها واما الحركة الوصفية فعلى نحو من الاول ان يكون ^{وصف} الوصف
 بالحركة بالوصف في مقوله صالحي الان وصف بالذات بالحركة في ملك القول لكن لا يحرك بنفسه
 متحرك باللازمة منها بالذات وسبب البه حركة ملازمة بالوصف في الحركة الذاتية كالمحمول
 في الصديق المتحرك فالمحمول ليس متحركاً بالذات في الاصل لانه لا يفارق الله لكنه صالحي
 بالحركة الذاتية بالذات وسبب البه بالوصف حركة الصديق وفي الحركة الوصفية كالله المحموم
 اللصيق كونه حادثة متحركة على الاستدانة واذا كان من الكرمين الصفاق على الوصف
 حركة احد هما حركة الاخرى ومن ثم الفصل اضافة الافلاك المحمومة بالحركة الموصوفة التي
 هي حركة الفلك الاطلس بالذات والثاني ان لا يكون بالوصف بالحركة الوصفية صالحي
 للحركة بالذات ووصفها بالاحاد مع ما يصف بالحركة بالذات بنحو من الاحاد كما
 يقال حرك الصم فان المتحرك بالذات هو الجسم لكن قد يقع ان يتحد مع الصم او يملو له
 كان يقال حرك الهاد او السطح او الخط فان المتحرك بالذات هو الجسم بسبب الحركة الى اخره
 بالوصف لكونها بالصفة له في السج والاسفال ثم الحركة الوصفية المحمومة بالذات لكونها متحركة
 بالوصف في بالذات اصلاً كالمحمول في الصديق المتحرك المحموم على سطح الناطق في الزلفاء
 له اصلاً ولما يتغير بالذات وبالمحرك بالوصف من ان او وضع مما فيه الحركة فان كان
 المتحرك بالوصف ما لا تقوم به الاسفال مضمومة حركته وان كانت حركة بالوصف لكننا في
 كونها حركة بالوصف دون الاولى وهي حركة حال السج وراكب العرس او مثله

١٨
علاوة الذي هو في سطح الأصل نحوك بالوضوء لك هو سطح الأصل ١٢

١٨
علاوة الذي هو في سطح الأصل نحوك بالوضوء لك هو سطح الأصل ١٢

الزده والصوف ويكون العاوق الخارجى اعنى قوام الملا على صدى الرق والعلط وسهوا الحرف
الملا او غيره وصوف مائة العاوق الداخلى او ثلثها انما تحدى ووحى بعض تحدى القوة والقوة
المحركة كمد من مراتب الزده والصوف وكون العاوق على صدى الصف والقوة القوة المحركة هي
البيل فوجود الحركة لا يمكن دون البيل مثلا اذا فرضنا حجر من احد جانبي وزن من وزنا متساويين
سقال سقطا من على بعض وكحكا ما يطبع الى تحت معين في ملا ثلثا به القوام يكون حركة الحجر
الاول اسرع وحركة الثاني البطا فطعا وانما ذلك لان البيل في الاول ابتدء واقوى فهو
اخرق للطا العاوق فهو اسرع ولا يمكن ان يقال ان طبقة الاول اصبحت الزده اتصالا
الى المنتهى وطبقة الثاني لم يعضها فالبطاة حركة وترافى وصوله الى المنتهى وذلك لان
الطبقة فتما واحدة وهي انما يعيض بالذات حصولها في الحر الطبيعي وانما يعيض الحركة بالارض
من جهة ان الحصول في الحر الطبيعي لا يمكن بدون الحركة فهي يعيض حصولها في الحر الطبيعي ووصولها
اليه في اسرع لا يمكن فلا يمكن ان يكون البطا حركة الثاني وترافى وصوله الى المنتهى من تلقا
طبقة فانما يكون الا بطا والتراخي وصوله الى المنتهى من تلقا طبقة فانما يكون الا بطا والرا
من جهة صوف سبل وكذا اذا رامي رام ذنك الحرجن بقوه واحدة كون الثاني الطوع للرمي و
اسرع في الحركة العسرية يكون الاول خلافا وما ذلك الا لان العاوق الداخلى وهو البيل
الطبعي الباطن في الثاني صوف فهو لتفا الطوع والى الصعود بالسر اسرع وفي الاول
اصوف فتوده منها بمرتبته من مراتب الزده والصوف تحدى حركتها القسرية بمرتبته من مراتب
السرعة والبطور كما ان في حركتها البطيئة الباطنة تحدى حركتها البطيئة بمرتبته من مراتب البطور

مسلما الطبيعي مرتبة من مراتب الازدة والضعف ونها في الحركة الطبقية والحركة الفعريّة ظاهرة
وانما تشبه الامر في الحركة الارادية اذ من الحائث ان يجد وادوة المتحرك حركة ارادية معها
من البرقعة والبطون من دون سناك ميل لها في تمام الكلام في ذلك لا يتعلق بهذا المحضر
في ان الجسم الذي لا يميل فيه بالقوة ولا بالفعل اي ليس فيه مبدأ ميل طبيعي لا يمكن
ان يتحرك بغير ميل كل جسم يمكن حركته على الاستقامة او الاستدارة بالهجرة ان يكون
فيه مبدأ ميل طبيعي معاوق للميل الفعري وهو الذي يسمى بالمعاوق الاصل وذلك
لان الجسم الذي يتحرك بالقوة يختلف عليه تأثير القاسر القوي والقاسر الضعيف بدنيته منطواع
ذلك الجسم القاسر القوي ومانع القاسر الضعيف وما ذلك الا لان فيه قوة بعضي حفظ
الحركة الوضع وما رفع بالثقل عن الخز الطبيعي او الوضعي الطبيعي اذا كان ذلك المنزل صيف
او نحو من معاوقه اذا كان قويا ويصل الجسم عند زوال القاسر اذا لم يكن منه علق الى الخيز
الطبيعي فتلك القوة هي مبدأ الميل الطبيعي وقد قيل عليه انه لو تحرك لقوة قاسر جسم
فيه معاوق داخل في مسافة مقدرة تحرك جسم ثان فيه معاوق داخل في ذاك القاسر
تلك المسافة يكون حركته في زمان اطول من زمان حركة الجسم العديم المعاوق ويكون من
زمان حركته ثلثا او النصف او الربع او عينا النسبة وبفرض في تلك المسافة ذلك
القاسر حركة جسم ثالث يكون فيه ميل معاوق ضعيف ويكون نسبة الى المعاوق الداخلي
الذي في الجسم الثاني كنسبة زمان حركة الجسم القاسر المعاوق الى زمان حركة الجسم الثاني
يكون نسبة زمان حركة الجسم الثالث الذي فيه ميل معاوق ضعيف الى زمان حركة الجسم الثاني

كسرة العاوق الصعق الى العاوق الداخلي في الجسم الثاني اى كسرة زمان حركة الجسم العدم العاوق
الى زمان حركة الجسم الثاني تكون الحركة مع العاوق كى لا معد واللازم طاهر المطلبان وهو
انما لزم من فرض حركة الجسم بالقبلة داخلي معاوق تكون حركة الجسم بالقبلة لا معاوق
داخلي محالة وهو المطلوب في ان كل جسم لابد من ان يكون فيه سداً وسلاً مستقيم
وذلك لان الجسم اما ان يكون عليه الاستقال من خرا الى خرا فلا يكون ذلك الا يسيل يسقم
فان كان من طباعه فقد ثبت ان فيه سداً وسلاً مستقيم وان كان من امراضه طباعه يكون
في طباعه سداً وسلاً معاوق لانت انفاً وايضا فقد تحقق ان لكل جسم صراطه طبعاً فاذا جاز
ان يفارق الجسم نفسه فاذا زال الفاسد ولم يكن سداً على حرك الجسم بالطبع الى خرو
الطبعي يكون فيه سداً وسلاً مستقيم واما ان لا يجوز عليه الاستقال من خرا الى خرا كالان فلا
على زعمهم يكون له ولا خرا به المفروضة فيه في كل ان وضع اما بالنبذة الى ما حته فقط اذا كان
ذلك الجسم فوق جميع الاجسام او بالنبذة الى ما فوقه والى ما حته وليس شى من الاوضاع
المفروضة اولى اليه من غيره كحوز عليه الاستقال من وضع الى وضع من دون ان يفارق الخ
يكون فيه سلاً مستقيماً اما عن طباعه فيكون فيه سلاً مستقيماً اما عن طباعه يكون
فيه سداً وسلاً مستقيماً عن قباير فيكون فيه سداً وسلاً معاوق لانت في الفصل المتقدم
وقد تحقق ان في كل جسم سداً وسلاً مستقيم او مستدير وهو الدعى في انه لا يجوز ان يكون
جسم واحد سبط او مركب سداً ان او سداً واحد لتبين طباعه من احد عام مستقيم والاخر مستدير
وذلك لان السيل المستقيم يقضي اتصال الجسم واخره الى خروه الطبعي على اوتى الطرق واخره

والمتحدة بحرف عنه فمما صناعتان متبع اقناعهما اما في السيطر على طنة واما في انزط بلانه انما
يعتني الحرا باعتبار ما له حسب مزاجه من الخفة والقليل فيكون فيه مبداء وسل مستقيم ولكن ما يقع اذا
وصل الى اخر الطبيعي فلا يكون فيه مبداء وسل مستدير نعم كونه عليه الحركة المستديرة بغير ان
محركة بالعقد والارادة كيو ان يستمر رصده انما يكون فيه مبداء وسل مستقيم كالغياض لا يكون
فيه مبداء وسل مستدير وما يكون فيه مبداء وسل مستدير كالأفلاك عندهم لا يكون فيه مبداء وسل
مستقيم في ان كل متحرك حركتين مستقيمتين لا بد وان تسكن بينهما وذلك لان الحركة
فيه انما لو حسب سل على ما عرفت فاذا تحرك متحرك حركته مستقيمة الى منتهى يكون فيه سل متصل
اليه ويكون ذلك موجودا فيه في ان وصول الى ذلك المنتهى فاذا تحرك حركته اخرى وفارقه
سل منزل له عنه يكون ذلك السيل حاذيا في ان ولا يكون ذلك هو ان الوصول لا متتابع ان
يخضع في ان الوصول في الجسم سل متصل له الى ذلك المنتهى وسل منزل له عنه بل يكون ذلك
الان الذي حدث فيه السيل المنزل بعد ان الوصول فاما ان لا يكون بين ان الوصول وبين
ذلك الان الذي حدث فيه السيل الثاني المنزل زمان بل يكون ذلك الان هو ان الوصول
بلا فصل مندم تنالي ايمن وهو محال كما سباني ان شاء الله تعالى او يكون بين ذلك الان
زمان فالجسم يكون ساكنا في ذلك الزمان لان الحركة الاولى قد انقطعت قبله والحركة الثانية
لم يستد العدم حدوث سببه اعني السيل المنزل في ذلك الزمان فثبت تحلل السكون عن
الحركتين المستقيمتين وهو المطلوب ومن خالف في ذلك استدل بانه لو وجد السكون بينهما
الزمه الى حوق انه الاغت في صعوده باصلا باطبا لزم ان توقف ذلك السيل لو صوب كونهما

والمستلزام سكونها وقوف الجبل والبالزام صريح المطلقان والحواف ان الحوادث لا يمكن ان تكون
بالنقض لمحرك الجبل والسكون المماثل اذا كانت الحركة الثانية ذاتية لان الحركة الذاتية
انما لو صدق صوت الجبل ولا يجب اذا كانت عرضية لان الحركة الوضعية لا تستدعي حدوث الجبل
المحرك والسكون انما كان ملزم لاجل حدوث الجبل الذي في ان غرض الوصول وهو معنا
منصف على ان وقوف الجبل ليس مستلزما لستوعاد او ضرورات الطلقة قد لو صوت السبق
في العادة وقد تحقق ان الحركة المستمرة لا تنصل الى غير النهاية لانها اما ان يكون
واحدة متصلة في مسامته غير متناهية وهو محال لوصف تباين الاعداد او لا يكون واحدة بل
يكون عدة حركات بعضها ذاتية وبعضها رافعة ملزم لتحلل السكون بينهما لا عرفت فلا
يكون مفصلة في انصاف الحركة بالسرعة والبطء والسرعة كلفه تقطع بها المتحرك
من اوجها وانه لمساو لقطعها متحرك اخر في زمان اقل من زمان حركة ذلك المتحرك الاخر
بمساو الطول من ملك المسافة في مثل زمانه او في زمان اخص منه والبطء كلفه تقطع
بها المتحرك المساو المساو لمساو لقطعها متحرك اخر في زمان اطول من زمان زمانه
او في زمان اطول والمراد بالمساو ما في الحركة من انه مقوله كالمنه فاما الوضآن الحركة
بالقياس الى حركة اخرى فحركة واحدة يكون سرعة بالقياس الى حركة واحدة بالقياس
الى حركة اخرى فلا يختلف الحركة نوعا بالاختلاف بالسرعة والبطء فاما بالقياس
منوعين للمحرك بل حركة واحدة شخضه يكون بعض اقسامها الفرصه منصف بالسرعة وبعضها
متصفا بالبطء ولا يختلف منه الاختلاف لشخص الحركة فضلا عن نوعيتها على ان السرعة

والبطء سلطان الشدة والضعف فلا يكون فصلين مفقوتين للحركة لأن جسام والاضول لا يقبل
 الشدة والضعف عندهم ثم سبب بطء الحركة اما العاوة اذ اصلته كما في الحركة العسرة او
 العاوة الى خارجة او الى راحة لا تحليل السكناات في الحركة كما يظنه قوم اذ لو كان كذلك
 لاجتناب الحركة او لو تمس حركة العرس العاوي في زمان الى حركة الفلك الاعظم فيه
 في بطنه عانة بالقياس السابغ لو كان بطوء بالاصل محل السكناات كان السكناات
 الى حركة كسنة فصل حركة الفلك الاعظم الى حركات العرس ولانك في انه يزيد
 عليها في قطع المسافة مالف الف مرة فيكون سكناات ازيد من حركاته مالف الف
 مرة يجب ان لا يكون حركانه محسوسة وهو صريح المطلق ان ثم ان الشدة والبطء لا يسمان
 الى احدى ليس حركة به بغيره لا يمكن حركة اسرع منها ولا حركة بطيء لا يمكن حركة ابطا
 منها لان كل حركة انما تقع في زمان والزمان يقبل الانقسام لا الى نهاية بل الى
 تقع فيه حركة في مسافة حركة يمكن ان تقع حركة في مثل تلك المسافة في زمان اقل من
 ذلك الزمان او اطول منه في الزمان وفيه احوال في كنه

بمنه الزمان لا يربى ان في نفس الامر يقع فيه التغيرات والحوادث والحركات
 والعلاقات والبعديات والعينات هو السهي للزمان والعلم به ضروري حاصل للسلطان
 فان كل احد يعلم العمر والشدة والليل والنهار والساعة وغريها من مائل انه امر موعوم
 لا وجود له في اليعيان ومن زاعم انه موجود لكن ليس له حقيقة حقه بل هو امور حادثة
 اصرت لان شيف اليبا امور اخر بالمحصل منها محفل الا ولي اذ قانا للاخرى والبرهان

مجموع اوقات ولفاس فيه ذهاب اوز ورجب البتاسه الى انه كم مضى غمار مقدار الحركة
 وسان ذلك انه اذا ابتدأت متحركات مختلفة في السرعة والمطو ونم القطع معا ^{المتساوية}
 والقطع معا منقطع قطع فيه ابطا باما في مقده واما وسطها مساوية بطولها واسرعها مساوية
 اربط منها ولا يمكن فيه ان يقطع البطيئة مساوية السرعة او الوسطى ولان يقطع الوسطى مساوية
 السرعة ويقطع السرعة والوسطى مساوية السطحة في شطر منه من دون استواء وفيه التسع
 بعينه بالمكان وفيه الامكان ليس موقف الحركات ولا السرعة والمطو ولا السافه
 ولا الميرك او هو امر واحد الحق فيه الحركات السعده المسلفة بالسرعة والمطو والواقعة
 في مسافات متفاوتة بقايتها متحركات متساوية فهو امر متساو لهذه الامور كلها ثم انه
 محال لللاف لام او يقع انصاف الحركات في نصفه والاعا في ثلثه او ارباعها في رتبه يقطع
 اوزاه البافات في اوزانه فهو اما كم اى مقدار او مسكن اى ذو مقدار فانه ان كان كما
 كان مقدار البان لا بد من ان يكون لا متصلا لا طباقه على الحركات المتصلة المسطحة على
 السامات المتصلة المسطحة على البافات المتصلة فهو على نه التقدير كم مضى وهو المطلوب
 وان كان مسكيا كان او مقدار متصل لما عرفت وعلى نه التقدير يكون التسع الذي يقع منه
 الحركات هو ذلك المقدار وهو الذي كلا متساوية او لا معنى الا ان هناك مقدار بالذات
 هو متسع للحركات متساوية لها فلو صوغها مساوية فاتها وسرعناها وطولها وقوتها وذلك
 نعم ان نه المقدار غار اى ليس اوزانه التي تعرض مجتمع لخره متساوية القوازي لا حق
 اولو صيغت اوزانه لا صنعت اوزا الحركات الواقعة متساوية انه لا بد من ان يكون مقدار الحركة

اذ لا ينت كونه مقدار غرقار الاخر فلا يمكن ان يكون حوفاً ما يسهفه اذ المقدار عرض لا محال
 بل يجب ان يكون عرضاً فاما محمل ذلك المحمل الامراتقار و امر غرقار والاول باطل لا محال
 فوالشيء من مقداره وعلى الثاني يكون مقدار الحركة اذ هو الامر الغرقار وما سواه
 من الامور الغرقارية اما عدم قراره من جهة الحركة صحيح انه مقدار الحركة صحيح ان هناك
 كما مستقل غرقار هو مقدار الحركة وهو المسمى بالزمان في الان لا استثنان
 ان الزمان كم متصل يمكن ان يوضع فيه اخرا فلا بد من ان يكون من اخرا المفروض متصل
 متوهم هو نهاية الجزء من الزمان وبداية الجزء اخر منه ولا يمكن ذلك الفصل التوهم متاخر
 للاقسام اذ لو كان كذلك كان جزء من الزمان لا مفصلاً بين جزء مثل الفصل التوهم
 من ساعة وساعة لو كان متصلاً كان اما جزء من ملك الساعة او من هذه الساعة لانه
 فاصل من الساعة فهو اذن امر متقسم يستلزم الى الزمان له السقط الى الخط يمكن ان
 السقط المفروضه في منتصف الخط فاصل من نصيبه وليس فاصل للاقسام اذ لو كان ^{فاعل}
 للاقسام كان جزء من الخط لا مفصلاً من نصيبه وكان النصف ثلثاً فلكذلك الان المقروص
 في منتصف النيران مثلاً فاصل من نصيبه وليس فاصل للاقسام والا كان جزء من النيران
 لا مفصلاً من نصيبه وكان نصف النيران ثلثاً له ثم الان لا كان طرفاً ونهاية طرف من
 الزمان وبداية طرف اخر منه والزمان متصل واحد في الاعيان ليس له في الخارج طرف
 ونهاية وحدوده ان كان موجوداً في الاعيان لوجوده متناً استزاعه اعني الزمان ووجوده في ^{من}
 صفه الاستزاع كما ان السقط المفروضه الى جهة من اخرا الخط المفروضه فيه موجودة في الخارج

٩
 لوجوده في الدنيا التي هي المظهر وهو في الدنيا من بعد الاستماع ولا كان الزمان بفصل
 واحد او لم يكن مركبا من اجزاء غير متحدة لكونه منطبقا على الحركة الفصل المطفة على المساحة
 الاول كان الزمان مركبا من اجزاء لا تجري كانت الحركة مركبة من اجزاء لا تجري او كانت المسافة
 مركبة من اجزاء لا تجري وقد تحقق استحالة ذلك استحالة تثنائي الامات لثنائي الزمن والآن كان
 بالزمان خروا ان لا يخرج من الحركة وما زائها خروا ان لا يخرج من المسافة مسلمة مركبا
 من اجزاء لا تجري وهو محال فصل كل ان زمان الا ان كان بعد كل ان زمان لا ان السابق
 على وجهه وعدمه اللاحق لوجوده يكون في الزمان لاني الان ثم لا كان الحاضر هو الان
 لا الزمان لان الزمان مقسم غراما فيكون بعضه ماضيا وبعضه ماضيا ونقطة مستقلة فلا يمكن
 ان يكون حاضرا او الالم يكن غراما بل صنعت اجزاء في الوجود على ان يكون زمانا لا نعباره
 عن القدر الفارق محصل من محصل ان جازم ان اجزاء يكون حاضرا بعد زمان لطيف
 بينه وبين الان الاول ثم ان اجزاء زمان لطيف اخر وكذا ان رسم سبل كان رسم
 للزمان كما محصل من القطر الساكنه قطر سبالة ترسم خطا بين السبل الجواله سبله
 ترسم دائره فاقبل او الم يكن الحاضر هو الزمان في الماضي والمستقبل وما بعد زمان او الالم
 في الماضي والمستقبل لم يات بعد فلا يكون الزمان موجودا قلنا ان اريد يكون الماضي والمستقبل
 معا ومن انهما معا زمان في الان الحاضر لم يكن لا يلزم منه عدمهما مطلقا فاما وان لم يكونا
 موجودين في ان فاما موجودان في هاتين الواقعا ولا يلزم من لفي الوجود في الان لفي الوجود
 مطلقا وان اريد انهما معا زمان مطلقا فهو مصنوع ومنه انما ان الصفتين الفروض من حفظ

لم يأمور من في مد البقطة المفروضة الفاضلة منها لكن لا يلزم من ذلك ان لا يكون موجوداً
 مطلقاً في ان الزمان مبدع ليس لوجوده بذاته ولا انتبانه وذلك لانه
 لا ريب ان بعض الاشياء يكون قبل بعض بحيث لا يجمع الفصل مع البعد في الوجود والانتبانه
 في تحققه في التخييل من القبل والبعد فبما بين الحوادث وليس معروض هذه القبلة والبعدية
 بالذات ذات الحوادث لانها قد كتمت وجودا وسبقا وصفاً القبلة والبعدية فكلون
 بالذات لا مراح كون اذ اية بالقبلة والبعدية لا بواسطة والذات ان
 الكلام في انصاف ملك الواسط بالقبلة والبعدية ولا يرب سلسل الواسط الى انتبانه
 لا متناع السلسل بل انتهى الى امر يكون قبل وبعد بالذات ولا ريب من ان يكون ذلك الامر
 عرفاً بالذات لانه لو لم يكن عرفاً بالذات فاما ان لا يكون عرفاً اصله فلا يكون موصوفاً
 بالقبلة والبعدية او يكون عرفاً بالقبلة فيكون هناك امر عرفاً بالذات ويكون موصوفاً
 بالقبلة والبعدية بالذات فلا يكون موصوفاً قبل وبعد بالذات قبل وبعد بالذات صرفاً فبما
 ان هناك امر عرفاً بالذات يكون قبل وبعد بالذات وما عداها انما لوصف بالقبلة والبعدية
 بواسطة وهو المعنى من الزمان فبما بالقبلة والبعدية في اخر الزمان وصدوده اعني الانث
 يعني ذوات المفروضه المستويته والما غريها كالطرايات والوقائع والاصنام وغريها فاما كون
 بعضها قبل بعض لاصل ان ذلك في زمان قبل وذا في الزمان بعد فطوفان ^{عليه السلام} لوع
 انما كان قبل نعتة نبيا صلى الله عليه وسلم لاصل انه كان في زمان قبل وملك في زمان بعد
 واما ذلك الزمان فهو قبل نفسه وذا الزمان بعد نفسه اذ انتم هذا فنقول لو كان الزمان

طارنا لوجوده بذاته فكان عدمه قبل وجوده قبله الفكاكة ولو كان لوجوده بذاته كان عدمه
 بعد وجوده لعدم الفكاكة فيكون الموضع بالذات قبله عدمه السابق على وجوده والتفدية
 عدمه اللاحق التارخى وجوده هو الزمان لا محقق ان الموضع قبله والسببية بالذات
 هو الزمان فيكون قبل الزمان زمان وبعد الزمان زمان وهو صريح السطبان محقق ان
 ان الزمان مبدع ليس له بذاته ولا نهاية وهو المطلوب والعدم اعلم في الجنة اعلم
 ان الاشارة الحسنة وان كان حقيق في فعل المشترك لكننا نطلق في اصطلاحهم على الاستعداد
 والوجود الاخذ من المسئلة الى المسئلة والجهة عبارة عن طرف ذلك الاستعداد والجهة موجودة
 لان المتحرك يتجه اليها ومن المستحيل ان يتجه المتحرك الى ما لا يخط له من الوجود اصل وادب
 وضع اى قابلية للاشارة الحسنة لانها لو كانت من الامور المحرقة عن الوضع لما امكن
 الاشارة اليها فلا يكون جهة صف وغرضه في استعداد حادثة الحركة لانها لو كانت قابلية
 لتلصق بها ما وصل المتحرك الى اقرب الى اقرب الحرس منها فاما ان يكون فلا يكون البعد
 الحرس من الجهة او يستمر على حركته فلا يكون اقرب الحرس من الجهة محقق ان جهة موجوده
 ذات وضع وغرضه في الجهة قد تصاف الى الاشارة يقال جهة الاشارة ويراد بها
 منتهى الاشارة وهي لا يكون منتهى في الاستعداد الاخذ من المشترك الى المنزلة والالم
 كمن منتهى الاشارة لان الاشارة ان تجاوزت اقرب حرسا لم يكن ذلك الاقرب من الجهة
 وان لم تجاوز انتهت اليه لم يكن البعد حرسا من الجهة وجهات الاشارة لا تسامى وقد
 تصاف الى الحركة يقال جهة الحركة ويراد بها مآله الحركة او مآله الحركة وقد تصاف

وقد نضجت الى الاجسام وسائر الاعضاء من السطح والخط فمما ينشأ من الجسم او الذي يحيط
 او هو امتداد من جهة الطول دون العرض والعمق كان له شرط القطع ذلك الامتداد
 بالفعل متجانسا بطرفي الامتداد او بنهاية واحدة كحيط السطح المخروطي الطولي واما اذا لم يكن
 له القطع كحيط الاسرة لم يكن له نهاية بالفعل والسطح او هو امتداد من جهة الطول دون
 دون العمق كان له شرط القطع امتداده في الجهتين المذكورتين اربع نهايات كما في
 سطح المربع او اكثر ولما اذا لم يكن له القطع في الجهتين فاما ان لا يكون له القطع
 اصلا كسطح الكرة فلا يكون له نهاية اصلا او يكون له القطع في جهة دون جهة كحيط
 الاسطوانة المستديرة كان له نهاية واحدة كحيط الجسم السعوي فانه ينتهي بمقط واحدة
 وكسطح الاسرة فانه ينتهي بخط واحد والجسم فاذا هو منتهى في الجهات الستة ينتهي بالسطح الستة
 فمما ينتهي بسطح واحد كسطح الكروي وقد ينتهي بالكثير لكن يشتهر ان الخط له جانبان و
 السطح له اربع جهات والجسم له ست جهات والسطح ستة اركان عاقل وعاقل
 فاما العاقل فهو في السطح اعتبارا ذوات اربعة اصلا من السطح لكثرة وجودها كسطوح
 البنيات والكتب والمسطوح وفي الجسم مع اعتبار ذوات ستة سطوح من الاجسام فانما
 اكثر وجودا القياس الى الاجسام التي ليست بذوات سطوح ستة اعتبارا بحدود
 مغيبه بالطبع في الانسان وسائر الحيوانات اولاً في سائر الاجسام ثانياً باعتبارها
 على الانسان والحيوان وهي في الانسان الرأس والقدم والوجه والقفار واليمنى و
 الشمال وفي الحيوانات الظهر والبطن والرأس والذنب واليمنى والشمال والشمالي الخ

استند فوقاً وكذا وقد اُخذ حلقاً وسباً وشمالاً واما الخاضع فهو من سطح اعتباراته ذو معدن ^{طعن} سقا
على زوايا قوائم واما الطول والوض لكل منها طرفان فاطراف السطح اربعة وفي الجسم اعتبار
انه ذو ابعاد ثلثة سقاطعة على زوايا قوائم وهي الطول والوض والعمق ولكل منها طرفان
فاطراف الجسم ستة وهي قد يكون موجوده مما مره بالفضل كما في المكعب وقد يكون بالقوة ^{والوض}
كما في الكرة فاثنتان من هذه الاطراف استند طرفا الاستداد الطولي يستند الا ان
باعتبار طول قائمه حسن هو قائم فوقاً وتحتاً فالهوق يابى ^س بالطلع حسن هو قائم واثنتان
منها طرفا الاستداد الوضعي يستند الا ان باعتبار عرض قائمه باليمن والشمال واليمن
وهو ما على اقصى حصة عالمها والشمال ما تقابلها وانما قلنا غالباً قبلنا بتوهم تحول اليمن شمالاً
فمن كان شمالاً اقصى من سببه اما كسب اصل الحلقه كالا بصره فوعا من كمن صفت
عنه لداً واثنتان منها طرفا الاستداد الثالث يستند الا ان باعتبار كمن قائمه
بالقدم والحلف بالوجه قد اُخذ حلقاً وحلف وكذا في الحيوان الا ان الهوق ما على ظهره و
الحي ما على بطنه والقدم ما على ^س والحلف ما على ونبه وقد يطلق المنة على ما على النماينة و
بمنه المعنى يتناول الرفع جهات اعني ما سوى الهوق والحيث فقتل لمن توجه الى المشرق
ان المشرق قد اُخذ والموت حلقه والجنوب عنه والشمال شماله ثم اذا تحول الى الغرب فحال
ان الموت قد اُخذ والمشرق حلقه والجنوب شماله والشمال عنه واما الهوق والحي فلا
يتبادلان فانما يكس الانسان لا يسمى ^س فوقاً وقدره كذا على بالا كفى ونه الخرافة
ابرازه في الفن الاول وفيه مصول في اثبات الفلك المجد للجهات

واثبات انه كره قد عرفت ان الجاهل نياته وات وضع غرضه في امتداد ما في الاشارة
 والحركة وان الجاهل يستشعر ان من لا يستدل ان سما العوق والسمت فاعلم ان العوق
 والسمت مستعملان بالاصناف الى بعض الاصنام دون بعض فقال زيد فوق السور
 تحت السقف صا السقف كنه وصار هو فوق السقف وهذا الاستعمال كقول ان يكون ما هو
 فوق القياس الى جسم كنه القياس الى جسم افر و بالعكس وقد استعملان بمعنى المقتضين
 والعوق ببناء المعنى هو العوق الذي ليس فوقه فوق والسمت ببناء المعنى هو العوق الذي ليس
 كنه كنه واما صتان فاما زمان بالطبع لا يمكن ان يصعد فاعلى شئ واحد بوجه والطبع لا
 ان على الفوايق ببناء المعنى راس الانسان وطير المصوان وعص الشجر وان على السم ببناء
 المعنى قدم الانسان ولطخ المصوان واصل الشجر والعوق والسمت باستعمال الذي كلفان
 كنه يكون ما هو فوق القياس الى بعض الاصنام كنه القياس الى بعض ارضنا
 يورلان الى القرب مما هو فوق ما هو كنه ما هو كنه مما هو فوق الى العوق
 المقتضي فوق وما هو اقرب النى كنه العوق كنه واذا القرب متفاوت المراتب فما هو
 ما هو كنه القياس الى جسم يمكن ان يصف بالسمت القياس الى جسم افر طواز ان يكون
 جسم اقرب الى العوق المقتضي القياس الى جسم افر ويكون العبد ببناء القياس الى جسم
 والعوق والسمت المقتضيان لا يمكن منهما ذلك فاما صتان موجودان فاما زمان بالطبع كنه
 احدى ما مطلوبه بعض الاصنام بالطبع ومنه وكه لبعضنا بالطبع واخرها بالعكس عرس
 امتداد ما في الاشارة والحركة على ما عرفت فلا بد من ان يكونا من جنس اذ لو لم يكونا من جنس

السقف
 ثم اذ اصعد

ولا تمتر من بالطبع فنتجها اما في صلا او في طلاء والاول بطم اما اولاً فلا يستحيل الخلاء والاما
 فلان الخلاء لو كان ممكناً فلا يمكن كحد واليهين المذكورين فيه لانه كان غرسناه ولا يكون فيه
 كحد والفعل كحد يكون منه والحدود المفروضة فيه لا يمتنع بعضها عن بعض بالطبع بخلاف مسك
 اليقين وان كان مناسياً فانما يناسي عنه طلاء فان كان كحد المنة لطرف ذلك اللام
 لم يكن كحد المنة في الخلاء وان كان كحد واما في الخلاء لا لطرف ذلك اللام لم يكن كحد
 لان الحدود المفروضة في الخلاء ليست موجودة بالفعل ولا يمتنع بعضها عن بعض صحت
 فيه كحد واليهين المذكورين وعلى الثاني فاما ان يكون كحد واليهين المذكورين في طلاء بسيط
 غرسناه وهو بطم اولس منه كحد بالفعل والحدود المفروضة فيه لا يخالف بعضها بعضاً بالطبع
 فلا يمكن كحد واليهين المتخالفين بالطبع منه واما ان يكون في طلاء بسيط غرسناه فاما ان يكون
 كحد واليهين في كونه وهو ايضا باطل لان الحدود المفروضة في كونه متباينة لا يخالف
 بعضها بعضاً بالطبع فلا يمكن كحد واليهين المتخالفين بالطبع منه او يكون باطراً فوننا يانه
 موجود هناك جسم بسيط كحد واليهين متماثل ان يكون ذلك الجسم كحد بالان الى الكري
 هو الذي كحد واليهين مختلفين بالطبع احداهما غايه البعد عن الارض فان مركزه غايه البعد
 عن محيط محيط ومركزه كحد واليهين متماثلين بالطبع بما الهود التي تكون محيطاً محيطاً
 ومركزه كحد واليهين المتماثلين فلا يمكن ان كحد واليهين متماثلين بالطبع لانه وان
 صفة القرب لا يمكن ان كحد والبعد لان البعد اما ان يكون خارجاً عن ذلك الجسم
 فلا كحد وذلك الجسم اذ كل خارج فرض انه البعد عن الجسم يمكن ان تعرض البعد كحد

بعد خارج عن الجسم اولى بان يكون الجسم محدد والى دون غره واما ان يكون واضلا منه
 فلا يكون صدى من السعد الاصل فيه عاتية السعد عن الى المحيط به فان كل نقطة فرض في
 الفراكري الكائت عاتية السعد عن صدى من صدى ذلك الجسم لا يكون عاتية السعد عن اخر منه
 فلا يكون صدى النحت في عاتية السعد عن صدى السعد فلا يكون الجسم الفراكري محدد والى
 السعد خلاف الجسم الفراكري فانه محدد صدى السعد محيط وصدته السعد مركزية فان المركز عاتية
 عن المحيط عاتية السعد عن مركزه لانه وان امكن حسب فرض العقل ان توجد المحيط اعظم
 مما هو عليه لكن لا كان ذلك الجسم الفراكري محيطا لعالم الاجسام لا يمكن ان يكون واره
 ما هو اعظم منه متكون محيط عاتية السعد الممكن عن مركزه واما ان يكون محدد الجسم الذي يكون
 في ملازم مركب غير متناه و هو الفهم باطل اما اوله لانه على انه المقدر لا يوجد فوق لا يكون
 قوته فوق ولا تحت لا يكون تحت فلا يكون ملك الجسمين خلقين تحت الفهم بالطبع
 واما ثانيا فلا يستحال وجود الفراكري واما ان يكون محدد مما في ملازم مركب متناه يكون
 هناك عدة اجسام محدوده للجسم المذكورين فاما ان يكون ملك الاجسام تحت محيط
 بعضها بعضا والثاني باطل لان كل من ملك الاجسام اما ان يكون صدى واحدة فقط
 اعني صدى السعد مثلا سدرم ان يكون ملك الامة اعني صدى السعد مثلا سدرم لا يستعنه
 بالطبع وقد بان لطلان ذلك مما سبق او محدد وكل منها الجسم المذكورين معا وهو الفهم
 باطل اما اوله لانه سدرم تعدد الجسم المذكورين وقد ظهر لطلانه عامر واما ثانيا لطلان
 محدد الجسمين المذكورين انما يمكن محدد واحد او كان كرايا كما عرفت متكون كل من ملك الاجسام

كراما محمد الجسمين يكون كل منها على حاله وهو صريح البطلان او كذا بعضها منه كذا القوي
 والمعضن الاخر منه متعابله لما كنهه الميت وانه الصيا بطه لان صفة الفوق لا كانت متعابله
 طمة الميت فاما بعد عرض من جهة الميت في اي جانب ^{يبتدئ} سبي الى جهة الفوق وما العكس وذلك
 لا يمكن على تقدير كون جهة الفوق متحدة بحجم جهة الميت متحدة بحجم اخر متعابله لذلك
 الجسم او يمكن ان تعرض من كل منها بعد لا انتهى الى الاخر ولا يسلط على الاستعداد الاول
 منها فيكون الجثمان متعديا لا متعديا وقد بان لطلانه مما مر من الاول وهو ان
 يكون بعض تلك الاصنام محيطا ببعض مكون الجسم المحيط بالكل هو المحي والجسمين وحيث
 ان يكون كراما ما بين ان الجسم الفوقاني لا يمكن ان يكون محي والجسمين سلجوا سر الام
 المحاطة في كنه الجسمين وهو جسم كرمي محيط بالاصنام محي والجسمين وهو المطلوب و
 الحاصل ان جهة الفوق والميت موجودتان في الفئتان بالطبع فلا بد من ان يكون ^{سبعين}
 بعضها لا يمكن ان يكون في خلافه ولا شحالة ولعدم مخالفه صوده بالطبع ولا في ملا السطح
 لامتناه لعدم مخالفه صوده بالطبع ولا في ملا مركب لامتناه لعدم تعيين الجسمين
 فيمل يكون اما في ملا السطح متناه باطراف متعنته بالفعل فيكون متوحسا كراما كراما محيط
 جهة الفوق ومرتبه جهة الميت اذ غير الكري لا يمكن ان كنه الجسمين معا وفي ملا مركب
 متناه فاما باصنام متشابهة ولا يمكن كنه الجسمين بها او حيلام محيطا بعضا بعضا و
 المحاطة في كنهها فاما المحي وهو المحيط وحيث ان يكون كراما اذ غير الكري لا كنه الجسمين فقد
 محقق وجود جسم كرمي محي والجسمين وهو الذي سمته بالفلك الاعلى وجثمان انه ليس خارج المحي

خلا ولا ملاء في ان الفلك لسطح الجسم اما مركب من اجسام مختلفة الطبائع كسطح المصنف
 او لسطح غير مركب منها والفلك لسطح هذه المعنى وقد يطلق السطح على ما لا يتحرك من اجسام
 مختلفة الطبائع كسطح من فضة ما يتحرك من اجسام مختلفة الطبائع كسطح المصنف كسطح
 الجسم كالاعضاء الثابتة كالفقار والجم والفلك بهذه المعنى ايضا لسطح وقد يطلق على ما يكون
 حركته القدرية مساويا للحركة في الاسم والحد كسطح الدوائر فان حركته النارية وحركته الهوائية
 هواء والفلك ليس لسطح بهذه المعنى وحركته الفلك ليس بفلك وكذا الاعضاء الثابتة اذ
 منها اجزاء مقدارية هي العناصر لان اولها في الحد والاسم وقد يطلق على ما يكون حركته
 به كسطح الجسم من اذنه كسطح في الاسم والحد والفلك لسطح طائفة المعنى الصغار كسطح العناصر
 والاعضاء الثابتة فانها لسطح بهذه المعنى والحد ليس على ساطع الفلك معنى عدم
 تركبه من اجسام مختلفة الطبائع كسطح المصنف ان الفلك لا يقبل الحركة الا لانه وكلما لا يقبل
 الحركة الا لانه لسطح فالفلك لسطح اما الصوري فلان كلما يقبل الحركة الا لانه متى الى حركته كان
 وكل متجه الى حركته تارك طنه لا يكون محدد للجهات فكما يقبل الحركة الا لانه لا يكون محدد
 للجهات وينعكس القولنا كلما يكون محدد للجهات لا يقبل الحركة الا لانه ولهم هذه الكري
 الى صوري هي ان الفلك محدد للجهات فصح ان الفلك لا يقبل الحركة الا لانه واما الكري
 فلان لا يقبل الحركة الا لانه لو كان مركبا من اجسام مختلفة الطبائع كسطح المصنف فانه
 اني على ساطعها على اسكانها الطوق في كرات لا من ان الشكل الطبيعي للسطح هو الكرية
 فلا يتم منها جسم كروي فلا يتحرك منها الفلك اذ قد ثبت انه جسم كروي وعلى اسكانه

نحو علما العود الى اكمالها الطنفة مع علما الحركة الاسته فلا يكون الجهات مبدء ما كرك
 منها فلا يكون الفلك المركب منها مبدء الجهات من فظل تركب من الاخر، المحلفه الصانع
 صفه وحقق انه لبيط وهو المطلوب في ان الفلك قائل للحركة المستديرة وان فيه
 مثلا لا يدل مستديره وذلك لانه لبيط لا مر فاجزاء المفروضة فيه متساوية في الطنفة والحفنه
 فكل جزء منها لا يحفل بوضع معين ومحاذاة معينة فيكون لسته كل منها لا يحفل بوضع معين
 ومحاذاة معينة فيكون لسته كل منها الى جميع الاوضاع على السواء نحو على كل جزء منها
 ان يقفل بين وضع الى وضع اخر ولا يمكن ذلك بالحركة المستديرة لا مر فاما يكون ذلك
 الحركة المستديرة للفلك فيكون الفلك قائل للحركة المستديرة وهو المدعى واذا انت ان
 الفلك قائل للحركة المستديرة فلا بد من ان يكون فيه مبدء مثل مستدير اول لم يكن فيه مبدء
 مثل مستدير لم يكن قائل للحركة المستديرة اوله كان قائل لها على ذلك المستدير كان
 لا يستداه من قاعه الثاني باطل لما سبق من ان ما ليس فيه مبدء مثل لا يقبل الحركة المستديرة
 فان فيه مبدء مثل مستدير لا يستحال ان يكون فيه مبدء مستقيم في ان الفلك لا يقبل
 الكون والفساد والحرق والالتهام اما ان لا يقبل الكون والفساد فلا بد من الجهات
 لا مر ولا شئ من محددات فاما الكون والفساد لان كل ما يقبل الكون والفساد
 قائل للحركة المستديرة لان كل علف يكون له فصل فساد صوته خريطي ويكون له فساد صوره
 الاولى وكون الصوره الاخرى خريطي اخر لان كل جسم خريطي ولا يكون له جسمه الطبيعي
 حروا خريطي لا مر في الفن الاول فالصوره الكائنه ان حصلت في صيريه للكائن

فالصورة الفاعلة كانت قبل الفساد في خبر عيب يكون له قبل ما يميل الى حركه طبيعي
 يكون قابلا للحركة المستمرة وان حصلت في خبر هو الكائن عيب كان له بعد كون صورة الكائن
 قبل الى حركه الطبيعي فيكون قابلا للحركة المستمرة ولا شيء من محد الجهات قابلا للحركة المستمرة
 فلا شيء من ما قبل الكون والفساد محد الجهات فلا شيء من محد الجهات قابلا للكون
 الفساد والمانه لا يقبل الحرق والالتهام فلان الحرق والتهام لا يمكنان بدون الحركة
 الالتهية وهي لا يمكن على محد الجهات واخره والالتهية والجهات به فلا يمكن الحرق والالتهام
 على العكس المحد والجهات وتبين من هذا انه لا يقبل التحلل والتكاثف والتفريق والنمو ولا
 وانه ليس حقيقا ولا يقبل لا قبضا والحفظ والتفصل البس لمستم ولا حارا ولا بارا ولا انصافا
 الحفظ والتفصل ولا رطبا ولا يابا لا قبضا الرطوبة واليبوسة حوازي الشكل المستديم
 للحركة الالتهية المستمرة على محد الجهات واخره في ان العكس تحرك على الاستدارة
 دائما وان حركة الوضعية الدورانية سرعته ابدية وذلك لانك قد عرفت ان الزمان كم
 غير مقدار للحركة وانه يمدع ليس له بداية ولا نهاية فهو اما ان يكون مقدار الحركة مستديرا
 والاول بطم لانه لو كان مقدار الحركة المستمرة اما ان يذهب لا الى نهاية فلا بد لها من
 مسافة لا منتهية وهو بطم لانه لو كان مقدار الحركة المستمرة الذاتية والحركة المستمرة
 الراضية يكون لا سبق من وجوب الكون من كل حركتين مستقيمتين مستديم اجتماع الزمان
 ما انقطاع الحركة الاولى وقد بان استحالة انقطاع الزمان متعين الثاني وهو ان يكون
 الزمان مقدار الحركة مستديرا فكمب ان يكون تلك الحركة المستديرة قد نه لا بد له من اداء

لو كان لها بداية كان مقداره اعنى الزمان بداية وهو باطل وان يكون ابدية لها اذ لو كان لها
 نهاية كان مقداره اعنى الزمان نهاية وهو باطل فكل الزمان حركة سرية ابدية وكل جسم
 تلك الحركة اسع الحركات واحد بها واظهر بان مقدارها اعنى الزمان اوسع المقادير
 احاطة واظهر بان ابدية تلك الحركة هي الحركة البعوتية اعنى قدرها الساعات والليالي والام
 والشمس والاعوام ويجب ان يكون الجسم المتحرك تلك الحركة لسطا اذ لو كان مركبا من اجسام
 مختلفة الطبائع كانت مقصده لا متاربا الطبقة لطبايعها مقصود على الاتجار والاشراج
 والقدر لا يعدم قصوف وهنر القوة القسرية ويغلب عليها قوى الافراد فيحل التركيب
 وتفارق الافراد فكل حركة فيقطع مقدارها اعنى الزمان وقد بان استحالة واذا ثبت
 ان المتحرك بهذه الحركة لسطا ثبت انه كرى الشكل فقد تحقق كروية الفلك المحرك للجمادات
 وساطة من سبل اخر غير ما ذكر سابقا واذا تحقق ان الحركة الوصفية الحافظة للزمان
 ازلته ابدية كحق ان الجسم المتحرك بها ازل الى ابدى واذا الحذر محال لكل ما في حوزة من الاعمال
 الاخر والعناصر قديم والكان بعضه مما في حوزة كالعناصر قدما بالنبوع متواردا لا شخاص بها
 وبعض منه قدما بالتحقق كالافلاك الاخر في ان الفلك متحرك بالارادة وذلك
 لان حركة الذاتية اما ان يكون بطيئة او سريعة او ابدية والا ولان باطل ان مسكن الثالث
 وهو المطلوب اما الحصار الحركة الذاتية في هذه الافان الثلاثة فقد مر في الفن الاول
 واما اطلاق الشق الاول فلان الحركة البطيئة انما يكون من حالة متغيرة للطبيعة الى
 احوال ثابتة لما في هرب عن حالة غير طبيعية وطلب طالة طموه او اوصل اليها ^{الوقوف}

ونقطت الحركة ولا يمكن ان لا يصل الجسم المتحرك بالحركة الطبيعية الى الحال الطبيعية المطلوبة ابدأ
 وما لا يمكن الوصول اليه للمتحرك لا يكون كما لا نأبى ان يكون حركة ازلته كمالا اولاد ايضا قد
 تحقق في العلم الا على ان الطبيعة لا يكون واما محرومة عن كمالها فكل حركة طسوة كقطاعاتها
 فلا يكون حركة الفلك طسوة والالزم القطاعاتها مع انه قد ثبت انها ابدية والضم فالحركة
 المستمرة مطلق لا يمكن ان تكون طبيعة لان المهرب عنه في الحركة المستمرة يكون هو
 المطلوب ولا يمكن ان يكون المهرب عنه ما يطبع مطلوبا بالطبع واما التفاسير الاعتباري
 بان يكون شي واحد باعتبار اخر مطلوبا عند ادبه في الحركة الطسوة او الطبيعة لشيء اخر
 فلا يخلف الحال عنه بما لا اعتبار فممكن ذلك في الحركة الارادية او مبداء بالهس
 شأوه محذور ان يكون ما هو مهرب عنه لها باعتبار مطلوبا لها لا اعتبار فممكن ذلك
 في الحركة الارادية او مبداء بالهس شأوه محذور ان يكون ما هو مهرب عنه لها باعتبار
 مطلوبا لها باعتبار اخر فلما تحقق ان حركة الفلك مستمرة تحقق انها لا يكون طبيعة
 واما اطلاق الشئ الثاني فلما سبق من ان الهس انما يكون على خلاف ميل يقضه الطبع
 فحيث لا يكون ميل طبيعي لا يكون ميل سرى فلما لم يكن في الفلك ميل طبيعي فلا يمكن
 ان يكون فيه ميل سرى فلا يكون حركة قسرة فمعين الشئ الثالث وهو ان حركة الفلك
 ارادية في ان الفلك معين احد سما الهس محرومة عن المادة واخر سما الهس منطقة
 في مادتها كما ان قولنا احد سما محرومة عن المادة حركة للكليات والآخر قوة مادة
 تدرك الخربات وهي السمات بالخيال فذلك للفلك قوة محرومة بحركة محركات متناهية

وهي النفس الفلكية المحررة وقوة مادته سائرته في الحركة القوسية للحرم ونفي النفس النطقية
 الفلكية اما بيان ان الفلك قوة محررة محركة له فهو انك قد عرفت ان حركة الفلك عرستاً
 بحسب المدة اذ ليس لها بداية ولا نهاية وهي والكائنات متصلة واحدة من الاول الى الابد
 لكننا عند بعض وضع من الاوضاع بالعرض لغرض وارت غرضنا من بحسب القوة في كمالها
 غرضنا من بحسب المدة غرضنا من بحسب القوة الغدوان حركة ارادته يكون محركة قوة
 تدركه الله لان سبب الحركة الارادته لا بد من ان يكون قوة مدركة خملك القوة المدركة
 المحركة لتفلك حركات غرضنا من اما ان يكون قوة جسمانية حاله في الجسم اذ قوة محررة
 عن المادة غرضنا من الاول لظلم لان القوة الجسمانية لا تقوى على حركات غرضنا من
 او الجسم الذي كل فيه القوة الجسمانية لا يمكن ان يكون غرضنا من المقدار لا بد من
 استحالة لا نهاية الاعداد بل بحسب ان يكون مناسبا فلو كانت القوة الحاله الباري
 في الجسم قوته على حركته حركات غرضنا من فاما ان يكون خرو من تلك القوة مثلا ضعفا
 الحال الساري في نصف الجسم بقوى على شئ من جس ما بقوى عليه كل القوة وهذا باطل لان
 القوة سارته في الجسم فتحرى محررة يكون كل القوة في كل جسم وضعفا في نصفه ونلنا
 في ثلثه وربعه في ربعه وهكذا اقلو لم يكن خرو القوة بقوى على شئ من جس ما بقوى عليه
 كل القوة لم يكن القوة سارته في الجسم او يكون خرو من النصف الثاني في نصف الجسم
 بقوى على شئ من جس ما بقوى عليه كلها فاما ان يكون ما بقوى خرو على حركته بحسب القوة
 والمادة لرم تساوي الحل والجزء هو ظاهر السطو لان وان تفاوتت كلها وخرو على حركته

بحسب العدة والدة بان يكون ما تقوى عليه حركته من تحركاته انقض بحسب العدة والدة
 القياس الى ما تقوى عليه كلها من تحركاته فاذا فرضنا حرك كل القوة اياه وحرك حركته
 اياه من سبب واحد يكون نقصان حرك حركته القوة اياه في الجانب الاخر فيكون حرك
 حركته القوة اياه متساويا بحسب العدة والدة وكل القوة انما يزيد على حركته بقدر متناه
 فيكون حرك كل القوة اياه انما متساويا بحسب العدة والدة وانما ان يكون ما تقوى
 حركته القوة على حركته اصغر ما تقوى كل القوة على حركته فاذا فرضنا حرك كل القوة ذلك
 الاصفوانه عن منع بل هو اسير اذ حركته القوة لا تقوى على حركته فكل القوة تقوى على حركته
 بالطريق الاول فاما ان يتاوى حركته القوة وكلها في حرك ذلك الاصفوانه القوة
 والدة فيلزم تساوى الكل والجزء او يكون حرك حركته القوة اياه انقض بحسب العدة
 من حرك كل القوة اياه متساويا بحسب العدة والدة فيكون حرك كل القوة اياه انما متساويا
 بحسبها اذ الزائد على المتناهي لقد متناه متناه متناه ان القوة الخسامة لا تقوى على
 حركات غرسامة فالحرك الاول للفلك حركات غرسامة لا يكون قوة حركته
 فهو قوة حركته عن المادة معلقة بالحرم الفلكي لعلق التدبير والنفوس وهي السماء النفس
 الحركية العلكية والامان ان للفلك قوة مادته ساوية في الحركة القوية له فهو انك
 قد عرفت ان حركته الفلك ارادته والحركة الارادية انما قوة ارادة ما تقوى الشوق والسوق
 انما سمعت عن تصور اخرى كالتمثيل والتوهم او كل كالتعقل فالدة وه الخاصة الفلكية انما
 لقد عن ارادة خاصة حركته فملك الارادة انما يصمم شوق خاص والشوق الخاص انما

٩
 ان سعت عن تصور كل م هو باطل لان سعة التصور الكلي الى جميع الحركات على السواء ^{سعت} فلا
 منه شوق خاص ولا ارادة حرة الى حركة لثمة فليكن بوضعه حركة حرة ودوره خاصته
 او سعت عن تصور حرة سعت حركة حرة ودوره خاصته يكون للفلك تصورات الحرة
 بالقدار الحرة والمقدار الحرة انما يحصل القوة حساسة على ما ساقى ان شاء الله تعالى ^{موجب}
 ان يكون للفلك قوة حساسة برسم منه تصورات الحركات من الحركات سعت من تحريكها
 اشواق خاصة بتعداد ارادات خاصة بوضعه حركات خاصة فساكن تلك سلاسل
 احدها سلسلة الحركات وثانيها سلسلة الاشواق والارادات وثالثها سلسلة الحركات
 فالتحليل الخاص يكون بعد الشوق خاص و ارادة خاصة وذلك الشوق وتلك الارادة يكون
 بعد الدورة خاصة ثم تلك الدورة يكون بعد التحليل خاص و ارادة خاصة اخرى
 له دورة خاصة اخرى وكذا الا الى ثمانية وقد تحقق ان للفلك قوة حساسة شاعرة بما
 نفه المحركة الحركات وبواسطة تحريك الحزم الهيكلية حركات خاصة وهذه القوة الحساسة
 هي السماء بالنفس المطبوع للحركة الارادية مبادى مرتبة بعضها بعيدا وبعضها قريب
 منها فاعلم بما في الحركات الارادية لان الانسان والفلك يعوسها المحركة ثم القوة الحساسة
 او الوهمية الانسانية والنفس المطبوعة الفلكية ثم قوة الشوق السعت عن ادراك ^{لطلبه} الملائكة
 او عن ادراك السافر للهت عند الشوق غير الادراك اولاد ادراك قد تحقق بدون الشوق
 ثم الارادة او الكرامة وما غير الشوق والقوة قال الانسان قد يريد شاول ما لا يشاق
 ولا يشتهي كالدواء الشبع وقد شاق الى ما لا يريد كالطعام الذي لا يشتهي الذي لا يريد

سأول مخافة ضرر اول اجل حيا واول لقاء وقد سريه بالشيء وقد لا سريه بالامر فنه في الصورة
الاولى تحقق الارادة دون الكرامة المقابلة لها وتحقق القوة دون السوق وفي الثانية
تحقق السوق والكرامة المقابلة للارادة ولا تحقق الارادة والقوة وفي الثالثة تحقق
الارادة والسوق معا وفي الرابعة تحقق الكرامة والقوة معا فبين السوق والارادة وبين
الكرامة والقوة عموم من وجه كسب الوجود ثم العزم وهو لو طعن النفس على احد الامر من لونه
سابقه التردد ومنها ثم العقد الفار من الفعل ولحق ذلك مقام اخر ^{فلا} قالوا الا
سعة واحد منها غير ملك وله اسمى بالاطلس وهو ملك الافلاك المجد واللمعات المحيطة
جميع الاجسام وحقه ملك النوات وحقه ملك الزحل وحقه ملك المشتري وحقه ملك
المرج وحقه ملك الشمس وحقه ملك الزهرة وحقه ملك عطارد وحقه ملك القمر وذلك
لانهم وصفوا جميع الكواكب متحركة بالحرارة اليومية من المشرق الى المغرب فاشتبهوا بالافلاك
محيطات ساير الافلاك والكواكب تتحرك ساير الافلاك والكواكب حركة بصفة حركتها
وهو انفلك الاعظم المجد واللمعات ثم وصفوا الكواكب النوات متحركة بحركة لطيفة من المشرق
الى المشرق فاشتبهوا بالافلاك احر ومكة اوجه السعة السابعة متحركة حركات مختلفة فاشتبهوا
لكل منها فلما فرغوا من الافلاك لسعة وشتوا لها ما يشتبهوا المجد واللمعات من الاحكام
كالباطن الكروية واسناع الحركة الانسية والحرق والاليتنام وغريما فما سمعت مما
من الكلام وخرنوا بما سولت لهم الفهم من الحرافات والاديام ولم يعلموا انه لو سلم
ويعلم وسلم من الاسلام فاما سفي في السطح الاعلى من انفلك الاقصى لاني عره من السطوح

فصل في الصفات

التي هي في الصفات

ون

بما يتكف

بها

والاجرام كل ما يرمون في هذا المقام رحم بالعب وماله من دار عقام والعلم الحق عند الله
العلام ولحم العين الثاني ساطع السحابة حسن المتنام في الصفات
وفي مصول الفصل الاول في الساطع الصفات وهي بالاستقرار لا تخلو عن حرارة وبرودة
ورطوبة وميوسته ولا يوجد عصفه فتوصف به واحدة من هذه الكيفيات الاربعة ولا يمكن
اصحاب الكيفيات الاربعة او ثلث كيفيات منها في الجسم واحدة منها لثنا والحرارة والرطوبة
وتضاو الرطوبة واليبوسة فتبين ان يكون في كل جسم بسيط عذري واحدة من الكيفيتين
الفعاليتين اعني الحرارة والبرودة وواحدة من الكيفيتين الانفعاليتين اعني الرطوبة واليبوسة
فالي البياض في النار والى الرطب هو الهواء والبارد الرطب هو الماء والبارد
في الارض اما النار حارة فلان النار التي عندنا مع انما ليست ناراً حرة بل هي
ما يتكف بالبرودة حارته محسوسة جداً في ظنك بالنار الصرفة واما انبا يالته فلانها
تفني رطوبته ما يجاورها فينفذ بجوارها النوب السلول مثلاً ولان استحالة الخطب البياض
مثلاً ايما اسرع من استحالة الخطب الرطب ايما ولو كانت طينة لكان الامر بالعكس
اذ الاستحالة الى الواقع في الكيفية اسهل من الاستحالة الى الخالف ^{النار} فيما لا يتوهم ان عذري ^{النار} الرطوبة
استحالة الرطب اليما ليس لاصل الرطوبة بل لما فيه من رطوبة ولذا لا يتحمل الرطب الحار
كالهواء اليما سرعاً لان عذري استحالة الرطب اليما لو كان لاصل البرودة التي تخالفها ^{النار} اليما
مع موافقة اليما في الرطوبة لكان استحالة الخطب اليما اشد عشرة لاصل البرودة ^{النار} اليما
التي تخالفها على قدر كونها رطبة مع الواقع خلافاً وسهل السمع في الاستنارات ^{النار} اليما

على الكيفية

على الله النار بانها اذا اجتمعت وقارتها سخونتها تكون منها افرأصلته رضى فيها
السحاب الصاعق واخر من عليه بانه نفعه قال ايضا ان الصاعقة تنزل من الاذخره واللا
المنفعة من الارض المجتنبه في السحاب والكلام في الصاعقة ساني ان شاء الله تعالى و
ان انقلاب النار الى الاخرأ الصلبة الاضيق مع كونه طلياً والحواب انه لا بد في الا
من الاتفاق في كفيه والاخرأ الاضيق التي تنقلب البيا ردة طلالواضيقها في الحرارة
فلا بد من ان يوافقها في السبوسه والالم تنقلب النار البيا والالم فانما تنقلب الى الا
الاضيق لكونه موافقاً لها في كفيه وهي الرودة ثم ان النار شفاؤه والشفاف لا يمنع
عن النفوذ فيه بالنار التي هي كرهها مستلحقه فلك القمر شفاؤه لانها لا تحجب الصلابة
بوزارها من الكواكب والما النار التي تليها فليست شفاؤه لانها تحجب ما وراءها عن الاضيار
وما ذلك الا لعدم نفوذ الشعاع البصري فيه ولانها تقع منها ظل وشفاؤه لا ظل له الا ان
تكون قوتية تحتمل ما يحاط بها من الاذخره والاخرأ الاضيق الى النار ورج يكون شفاؤه
لا يقع لها ظل ثم ان للنار طبقة واحدة بعضي الحق المطلق واليسل الى جهة الفوق الى
بنتي البيا الحركة المستقيمة الصاعدة ففيها مسدء يسلم مستقيم فلا يكون فيها مسدء يسلم
مسدء لانها متحركة بالوضن على الاسطوانة بحركة الفلك واليسلم على ذلك حركته
ذوات الاذناب والنيازك التي تكون في الطبقة الاولى من الهواء المختلط مع كره النار
بالحركة اليومية والما الهواء طارفلان الاريا بسبحن تصير مواء واما الهواء المحا ولا بد ان
فانما تحبس به ردة لا تنزاحه بالبحر اصطلط به من الماء واما انه طب فلا يسهل الشكل

لا تدل على كون النار بار
لان الماء اذا انقلب الى
الارض اذا ارضيته
لان النار اذا ارضيته
لان النار اذا ارضيته
لان النار اذا ارضيته

الزراعة
الزراعة
الزراعة
الزراعة
الزراعة

الحرارة
الحرارة
الحرارة
الحرارة
الحرارة

التي
التي
التي
التي
التي

ان
ان
ان
ان
ان

سبح
سبح
سبح
سبح
سبح

بشهادة الحسّ ثم انه شفاف لانه لا يحجب ما وراءه عن الابصار وخفيف اصنافي لان جزيه ^{الطبع}
مفككة النار فوق كره الماء وفيه سبل الى ^{الجنة} الفوق كما ان في الرق ^{النفوس}
المكن في الماء تحت اليد وله طبقات اربع الاولى الهواء المختلط مع النار وهي التي تملأ
مينا الارض المرفعة من الارض ويكون فيها الكواكب ودورات الازياء ودورات
الذوائب والنبات والاعمده قال الدخان جسم مركب من اخرا ارضيه واخرا مائيه
مضاعف من الارض فاذا وصل الدخان الى هذه الطبقة فقد سجد الى النار مستعمل ^{مصدر}
نارا وقد سلق النار تعلقا من غير استعمال لما كان منه احد طرفيه اعظم من الاخر يسمى
كوكبا واذنب او ذوائبه وماتات اجزائه فان كان رفيقا يسمى نيازك وان كان
عريضا يسمى عمودا الثانية الهواء الغالب وهي التي تكون منها السحب الثالثة الهواء
البارد ^{المنعكس} من الاطراف من الابخرة المائية التي لا يصل اليها ان تسفرع الشمس ^{المنعكس}
من وجه الارض وهي الطبقة الزهرية وهي التي تكون منها السحب والصواعق والبرق
والبرق على ما سجد الشاء الله تعالى والرابعة الهواء الكثيف المحي بالارض والما الذي
يصل اليه ان السحابة المنعكس اما ان الماء بارد وطب فبشهادة الحس وهو الصواب
لانه لا يحجب ما وراءه عن الابصار ^{طبيعية} بخلافه اربع الارض تقريبا وقد كنف الغمامة
الالهية ريع الارض عنه ليكون سكنا للحيوانات ومبنا للنباتات وله طبقه واحدة وهو
ثقل اصنافي فانه تحت الهواء وفوق الارض واما ان الارض بارده فلانها كثيفة وبذلك
الاصل البروده في ارض من الماء لانها كثيفه وان كان الاصل من البروده الماء

فقط وصوله الى المسام ونفوذ في الاعضاء كما ان النار استخرج من النحاس الذائب مع ان الانحاس
بحرارة النحاس الذائب استند فان البياض امرت على النار بغير سلمت وان امرت على النحاس
الذائب امرت وما يقال من ان كثافتها كوزان يكون لموسمها لا لكونها باردة سافط لان
السوسنة لا لوصف الكثافة والا كانت النار انما كنفه والاما انما يات منها وده الحس ثم انها
لمت شفافه فانما تحجب نور الشمس عن القمر من صلبها لئلا يمتد لها وقع النور ولما
ثلث طبقات الاولى الى الارض المختلطة بغير ما التي تتولد منها الحبال والعاون وكثير من
النباتات والحيوانات والنباتات الطيفه الطيفه والثالث الارض الصرفة المحيط بالمركز
ولها طبقه واحدة بسيطه تعقبى البكون في الوسط والبيل المستقيم الى جهة تحت مركزها
مستقيم على مركز العالم ولذا تحول من الشمس والقمر عند تقاطعها المصنوع وهي ساكنة في
الوسط والا فاما ان تتحرك واما من الوسط الى الفوق او من الفوق الى الوسط او على الوسط
والاولان باطلان لان الحركة المستقيمة الاله صاعدة كانت او بالبطه تنحدر صاعدة
الاعباد والمسافات وتحقق محركاتها وسطل الاول خاصه ان الارض لو كانت متحركة
من الوسط الى فوق لكانت الدرة ايضا تتحرك الى فوق لتكون طبيعتها طبقه الارض واللازم
ظاهرا بطلان ولا يمكن ان يقال ان الدرة لا تنشط ولكن الارض ساكنة لو كان كذلك
ارض حركتها الطيفه الصاعدة الدرة الكبيرة البطاير من طوفان تلك الحركة
اذ الدرة الكبيرة على نه السفه يكون اسرع حركة الى الفوق من دة الصغرة
في الكبيرة بالقياس الى البيل الطبيعي في الصغرة مع ان الواقع خلاف ذلك

فقط وصوله الى المسام ونفوذ في الاعضاء كما ان النار استخرج من النحاس الذائب مع ان الانحاس
بحرارة النحاس الذائب استند فان البياض امرت على النار بغير سلمت وان امرت على النحاس
الذائب امرت وما يقال من ان كثافتها كوزان يكون لموسمها لا لكونها باردة سافط لان
السوسنة لا لوصف الكثافة والا كانت النار انما كنفه والاما انما يات منها وده الحس ثم انها
لمت شفافه فانما تحجب نور الشمس عن القمر من صلبها لئلا يمتد لها وقع النور ولما
ثلث طبقات الاولى الى الارض المختلطة بغير ما التي تتولد منها الحبال والعاون وكثير من
النباتات والحيوانات والنباتات الطيفه الطيفه والثالث الارض الصرفة المحيط بالمركز
ولها طبقه واحدة بسيطه تعقبى البكون في الوسط والبيل المستقيم الى جهة تحت مركزها
مستقيم على مركز العالم ولذا تحول من الشمس والقمر عند تقاطعها المصنوع وهي ساكنة في
الوسط والا فاما ان تتحرك واما من الوسط الى الفوق او من الفوق الى الوسط او على الوسط
والاولان باطلان لان الحركة المستقيمة الاله صاعدة كانت او بالبطه تنحدر صاعدة
الاعباد والمسافات وتحقق محركاتها وسطل الاول خاصه ان الارض لو كانت متحركة
من الوسط الى فوق لكانت الدرة ايضا تتحرك الى فوق لتكون طبيعتها طبقه الارض واللازم
ظاهرا بطلان ولا يمكن ان يقال ان الدرة لا تنشط ولكن الارض ساكنة لو كان كذلك
ارض حركتها الطيفه الصاعدة الدرة الكبيرة البطاير من طوفان تلك الحركة
اذ الدرة الكبيرة على نه السفه يكون اسرع حركة الى الفوق من دة الصغرة
في الكبيرة بالقياس الى البيل الطبيعي في الصغرة مع ان الواقع خلاف ذلك

فقط وصوله الى المسام ونفوذ في الاعضاء كما ان النار استخرج من النحاس الذائب مع ان الانحاس
بحرارة النحاس الذائب استند فان البياض امرت على النار بغير سلمت وان امرت على النحاس
الذائب امرت وما يقال من ان كثافتها كوزان يكون لموسمها لا لكونها باردة سافط لان
السوسنة لا لوصف الكثافة والا كانت النار انما كنفه والاما انما يات منها وده الحس ثم انها
لمت شفافه فانما تحجب نور الشمس عن القمر من صلبها لئلا يمتد لها وقع النور ولما
ثلث طبقات الاولى الى الارض المختلطة بغير ما التي تتولد منها الحبال والعاون وكثير من
النباتات والحيوانات والنباتات الطيفه الطيفه والثالث الارض الصرفة المحيط بالمركز
ولها طبقه واحدة بسيطه تعقبى البكون في الوسط والبيل المستقيم الى جهة تحت مركزها
مستقيم على مركز العالم ولذا تحول من الشمس والقمر عند تقاطعها المصنوع وهي ساكنة في
الوسط والا فاما ان تتحرك واما من الوسط الى الفوق او من الفوق الى الوسط او على الوسط
والاولان باطلان لان الحركة المستقيمة الاله صاعدة كانت او بالبطه تنحدر صاعدة
الاعباد والمسافات وتحقق محركاتها وسطل الاول خاصه ان الارض لو كانت متحركة
من الوسط الى فوق لكانت الدرة ايضا تتحرك الى فوق لتكون طبيعتها طبقه الارض واللازم
ظاهرا بطلان ولا يمكن ان يقال ان الدرة لا تنشط ولكن الارض ساكنة لو كان كذلك
ارض حركتها الطيفه الصاعدة الدرة الكبيرة البطاير من طوفان تلك الحركة
اذ الدرة الكبيرة على نه السفه يكون اسرع حركة الى الفوق من دة الصغرة
في الكبيرة بالقياس الى البيل الطبيعي في الصغرة مع ان الواقع خلاف ذلك

بشهادة الحسّ ثم انه شفاف ^{لانه} لا يحجب ما وراءه عن الابصار ^{الطبع} وخفيف اضافي لان جزه
مفترقة النار فوق كره الارض فيه سبل الى ^{الجنة} الفوق كما ان اليد في الزق ^{النفوس}
السكن في الارض تحت اليد وله طبقات اربع الاولى الهواء المختلط مع النار وهي التي تملأ
مينا الارض المرفوعة من الارض ويكون فيها الكواكب ودورات الاذناب ودورات
الذوائب والنبات والاعمال والى الدخان جسم مركب من اجزاء ارضية واجزاء مائية
مضاعف من الارض فاذا وصل الدخان الى هذه الطبقة فقد تسجل الى النار ^{مصر} مستعمل
ناراً وقد يعلق النار لعلها من غير استعمال فما كان منه احد طرفه اعظم من الاخر يسمى
كوكباً واذنب او ذوائب ومساوت اجزائه فان كان رقيقاً يسمى نيازك والكان
عريضاً يسمى عموداً الثانية الهواء الغالب وهي التي تكون منها السحب الثالثة الهواء
البارد بسبب الطمان من الابخرة المائية الذي لا يصل اليه ان ارتفاع الشمس ^{المنعكس}
من وجه الارض وهي الطبقة الزهرية وهي التي يكون منها السحب والصواعق والبرق
والبرق على ما سجد الشاء العلى والرابعة الهواء الكثيف المحاط بالارض والاراء
يصل اليه ان ارتفاع المنعكس واما ان الارض باردة فبشهادة الحس وهو ان
لانه لا يحجب ما وراءه عن الابصار ^{طبيقة} بل تثلثه اربع الارض تقريباً وقد كشف الغمامة
الالهية رجع الارض عنه ليكون مسكناً للحيوانات ومبناً للنباتات وله طه
تصل اضافي فانه تحت الهواء وفوق الارض واما ان الارض باردة فلانها
الاص البرودة في ارض الارض لانها الكثف منه وان كان الاصل
الاص

نقطة وصوله الى المسام ونفقته في الاعضاء كما ان النار استخرجت من النحاس الذائب مع ان الناس
بحرارة النحاس الذائب استدفان اليد اذا امرت على النار ليعبر سلت وان امرت على النحاس
الذائب امرت وما يقال من ان كثافتها كوزان يكون لموسمها لا لكونها باردة ساقط لان
السوية لا لوصف الكثافة والا كانت النار الصاعدة كنفه والما انما يات منها واه الحس ثم انما
لمت شفافه فانما يحجب نور الشمس عن القمر من صلبها لئلا يمتد لها وقع النور ولما
ثلث طبقات الاولى الى الارض المنخلة بغيرها التي تتولد منها الحبال والعاون وكثير من
النباتات والحيوانات والنباتات الطبقة الطينية والثالث الارض الصرفة المحيطة بالكرة
ولما طبقة واحدة بسيطة تقضي البكون في الوسط والبس المستم الى جهة تحت مركزها
مستقيم على مركز العالم ولذا تحول من الشمس والقمر عند تقاطعهما المصغى وهي ساكنة في
الوسط والافان ان تحرك والما من الوسط الى الفوق او من الفوق الى الوسط او على الو^{سط}
والاولان باطلان لان الحركة المستمرة الدائمة صاعدة كانت او بالبطء تتجدد صاعدة تناس^ل
الاعباد والمسافات وتحقق محركاتها ومطل الاول خاصة ان الارض لو كانت متحركة
من الوسط الى فوق لكانت الدرة ايضا متحركة الى فوق لتكون طبيعتها طبق الارض واللائم
ظاهر المطلق ولا يمكن ان يقال ان الدرة لا تنشط ولكن الارض ساكنة لو كان كذلك
كان طوق الارض حركتها الطنفة الصاعدة الدرة الكبيرة ابطا من طوقها تلك الحركة
الدرة الصغرة او الدرة الكبيرة على ان السفة يكون اسرع حركة الى الفوق من دة الصغرة
المينل الطبيعي في الكبيرة بالقياس الى البس الطبيعي في الصغرة مع ان الواقع خلاف ذلك

فما سر حركة كرات الفوق
من فوق الارض

فان فوق الدرة الكسرة بالارض اسرع من طوق الصغرة لها ان لو كانت الارض متحركة بالطبع
 الى فوق كانت الدرة الكسرة الطوع لمن يرميها الى فوق من الصغرة واسرع منها واللازم بطم
 وسطل الثاني فاصد ان الارض لو كانت متحركة من فوق الى الوسط متحركة بالبطء كانت
 اسرع منها الدرة البتة لانها اكبر منها واقل محب ان لا تلحقها الدرة الصغرة اذا سقطت
 من فوق واما الثالث فهو مما ذهب اليه قوم من قدام اليونانيين واختره في زماننا من
 اهل الصريح فهم يزعمون ان الارض متحركة بالاستدارة حول المركز من الغرب الى المشرق
 وبهي الحركة اليومية التي لسيارات الكواكب طالعة وغاربة فظهر من جانب المشرق من
 الكواكب ما كان محجوبا عنا من قبل واصبحت في جانب الغرب في وقتها ما كان ظاهرا فيجب
 ان الكواكب متحركة من المشرق والغرب كما ان حالي السطح السطح متحرك الى الجانب
 الفناء والجانب الذي يتحرك اليه السطح وهذا الرأي القوي باطل لوجوه الاول ان الارض
 ذات طبقة مائية يسيل بسببهم وقد حقق مما سبق ان ما فيه مبداء يسيل مستقيم لا يمكن
 فيه مبداء يسيل منه بر الثاني ان البحر المدمى الى فوق كثيرا ما يقع بالسطح على الموضع الذي
 رمى منه على خط مستقيم بلا زلزال وانحراف اصلا وذلك معلوم سقن لسنادة المتأخرين ولو كانت
 الارض متحركة بالاستدارة لم يكن ذلك لانه على نه القدر يتحرك الارض التي رمى منها البحر
 المفروض عن محاذاة ما انتهى اليه البحر المفروض عن محاذاة الصاعد من الهواء في زمان صعوده
 وسكونه ورجوعه بالسطح فكيف هياذول البحر المذكور عند انتهائه بالسطح على الخط المستقيم
 الموضع الذي رمى منه ذلك البحر الثالث انه لو كانت الارض متحركة على الاستدارة

من الغرب الى المشرق لنزول من المدة الى الغرب اسرع من المدة المرسلة الى المشرق
 بعد الاولى عن الوضع الذي قدت منه بعد ما قطع من المسافة حركتها ولقد تجاوزت ذلك
 الوضع عن الحوادث ما كان كما ذكره عند ما رست تلك المدة بخلاف الثانية فانها لا بعد
 عن الوضع الذي قدت منه الا بحركتها التي هي الظاهر من حركة ذلك الوضع من محاذاته
 ما كان كما ذكره عند ما رست هذه المدة بل يجب ان تقع هذه المدة في جانب الغرب عن
 ذلك الوضع الذي رست منه لان حركة ذلك الوضع الى جانب المشرق اسرع من حركة
 هذه المدة اليه اذ لو اعني من الوضع ما كان كذا ان يكون ما قبل بالارض من الهواء
 من السحاب ما يكون منه من الحجر والمدة فلا يجاوز الوضع الذي رسي منه الحجر عن محاذاته
 ما انتهى اليه الحجر بحركة القضاء هذه من الهواء منفع الحجر في مسوط على الخط المستقيم في ذلك
 الوضع ولا يحس بمسافة المدة من المذكورين عن الوضع الذي قدت منه الا بقدر حركتها
 الثانية ما ذكره ان تحرك الهواء بالثابتة للحج الكبير يكون الظاهر من حركته للحج الصغير محب
 ان يختلف الحال فما اذا عرض الحجر المرمى كبر او صغر فما اذا عرض صغرا او كبرا فما اذا فرضت
 المدة زمان كبير من واما اذا فرضنا صغرا من فاصب ما ان التفاوت من تحرك الصغرة الكبير
 انما يكون في الحركة القسرية دون الوضعية فان الصغرة والكبير في التحرك بالوضعية
 والحق ان القول بتحرك الهواء بالوضعية حركة الارض فاسد على ما سددت عليه ان الهواء
 منكم الاحجار الكبيرة والانفعال العظيمة فتتحرك تلك الاحجار والانفعال حركة الهواء
 بالوضعية حركة الارض لكنه البديهة العقلية ان المدة لا يكون منة ونسوة عن القطر البديهة البقية

الفالسيه نحن نقول لو كانت الارض تتحرك على الاستدارة من المغرب الى المشرق فاما ان يكون
 المحيط مثل الاربعاء من كعبة الارض وربعها الرابع من الهواء يتحرك بالوضع حركتنا او لا يكون
 لك وعلى الثاني يلزم ان يحلف او ضاع الواضع الارضه بالنسبة الى الاشياء الثابتة
 يلزم ان يحلف او ضاع الواضع بالنسبة الى الاشياء الثابتة في الجو والحق الراسية
 في الارض والواقع خلاف ذلك وعلى الاول يلزم ان لا تقع الطر المرمى في الهواء من فوق
 السفينة المرساة على كفة الارض الراسية عند سقوطه على الخط المستقيم في السفينة الى جانب
 الغرب بينما ان السفينة تتحرك الى الشرق بحركة البحر متحركة الارض والهواء الذي
 تحرك فيه البحر صاعدا او باطراف فوق كفة البحر وليس يتحرك بالوضع حركة الارض لانه ليس
 متصلا بالارض ولا ملاصقا بها وافتقاره لكلية البحر المتحرك بالوضع حركة الارض لا يؤثر
 بحركة بالوضع واللازم تحرك جميع الاصنام بالوضع حركة الارض وهو باطل والله لا وجه
 بحركة الهواء الملاصق للواضع المتغير من الارض لا بل لا ملاصقا بل بفارقا فاما حركتنا
 والحادي الذي لا يلزم المحوى لا يلزم حركة بالوضع حركة الجو على وجهه لو فرض سحابة
 على كفة البحر في مواء راسه حركتنا لقوم من حركتنا متساوية من ارضها الى المغرب والارض
 الى المشرق على قدر حرك كفة الارض بالوضع حركة الارض يكون السفينة الحركة الى جانب
 الشرق متحركة اليه حركتنا ارضها عرضة منعه حركة البحر والاخرى ذاتية فسرته ويكون السطح
 الحركة الى جانب المغرب متحركة اليه حركة وائتة فسرته ويكون حركتنا الى جانب الغرب
 متساوية حركة البحر الى جانب الشرق فاما لا يكون متساوية حركة البحر يلزم ان يرى حركة

السفينة المحركة الى جانب اليمين لطبيته في الغمامة بالنفاس الى حركة السفينة المحركة الى جانب المشرق
بحسب ان لا يحس بحركة السفينة الغربية والواقع بخلاف ذلك ولا يجدى القول بتحريك الهواء المحاور
للبحر بالوضع متحرك الا ان شئنا ان على تقدير ارتكاب ذلك مضاعف الساعات لان
الهواء المحاور للبحر لو كان متحركاً بالوضع بحركة البحر والارض يكون حركته الهواء واقعه للسفينة الغربية
الى المشرق ودافعه للسفينة الغربية عن اليمين فكون الاول اسرع في الانتقال من جهة
حركتها الذاتية وحركة البحر وحركة الهواء المحاور له والثانية الطاء فيه لدافعه بحركة البحر
وحركة الهواء المحاور له عن سمت توصفها ينبغي ان لا يحس بالحركة الثانية وكل ذلك بطم
بالبدته ولك اذا فرضنا طائر من طيران نحو واحد من الطيران في الجو فوق موضع من
الربع المسكون او فوق البحر المحيط والهواء راكداً على الطير الى المشرق والآخر لطير
الى المغرب فاما ان يكون الهواء راكداً الذي لطير ان ثمة فوق الارض او فوق البحر متحركاً
فابو من حركته الارض او لا فعلى الاول يكون الطائر الذي لطير نحو المشرق متحركاً بالبحر
اسمى حركته الطير ان والحركة الوجودية متبعية حركته الارض ولا يكون حركته طرانه معاوذته
بحركة الهواء ويكون الطائر الذي لطير نحو المغرب متحركاً بالبحر حركته واحدة هي طيرانه معوفه
بحركة الهواء الذي لطير منه الى المشرق متبعية حركته الارض معب على نه القدر ان لا
طرانه بل يرى واقعا في الهواء او على الطائر ان صد على الثاني يكون حركته الطائر نحو
الى المشرق الطائر من حركته موضع الارض الذي طار منه الى جهة المشرق معب ان
ذلك الطائر في حال طرانه الى المشرق في جانب اليمين من ذلك الموضع والواقع على

ذلك ثم ان الحال مختلف فما اذا فرض الهواء راكدا في البية من موضع من الارض حسان
احدهما ثقيل كالحجر كبير والاخر خفيف كالثقل فما اتفعا بالطن على خط مستقيم في ذلك الموضع
وقدما اذا فرض الهواء بايا من المشرق الى المغرب ورمى البية من موضع من الارض حسان
احدهما ثقيل كالحجر كبير والاخر خفيف كالثقل فما اتفعا بالطن على خط مستقيم في ذلك
الموضع وقع الجسم الخفيف رافعا في الاستقامة الى جانب المغرب عن ذلك الموضع
وكذلك مختلف الحال فما اذا طار طائران في هواء راكدا لا يبت شرقا ولا غربا ولا صوبا
ولا شمالا احدهما الى الشرق والاخر الى المغرب نحو واحد من الطران فيرى انهما متساويان
في الحركة وفيما اذا طار في ريح عاصفة كذلك يكون طران طائر يطير الى جهة منها
وكذلك مختلف الحال فما اذا حرت سحبتان في ماء راكدة في هواء راكدة احدهما الى الشرق
والاخرى الى المغرب نحو واحد من التحرك متساويان في الحركة وفيما اذا حرت في ماء حار
احدهما الى جهة حري الماء والاخرى الى خلاف تلك الجهة في هواء راكدة نحو واحد
من التحرك فيكون الاول سرعة والاخرى بطئة وفيما اذا حرت في ماء راكدة في هواء
عاصف احدهما الى جهة سوية والاخرى الى خلاف تلك الجهة نحو واحد من التحرك
فيرى السفة الموافقة للهواء في جهة الحركة سرعة والسفة المخالفة في جهة الحركة بطئة
وفيما اذا حرت في ماء حار في هواء عاصف سب الى جهة حري الماء احدهما الى جهة حري
الماء وموجب الهواء والاخرى الى خلاف تلك الجهة نحو واحد من التحرك فيكون الاول
سرعة في الغاية والاخرى بطئة في الغاية وفيما اذا حرت في ماء حار في ريح عاصفة

سبب الى خلاف حركته حركى الماء والارض الى جهة سبب الريح نحو واحد
من التحريك متباينان ان كانت الريح والماء في السبب والحرمان منه وضغفا
ومقاومتان ان لها تماثلا وما ذلك كله الا لان سبب الهواء وحركى الماء الى جهة هوائية
ما يحرك الى تلك الجهة وهما فان ما يحرك الى خلافهما سواء كان حركى الماء وسبب الهواء
بالذات او بالوضع متحرك اخر وذلك مما لا ينكر فلو كانت الارض متحركة الى المشرق
وكان الهواء مجاورا لها لكانت اصلحت حال النقل والمصيف المرسل الى فوق
الهواء الراكب اعني الذي لا يحسن بسببه اصلا في الوقوع ووصف ان يقع الثقيل في حائط
الوقوف من الموضع الذي روى منه والمصيف في الموضع الذي روى فيه لان الجسم المحمول
انما يحرك بالوضع حركية الجسم المحمول فيه اذا كان الجسم المحمول فيه مقلا للجسم المحمول في الهواء
لا يمكن ان نقل الحجر الثقيل ويمكن ان نقل الركن ولديري ان الهواء الراكب اذا تحرك
بالوضع حركية جسم مجاوره وقد وضع في ذلك حسان حفيف وتقبل ما حفيف سبب الهواء
في الحركة والتقبل لا يستقيم ليقط ما يطاود ذلك الا ان الهواء يقبل المصيف ولا يهل
التقبل ما توهموا من انه لا تفاوت في الحركة - الوضعة من الصغر والكبر لا يحسم نفعها
او عدم التفاوت من الصغر والكبر والحركة الوضعة لو سلم فاما هو اذا اقل المتحرك
بالوضع الجسمين اعني الكبير والصغر معا فيحرك كل منهما حركية - لكونهما محمولين منه واما اذا اقل
المحرك بالوضع الجسم الصغر ولا يمكن من امدال الكبير فالكفة لا يحرك حركية فضلا عن
ان يكون بينه وبين الصغر تفاوت في الحركة وكلا عنهما هو ان الهواء المجاور للارض

تؤرض ان يتحرك بالوضو حركتها المسدبة الى المشرق فالهفيف الوضو في الهواء يحرك
حركة لان الهواء ثقل واما الثقل الوضو فيه فلا يحرك حركة لان الهواء لا يمكن من ^{أقله}
على ان عدم التفاوت من الصغر والكبير في الحركة التوضعية ثم باننا اذا فرضنا جسمين في ^{الجار}
الجارى احدهما الهفيف لطيف وفي الماء كثرا حيث يحوى الماء القليل سطح الظاهر والاخر
ثقل بالقصاص الى الاول لكن ليس حيث يرسب في قعر الماء فلما حركنا كل حركى ^{الهفيف}
تقدر حركان الماء وحركى الثقل اقل منه وانه امر معلوم بالمتبادرة هكذا فيما نحن فيه لو فرض
حركة الهواء المحاور للارض بالوضو حركتها فالحفيف الذى في ذلك الهواء بعد تحرك
تقدر حركة الهواء ومكنت على محاذاة موضع الارض الذى روى منه الهواء مع تحرك ذلك
الموضع من جهة ان الهواء الذى كان محاذا لذلك الموضع عند الرمي تابع ذلك
الموضع في الحركة والجسم الهفيف الذى في ذلك الهواء فعند تابع ذلك الهواء الحاضر في
الحركة واما الثقل المرمى في ذلك الهواء فلا يحرك بقدر حركة الهواء بل يستبدل بموا ^{الجار}
هو خلف ذلك الهواء كما ان الثقل الراسب في الماء الطافي على قعره لا يجري بقدر حركان
الماء الذى اتى فيه بل يستبدل ماء اخر حركى خلف ذلك الماء واذا كان الامر كذلك يجب
ان يقع الهفيف في سوطه في الموضع الارضى الذى روى منه ولا يقع الثقل في سوطه في
الموضع المرمى منه وذلك بخلاف الواقع بل المتبادرة بان الثقل لا يرفع عن استقامته
في السقوط مسقع في موضع روى منه بخلاف الهفيف فانه يمكن ان لطف ويزرع الاستقامة
في السقوط وانما فلا يخفى ان الهواء جسم طيب يحمل وليس باب انما سكا مخلوق من ان

المحاور لموضع من الارض محرك بالوضع حركة فلا يحب ان لا نزول فحاذاته له ولا ان يحرك
 فقد تركه ذلك الوضع فكيف مفي ما يكون في ذلك الهواء الطافي محاذاً لذلك الوضع وهو
 لو صح ما عمواد كان الهواء المحاور للارض محركاً بالوضع حركتها لا يكون حركة الوضع الى
 المنه في اصطف من سببه العناد في الجهات فطعا بل يكون اشد واقوى منه فقد سده
 تلك الحركة بالقباس الى سببه العناد فكيف نحن بسببه الى الون وكيف يحرك الجسم
 الموضوع فيه الى الون بالوضع تبعه حركة الى الون مع كونه معاوقاً لتلك الحركة الشدة
 الشدة القوية وكيف يتأوى طيران الطائر الى الون والشرق في الهواء والراكب
 الذي لا يحسن بسببه مع ان ما يطير الى الون معاوق تلك الحركة الشدة وما يطير الى
 الشرق معان على الطائر ان البتة تلك الحركة الشدة وكيف يكون طائر يطير الى الون
 في ربح عاصفه ياتيه الى الون اسرع من طائر يطير الى الشرق في تلك البرج مع ان
 ما يمتد الطائر الى الشرق على حركته اقوى او بالعنف اضعف وما العنكيط الى الون على حركة
 اضعف وما العنف اقوى وكيف يتأوى السببان المتحركتان نحو واحد من الترتيب
 الحارثان على ما ذكرنا في هوارا كذا اصدحا ترمي الى المشرق والآخرى الى الون مع
 على الحركة الشدة حركة البحر بل الهواء ايضا بالوضع بحركة الارض والثانية معوقة عليها
 بها حركة البحر والهواء بحركة الارض لا يكون اقل واضعف من حركة الارض الحارثي الشدة
 يكون السفة الجارية في الارض والراكب الى منه هبوب الريح العاصف او كانت تلك السفة
 غزينة اسرع حركة من السفة الجارية الى الشرق وما يمتد الشدة على حركتها اعني حركة البحر

والماء المحاولة حركة الأرض أقوى وما عوقبها عنى عصف الريح عصف والريشة بالعكس و
فمن على ذلك سائر الصور التي ذكرنا ما وافق من العلوم المتناهية المحسوس أن الهواء إذا تحرك
شمالا أو جنوبا أو شرقا أو غربا بالوضوح حركة جسم وكأنه أحد جس حركة الهواء وإذا تحرك
إلى خلاف جهة حركة الهواء حسن بعدة معاوقه فما بال من تحرك إلى جهة الريح لا حسن
مكافئ الهواء المتحرك بالوضوح حركة الأرض ولا حركة ولا معاوقه ولا فوق من التوجه إلى
الريح والحركة إليه ومن التوجه إلى الريح والحركة إليه شيء من ذلك ما لمع أن القول
بحركة الأرض على الاستدراك كان حرجا لمن سنا عات واما طيلا واما طولنا للظلام
في الظلمة وفضلنا القول فيه لفصل الطول لأن مصلحه الرمان صلوا إليه لفصل
وعدم قول السناد على خرافاتهم لعملا وان لم يجدوا علما وليلا أو لم يسبقوا إلى الظلمة
سبلا وأدعوا ما هم القوا الحكمة تحبلا ومكبلا مع انهم ان لا يعقبون الا قبل انهم ان
كل من هذه العناصر الاربعة مقلد بعضها إلى بعض وللا انقلاب اثنا عشر احتمالات
سنة منها لا انقلاب عنصر إلى حارة الملائق وهو كالانقلاب التنازلي إلى الهواء وعكسه
واربعة منها لا انقلاب عنصر إلى آخر بواسطة واحد وهو انقلاب الهواء أرضا بواسطة الماء
واثنان منها لا انقلاب عنصر إلى آخر بواسطة اثنين وهو انقلاب النار أرضا وعكسها انقلاب
النار مورا فلان النار المنفصلة عن شعله السراج لو قُبِيت نار الراب ولا حرقفت
الحمية والسقف فهي مقلد مورا وكذا النار الكائنة في كور الحديد أو احدثت لصور مورا
واما عكسه كما في كور الحديد أو البت سناق الهواء الحديد والم في السقف في الكبر والقول

بأنه كوزان سمح الهواء لسخنائه العمل النار كما ان السوم يصب الا انه ان وحرما كرامة
 كذها المتبادرة واما انقلاب الهواء ما يمكن تزي في الطاس المكسب على الحدة من قطرات
 الماء كلها صحت قطرات اخر ملك القطرات لا تصعد الطاس من داخله لان الماء
 لا يصعد لطسه ولا ينال لو كانت تصعد من داخله لان الماء الى اولى بالصعود ^{الطاس} فوق
 والصعود في مساه مع انه لا يرى القطرات فوق الطاس المكسب على الماء الحارة ولا يظن
 ان ملك القطرات كانت اخرا ما به موجودة في الهواء المطيف بالطاس في لقطا له
 على الطاس الذي يروى وال سخونتها التي كانت لعوقها عن النزول لسه برد الماء
 الذي وبعها مكنت وتقلت منزلت واصبحت على الطاس لان وجود الاخرى الماسية في
 الهواء المطيف بالطاس لا سيما في الطبقة غرسقول فان حرارة الهواء تجرد وتصعد الاخرى
 المائنة ملاقي في الهواء المطيف بالطاس خرا مائي وقلو من نقاشي من الاخرى المائنة
 منه ونزولها على الطاس لزم نقاها ونما مضاع انما لا تصعد ولا تنافض فاذن ملك
 القطرات هي الهواء المطيف بالطاس قد انقلب ما فالفضل لو كان برودة الطاس حب
 انقلاب الهواء بالوصت ان ركب الذي جميع سطح الطاس فلا فرق لان جميع سطحه بارد
 والهواء يفضل بمحمو وذلك ما يكذب المتبادرة او لا يركب سطح الاقطرات تنفاصله كانت
 مسفرة فلما لا يترجم من احالة الخوا من سطح الطاس الهواء اللاصق به الى الماء احالة كل
 حر من ذلك السطح ما يلاصقه من الهواء الى الارطوان ووجود مانع ادعوات شرط وعمل الحق
 ان الذي يحدث في جميع السطح على الهواء ولكن فيها صداد سطح طاس ليس ليس حصصا بل منه

تواضع محققه متجانس الذي فطرت مسفره كلنا احداث فم توجه على نه الدليل انه يجوز
ان تكون الفطرات المرتبة على سطح الطاس احراراً ما تكتفت منفلت فنزلت من الاخره
الارضيه المطفه بالطاس المتحده للطاس والما منزل عليه مادام ما زاد اول المزم لغاها و
تأما وصفاً قد تبدل على انقلاب الهواء، ما بانه قد يكون في قتل الحال صحو مصب هواً ما
منه وقصر على او مطر انيزل والشم قد صلى انه في ذلك في حال طرسان وطوس
وعرماوت ما كان الحال امثال ذلك كثر او عرض عليه ما لو كان برد الهواء اصابه
الحر موجباً لا انقلابه ما بعد نزول الثلج لصبر الهواء برداً ما كان قبله وبوم الصحو ابرد من يوم
فيسلم ان لشم السج والمطر الى ان يفر الغسل والهواء وكما ان الانساب الطنفة
معدت لهذه الامور ليست عللاً تامه لها فزودة الهواء ما صباسته ابر يكون معه انقلابه
ما لا يالبرودته كيف العفت فقد يفتد مع برودته شرط من شروط انقلابه ما وقد يوصف بها
بما من انقلاب فلا يزم استمرار الثلج والمطر في فصل الشتاء ولا في غيره والما العكس اعني
انقلاب الهواء كما في الاجرة الصاعدة من الباه المستندة فان الاحرار الالهة منقلب
سواء سماعه صعودها في الساب السلولة او احت كحارة الشمس الهواء والما انقلاب
الارض كما كانت في بعض الباه الحارة انما يفتد بعد حرو صا من متاعا احجار اصلته
والله اصحاب الحبل الاكثر منه يفتدون الباه احجار اولاً ثم عم ان في الباه التي تراه
انقلابها احجاراً ارضيه يفتد حر بعد ما ذهب عنها الماء بالشم او النصب اولاً
كذلك كان ما يفتد حر اقل طيل بالنسبة الى الباه لان الاحرار الارضيه في تلك الباه

والله تارة لم يكن انقلابه

في غايه القله كنه لا يحس بها وليس الامر كذلك فان ما يوقفه حجر يكون قريب الحجم من حجم الماء
 واما كنهه اعني انقلاب الارض فكلما حصل اصحاب الاكبر الاحسام الصلته المحترقه منها
 مصرها بالاحراق استحق على او نواتها ارم اذ اسباب اودانته الحبله عليها حتى تصير مساويا
 وكانت له ان الاخرى الارضه البديته المحترقه تصير على وتذب بالما مضى ما دام هذا الانقلاب
 السند يكون بلا واسطه فاما استه الباقية فما كان منها ما انقلاب عنصري الى عنصري محاوره
 وانقلابه الى عنصري محاوره وكذا فهو مما لا يرتاب في امكانه ووقوعه ما عرفت واما ان
 لطريق الطوره كانه انقلاب النار اذ ارضها من دون ان يقلب اولها الى العنصر المتوسط
 فالظاهر من كلام القوم انه عروا وقع فكن النج ذكر انه يكون انواع من الحماة من النار
 اذ اطلعت وانه كثير اما تحدث من النار احسام صديده ومحترقه عند الطفا بالقدما السحاب
 الصلعه نية واذا تحقق ان هذه العناصر الاربعه مقلب بعضها بعضا استبان ان ^{العنا} صر
 ليحتمل في كفيها نفا فان الهواء قد يترد والارض يسخن والارض انفس يسخن والنار الصفا
 يترد ولا يترد صورها النوعية عند زوال الكيفيات فلا محال لا تكثر استحالته ^{كفيها} نفا
 مع تحقق انقلاب بعضها بعضا فان الانقلاب يكون مسوقا لاستحاله فان مادة الماء
 انما تتولد من الصوره المائية وليس الصوره الموائية بعد استحاله الارض البرودة والسخونة
 يحقق للاستحاله قبل الانقلاب بل سباده الحس بالاستحاله اظهر وقوعها بالعكس الى
 وقوع الانقلاب اكثر فلا يرتك شيطان الوهم في كون النار سردا وسلاما على سبيل
 ابراهيم على نبينا عليه الصلوة والسلام بالامر الالهي ولا يمنع من ضل فطن ان النار لا

٤
نار بعد كونه باردا فلا معنى لكون النار سردا على انه يحمل ان يكون تلك النار قد اقبلت
فصارت حرة وان لم يورثها من النار لا الهى ولا تعين من القلوب قوم غضب الله عليهم خارجا
او قومه وضارهم وقد اختلف في زمانها في نواحي الجبل الشمالى اثناع عشر حرة كانت وفيه
محت النوى على اكمال الماسى من دكور واثاث وولد ان وصوار وسماكل صيوانات صغار
وكبار لا يرباب من ثباتها في انها كانت اناسى وصيوانات قد اقبلت الى الحار لغو
من عصت الله برحمته وتغفوه من نعمه وسد الاغتصام توصفه وعصمه نداء وقد اكره جماعة
من ديار المؤمنين كالك عواس وعزه الاستحالة والاقبال مجعوا وم فرغان فرقة
وم اصحاب الرور والكون رعت ان العناصر الاربعة لا توجد على ارضها بل مختلطة من تلك
الطباع ومن سائر الطباع الموعنة كاللحم والبطم والعصب والتمر والعسل والعنب وغيرها
واما السى بالغالب الظاهر منها مما يرى اما فيه اخرا امانته باردة كس لها ولا حرا منها
نعم او الاقنة النار والهواء مررت الاخرى الكافية الموائمة او النارية وعلت الاخرى
الامانة فاحس بها وكما مطلق ان الماء صار مواردا ان النار صار حار او فرقة ومجموع
الخطا طنت ان ذلك ليس على سبيل الرور الكامن بل الامور وادخار موائمة او مائمه
فيه من خارج مسجن مثلا فانه ان المنيان لشبه كان في الماء مثلا لم ينقلب مواد اولم
طال على الهواء مواد خالطة والماء خالطه وتعا فان في ان احد ما يرى ان النار
والموائمة كانا كامنين في الماء صرا او لا خزان العمار والهواء فذا فيه من خارج والذ
وما هم الى ارباب الذين القول ان الكون اما ان يكون عن لاشى وهو صريح البطلان

او عن شئ فان كان ذلك الشئ هو هذا الكائن لعنه فلا يكون وان كان غيره فيعلم ان تصوير شئ سببا
 باطل لان الشئ الاول الكائن ما قبل ان يصير شيئا وان القدم فقد صار لا شيئا محض لا سببا
 اخر وان الاستحالة في الكيفيات انما يمكن لو كانت احوضا يمكن زوالها عن موضوعاتها مع انها
 حواير على ما يطلب بعضهم اذ اعرض لا يمكن ان يفارق موضوعاتها على مطلق ذوات الموضوعات
 اذ افاق منها والحوادث ان الكون عبارة عن تجمع المادة صورة كانت منها وليس صورة ارضي
 معنى صورة الهواء ما ان المادة كانت متلفه بالصورة المواتية ثم حلقها وملتصا بالصورة الا
 فالهواء لم يصير لا شيئا محضا بل زالت صورته وهبت مادته فلا بد من محدوده في ^{العلم} قد ثبت في العلم
 الا على ان الكيفيات اعرض يمكن زوالها عن موضوعاتها والشئ قد اطل اليه الاول
 ان النار منه الكثرة التي مفصل عن حشد العناصر في مظهرها وباطنها لا يمكن ان يكون
 موجوده ما انفصل في باطنها على سبيل الكون غير محرفه اياها بل لو لم يكن في العناصر الا العاشر
 الباقي بعد الحرق لا يمنع التصديق بوجودها ما انفصل منه وجود لا سره المرضي والسحق ولا يدرك
 بالشمس والمطر فكيف يمكن ان يصدق بوجود جميع تلك النار التي انفصلت منها حال
 الاشتغال مع هذه النار التي الباقية وكذا القابلية الفاسدة في الزجاج الداب ولو كان
 قبل ذلك في الزجاج موجودا لكان مبهرا كما كان بعد البرد مبهرا اذ هو شفاف لا يمنع البصر
 عن الموقود فيه ولا حائل لاني باطنه واخره على الامام بان حراره الادوية الحارة اما
 يكون لكثرة الاخر النار منها مع انها غريبة لمس عند السحق والمرض ظلم لا يجوز ان يكون
 سببا شله فان قيل ليس منها احرار نارته لكنها تسحق يدن الى الحارته فلنا انه يقول باننا

سحر، بالخاصة لا بالكيفية وهو خلاف ما قاله الاطباء واحاب عنه المحقق الطوسي بان الاضراء النار
في الاوتية انما لا يطهر المحس لكنه يناسكته الكيفية للمزاج ومثل ذلك لا يمكن على مذنب هؤلاء
لانهم لا يقولون بالمزاج والبطل المذهب الثاني اولاً بان السخونة تحدث بالحركة العسفة
فما علق عليه احد العناصر الثلاثة السابقة من دون حصول مارتة عرته يمكن نفوذها في السحر
كالملوك وهو الشئ الثالث العلق الذي يارب مثله مما عسفة كسفن بالبين فان الملوك
منها هي كل حرق من دون ما فيه وهو ما علق عليه الاضراء وكما للمحافل وهو الذي جعل قوامه
محلل كمواء الكثير بالحاج الصبح فيه ومنع الهواء الخارج من الدخول اليه فانه يستحيل لامحالة
وذلك لان السخونة مستمرة لمحلل بالحركة السريعة القفزة له في القوام وكما لمحضض وهو
الجسم الرطب كالماء وكحوله الذي يحرك حر كاشته فانه سخني الصيا وتانياً بان النار لا تعين
التي بين اذ اسخنامي راين احد ما مخصص الى مشكل الحزم كالنجاس مثل والثاني
محلل اي مشكل على الفرج والمسامات الصغرة كالمحرف ملوكان السحر معقود النار حشو
في العالم لوصف ان سخن الذي في المحافل مثل الاخر لسمولة المعقود فيه دون الاخر وليس الامر
كذلك وثالثاً بان النار الصغرة المعقودم على تقديره الى ان يب حب ان يمنع عن سخن بانه
سخن بالغالامتناع وصول شئ بعده فيه الا بعد خروج شئ بعده منه اذ النفاض محل
وليس كذلك وثالثاً بان النجاس الصغرة اذ املت ما او شدا سبها شدا حكما وصفت
على انا عونه فانه مشق بعد صغرة اكثر ما ما نار او صغرة عظمه باله مفرقة اذ وان
محدوس سخونة النار في اصلها مع امتناع وصول النار منها وحرقها بالما متبادل على

والكون معا وهذا هو الصواب والبيان والبيان من غير ما ليس مرصعا واحدا كما قلنا لان الثاني
 منها يدل على الكون والاستحالة فقط وخامسا بان الجبرود ما خوفه والآخر الباردة لا يصف
 بل منزل بالطبع ولا فاسر هناك ما دون هو الاستحالة في المزاج هذه السبيل اذا
 واضعت وما است وتفاعلت بعضها في بعض ككيفية التضاوة وكصورة كل شيء ككيفية
 الاخر حصل كيفية متوسطا بين الكيفيات التضاوة تثبتا بته في افراد المركب وملك
 الكيفية المتوسطة في المزاج ومنها ما است الاول ان تفاعل العناصر بعضها في بعض
 احتمالات ستة لان في كل عنصر مادة وصورة وكيفية وكل منها اما فاعل او منفعل فذهب البعض
 الى ان الفاعل هو الكيفية والمنفعل هو المادة قالوا لان من ثباتنا القول والافعال لا
 الفعل والتاثير والصورة لا يمكن ان يكون منفعل او ليس من ثباتنا القول علم يثبت الا
 ان يكون المادة او الكيفية فاعلة لكن الصورة ليست فاعلة لان الماء الحار اذا امتزج بالماء البارد
 والكمية الحارة والبرودة حصل هناك كيفية متوسطة بينهما مع انه ليس هناك الصورة
 واحدة مائة كيفية بل هي منفصلة لان الافعال الكيفية المتضادة من ذلك ارجاها معا او
 على التوافق وعلى الاول يلزم وجود الكيفيات الحارة من على افعالها عند التماسها والدم
 صريح البطلان اما الملازمة فلان تحقق الالوان لا وجود الحار محال والحار هو الكيفية
 الصفة المسكبة وعلى الثاني يكون التماس احدى الكيفيات فاعلا على التماس الاخرى فعند
 التماس الاخرى يكون الكيفية المسكبة العلوية الاولى كاسرة غالبية وهو ايضا باطل فعلى
 ان يكون الفاعل هو الكيفية والمنفعل هو المادة واعرض عليه لوصوه الاول انه يجوز ان يكون

فصل في المزاج

منها

توسطا

لكن المادة لا يمكن ان تكون فاعلة

منفصلة والصورة او

مرافقتها

الغير

الفاعل هو الصورة لا الكيفية والاداء الى اذ او المتخرج بالاداء الباري في صورة انما يفعل التسخين في الاداء
الباري بواسطة الحرارة العرضية فلا يتم في صورة ليست فاعلة غايته الامر انما ليست فاعلة
الاداء بواسطة الحرارة الوضعية انما في ان الفاعل مادة احد العناصر عن الكيفية الاخرى ليس ^{بممكنة} ^{بممكنة}
بكيفية من جنس الكيفية الفاعلة وذلك لا يكون الا بعد الفاعل الكيفية العرفية التي هي المادة المفعلة
فمفعول كل كيفة في مادة الكيفية الاخرى اما حال فعل الكيفية الاخرى في مادة الكيفية الاولى
فيلزم كون المعدوم مؤثرا حال كونه معدوما واما قبل فعل الاخرى فيلزم ان يكون الكيفية
الاخرى بعد الفاعل مؤثرة في مادة الاولى واما بعد فعل الاخرى فيلزم ان يكون الكيفية
الاولى بعد الفاعل مؤثرة في مادة اخرى وذهب البعض الى ان الفاعل هو الصورة وان
المفعول هو المادة والكيفية المفارقة للصورة الفاعلة مؤثرة لفعالها والمعدوم يجوز انعدام
عند تانثر العلة في معلولها المتوقف على اعداد ذلك المعدوم انعدام الكيفيات العلة
فما واد عند تانثر الصورة في تلك المواد فلا يلزم كون الكيفية اول كون الفاعل
كاسر اول كون المعدوم مؤثرا واد عليه بان اعداد كل كيفة في مادة الاخرى لا يتصور
الا باجالتنا في كيفياتنا فاعدا الكيفية الاولى لمادة الاخرى اما ان يكون حال اعداد الا
لمادة الاولى فيكون اعداد الاولى لمادة الاخرى اما حال مادة الاخرى الى غير ذلك
الاخرى باقية من اعداد الاولى اما حال مادة الاولى الى غير ذلك كون الاولى باقية من
اعداد الاخرى لا واما في ما يتماهيكون الكيفيات من اعداد معدومتين فكيف يكون مؤثرا
واما ان يكون اعداد الاولى لمادة الاخرى اعداد الاخرى لمادة الاولى فيكون اعداد الاولى

بممكنة

تقبل

المادة الاخرى لما جاز له مادة اخرى فتقر الاخرى معه وتكون معه مادة الاولى
 معه بعد ان يكون احد او الاولى مادة اخرى بعد اعداد الاخرى مادة الاولى يمكن
 الاولى قد تقدمت حين اعداد الاخرى لما دلتها فكيف يكون بعد ذلك مادة الاخرى
 فلا يختص عن الاشكال وتوجب البعض الى انه لا فعل ولا افعال من العناصر الخمسة
 اخصا على صرافة كلفا بها متصوفة قياسية مع تمام لزوال تلك الكيفيات الفرة وحدث
 كيفية اخرى متوسطة منها فالقصة من المبدأ، الضامن على تلك العناصر او وعليه بان تلك
 الاخرى المتصوفة التي خلقت كلفا بها يكون متفاوتة في الاستعداد فكيف يمكن بمسطة
 متباينة في الكل وتوجب البعض الى انه يجوز ان يكون كيفية واحدة عالية ومعلومة في حالة
 واحدة من حسن متكون عالية من جهة الصورة الفاعلة ومعلومة من جهة المادة المتفعلة
 واو وعليه او لا بان كون الصورة فاعلة يتوقف على كون كلفها عالمة فلو توقف كون
 الكيفية عالمة على كون الصورة فاعلة لزم الدور وتباينا بان المبدأ الكيفية ومعلومة بها
 عبارة عن انهما وحدث كيفية اخرى في المادة اضعف منها فلا يتصور كون كيفية
 واحدة عالمة ومعلومة ولو من حسن وتوجب البعض الى ان الفاعل الحاسر هو
 معنى الكيفية وانفصل النكر كصورة الكيفية لانفسها فإلزامه بكسورة البرودة والبرودة
 بكسورة المارة فانك اسوة البرودة لا يتوقف على ان يكون ذلك لسوة المارة بل يحصل
 بفرض المارة فان الالف اذا امتزج باللام السد البرد كسورة برودة ولكن
 سوة المارة لا يلزم ان يكون لسوة البرودة بل قد يحصل معنى البرودة كالا، الفصل

اذا استخرج الماء الشدة الحارة فانه كبر سورة حراره فالانك ان شئاً ولا يمنع بفاء الكاسر
في حال حصول الانكاري فان الكاسر سورة الحارة لا كان نفس الرودة والكاسر سورة
الرودة نفس الحارة كان الكاسر باقيا حال الانكاري وعوده ضرورة ان الكيفيات باقية
في المنزج بعد حصول المزاج ولا يحيل ان يصير الكاسر كاسرا اذ قد بينا ان الكيفية المنكسرة
قد كسرت سورة ضد ما وعرض عليه بان معنى الكاسر سورة الكيفية شئ ان يحيل ذلك الشئ
من كيفه اعمى الى كيفه اضعف بان يفهم الكيفية القوية ومحدث الكيفية الضعيفة والانكاري ان
ان كانا معا لزم ان يكون الكيفيان الكاسر بان موجودتين حال وجود الانكاري ضرورة
وجود الوتر حال وجود الاخر معه ويستثنى ايضا في تلك الحالة حقيقة معنى الانكاري والكان
احد الانكاري ان يفهم ما على الاخر لزم ان يعود الكيفية العدوية بالانكاري موجودة بعد
العدمية لتغيير كاسره من غير سبب يقتضي وجودها بعد العدمية فان الكاسر سورة برودة الماء
شئ ان كان شئاً على الكاسر سورة حراره النار لزم ان يفهم تلك الرودة الشديدة
في النار ومحدث فيه برودة اضعف منها ثم الكاسر سورة حراره النار بعد ذلك لا يقبل
بان يعود تلك البرودة الشديدة التي كانت قد اعدمت عن الماء بالانكاري فكل سورة
تلك الحارة ولا سبب يقتضي وجودها ولا يجوز ان يكون الصوت الموعود الا انه يقتضي ذلك
والا لما اعدمت بعد وجودها لا يقال الحارة الكاسر عنها مفضا لما لا نقول في منضم
الدوران البرودة الزائدة لا يعود الا بعد زوال الحارة المانعة ولا يزول الحارة المانعة الا
بعد عود البرودة الزائدة فان قيل ما ذكرتم انما يلزم لو كان الكاسر سورة الكاسر سورة البرودة
شدة الحارة الشدة

المفسر

مع

الكاسر

اما اذا كان الكاس لهما البرودة الضعيفة الحادثة فلما قلنا ان الجسم ان لا يكون له البرودة
البرودة الشديدة ويكثر البرودة الضعيفة كذا وقع القبل والقال واما الجواب السوال
وتعلل المحقق في مقام ان البرودة النوعية ليس بها بعض كصفات في اجسامها بتبا
كالطبقة النارية بعضى الحرارة والبرودة في النار ذاتها والطبقة الهوائية بعضى الحرارة
والرطوبة في الهواء ذاتها والطبقة المائية بعضى البرودة والرطوبة في الماء ذاتها والطبقة
الارضية بعضى البرودة والبرودة في الارض ذاتها وكذا ان ملك الطبايع بعضى ملك
في اجسامها واما سببها واما بوساطة كصفات ذاتها او بواسطه كصفات
الوضعية فالطبقة النارية بعضى حدوث حرارة في جسم تماس النار او تاجها او يجرها
بواسطه حرارتها الذاتية وطبقة الارض بعضى حدوث برودة في جملها بواسطه برودة الارض
وطبقة بعضى حدوث حرارة في جملها او يجرها او كان في الارض حرارة عن طريقه
حرارته الوضعية ولا يفرض طبقة جسم حدوث كبره في جسم اخر مما هو او يجرها او يجره او
لم يكن فيه كبره بخلافه لذلك الجسم مثلا او كان في النار كبره متوسطا وما زجها او جاور
جسم منه مثل ملك الكبره المتوسط لم تحدث طبقة النار في الجسم المجاور كبره اصل وكذا
اذا ما خرج ما واما ما يندلج لم تحدث طبقة الارض فيه برودة فتخالف كبره الممتزج او المتماثل
منه في تفاعلها واما في طبقة احد سما في الارض واما في احد سما من طبقة الارض سواء كانت
الكثبان منها ومن كان يكون في احد سما حرارة وفي الارض برودة وفي احد سما برودة وفي
الارض رطوبة او سخا الهين كذا ما من التخالف كان يكون في احد سما حرارة او برودة شديدة

ببرودتها في جسمها كذا
تلك الطبايع وحدث تلك
الكيفيات

او يجرها او يجره

وتأثر

وفي الاخر حرارة او برودة ضعيفة كما في مرج الماء الشديدة السخونة او الشديدة البرودة بالماء الفاتر او ^{القليل}
البرق او الامتزج حشمان مختلفا الكيف سواء كانت كيفياتا ايتين او عرضين او كيفيه احد هما
واحدة وكيفية الاخر عرضية سواء كانت كيفياتا متماثلتين او متماثلتين نحو ان النخلة
مختلفة طبقة كل منها لوسط كيفيه في الاخر فعلا وكسرت ما بعد اوكيفه الغير المتكسرة بعد الامتزج
كيفية الاخر ويكون كيفياتا في ان الصداقة والامتزج على صرافتهما كما كانا قبل
للمصادقة والامتزج ويكون تانك الكيفياتان المختلفتان الغير المتكسرتين للبين بفعل
الطبعين معتمدين لهما في فعلهما مستبعد كل من الحسن بعد امتزاجهما لان كل كيفة الصرفة
ويكتف كيفة مناسبة للكيفة التي كانت في محاذية واعدت طبقة ذلك التمازج للتاثير في
الحس فيتحرك كل من الحسن من كيفة الصرفة الى الكيفة المتوسطة فنزول عنها كيفياتا الصفة
وحصل منها كيفة مناسبة للكيفة المكونة ولا يزالان يحركان في الكيفة الى ان يتناه
الكيفة فيما فلتك الكيفة المتناهية الى المزاج فالمتفصل هو كل من السابط التي مضى ويخرج
والفاعل طبقة كل منها تزل عن الاخر كيفة ويحدث فيه كيفة مناسبة لكيفية ما بعد اوكيفتها
التي لا يعدم حال الامتزج وانما يعدم بعده وكيفة كل منها قبل التماسك والاعتدال في
ان امتزاجهما بعد فلا كيد فاعاد بعد تحرك كل من تلك السابط واستحالة في الكيفة
ولا يصح حصول الكيفة المتوسطة فالتساكل من كيفيات تلك السابط المتوسطة معا لانه
بعد امتزاجها تحرك كل من تلك السابط واستحالة في الكيفة وفي ان الامتزج لا يكسر
لواحد من تلك الكيفيات ولا يلزم ان يكون المعدم مؤثرا لان الكيفة التي اكسرت وانتهت

بعد الامتزاج ليست مؤثرة بل مؤثرة فلا بد واشكال على المذهب الثاني او يقال ان فاعل كل كنهه
 هو المبدأ الصافي واصحاب العناصر على صرافه كنهات متصوفة فمما هو الزوال ملك الكنهه
 الصوفية فستبعد الممتزج المركب من تلك العناصر لان بعض عليها المبدأ الصافي كنهه
 متوسط من حيث لا يدور عليه ان تلك الاجزاء المتصوفة التي صلت كنهات بها تكون متفاوتة
 في الاستعداد وكيف ليس كنهه متوسط من حيث لا يدور في الكل وذلك لان تفاوت ملك الاجزاء
 في الاستعداد حينئذ امتزاجها مسلم لكن الكنهه المتوسط لا يقضي عليها في بدو امتزاجها
 بل بعد الامتزاج تدريج ملك الاجزاء في الكيفيات وتدريج في الاستعدادات فلا بد من تدريج
 في الاستعدادات حتى يتم نصاب الاستعدادات فحينئذ كل استعداد لها فاضت عليها الكنهه
 المتوسطه محقق عام استعدادها لا يكون بين ملك الاجزاء في ذلك الاستعدادات تفاوت ^{والبعض}
 بحال الترياق وعده من العاصن فان الكنهه الترياقية لا يقضي على اجزاء الترياق بمجراها
 ويمتزاجها بل اذا استمر امتزاجها وندرجت في الاستعدادات زماناً وكل استعداد لها
 فاضت عليها الكنهه الترياقية المتثابته في الكل او يقال بناء على اصول الاشعرية ان
 العادة الالهية قد حرت بان بعض على العناصر المحمودة الممتزجة اذا استدام امتزاجها زماناً
 كنهه متوسط من دون ان يكون هناك فاعل عنها وكما انما من كنهات بها وندرج
 وان كان هو الحق المحقق بالقول لكن لا تناسب ما اختلف الفلاسفة من الاصول او
 يقال ان الكيفيات الاربعة اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والكلان لها مراتب
 حالية والصوف لكن كلامها واحدة بحسب الماد العامة والمركب الساري اذا امتزج بالمراد

شكلا فاطرد النارى وان صلع مرتبه من الحرارة بعد الامتزاج لكن لا يجمع الحرارة التى ترتبوا على
الكيفه المتوسطه مطلقا لم بعض الكيفه المتوسطه الثابته على جميع الاجزاء وكذا الحرارة المتوسطة
وان صلع مرتبه من البرودة الامتزاج لكن لا يجمع البرودة التى ترتبوا على الكيفه المتوسطه مطلقا
للم بعض الكيفه المتوسطه الثابته على جميع الاجزاء النارى متدرج من المرتبه التبريدية من
الحرارة لسبب برودة الحرارة الى الممتزج بها اما الى المرتبه الضعيفه من الحرارة فستستلزم
مطالبا الى متدرج من المرتبه التبريدية من البرودة لسبب حرارة الحرارة النارى الممتزج بها
الى المرتبه الضعيفه من البرودة فستستلزم حرارة كاسية وسكونه معا والبرودة كاسية
مما فمضى انك ايضا الخطا لهما عن المرتبه التبريدية والخطا لهما عن الحرارة عنهما انما هو لامتزاج
الحرارة النارى بامبرودة فخطا لهما عن الحرارة عنهما انما هو بالبرودة والخطا لهما عن المرتبه
التبريدية انما هو لامتزاجا بامبرودة فخطا لهما عنهما انما هو بالبرودة فخطا لهما كاسية
تبرودة لان البرودة محظية بها وسكونه بالبرودة لانها يحيط بها ولا يلزم الدور ولا تغير
كون كيفه واحدة باليوم غالبة ومعلومة كما صورنا من ان كيفه كل واحد من العناصر على صرامتها
من دون ان يكون موجوده فى ان الامتزاج وكل من تلك الكيفات الصفه الغالبة النكسة
الموجودة فى ان الامتزاج معه لان محرك كل من الاصنام المتخارجة للجسم الذى منه
تلك الكيفه من كيفه الصفه الى ما هو ضعف منها فكل منها كاسية طال الامتزاج نكسة
بعده ومعنى انك ايضا الامتزاج القدامها وصدون كيفات اصف منها وقفه الامر
انك ان كيفه جسم انما يكون حركه ذلك الجسم من مرتبه شديدة من ضللك الكيفه الى مرتبه ضعيفة منه

مبد
فاجز

المنازعة

والحركة لا يقع في أن يملك تلك الكيفيات الباطنية في أن امتزاجها ثم إذا تحركت تلك الباطنية
 بعد امتزاجها في الكيفيات ففي كل آن يفرض في زمان حركتها تكون في كل منها كيفية تكون كما
 لكيفية التي هي في الآخر في ذلك الآن فنكسر كيفية كل منها أي مخطط عن ملك المرتبة التي
 كانت في ذلك المخطط إلى مرتبة اصنف منها بعد ذلك الآن فكل مرتبة من مراتب الكيفيات
 التي تكون في ملك الباطنية في الآليات المفروضة في زمان حركتها موحدة للمرتبة التي تكون بعده
 ولا يجمع معها إلى أن ينتهي الحركة إلى كيفية المتوسطة المتتالية في الكل فإذ انت است الكيفية
 في الكل انقطع الفعل والاعمال والكم والكمالات لان الفعل والاعمال من اللامحسوسات
 أما تصور أو تخالفت كيفياتها على ما رفاق أراد صاحب الزايم الرابع باللفظ الذي
 صورناه فلا يمس عليه وإن أراد أن الكيفية اللفظ الواحدة لشخصية يكون كاشرة وسكرة
 فقد اطل فان تلك الكيفية الغد منها كيف يكون كيفية واحدة موحدة موحدة ومعدومها
 في حالة واحدة والما قول من قال ان الفاعل الكاشر موحس الكيفية والمفعول المنكسر
 سورته لا ينفصل فاني لم احصله بعد لانه ان اراد لونه الكيفية التي حكم بالكمالات في حركتها
 بحيث من شدة الكيفية ومفنى الكيفية في حركتها من مراتبها كما يدل عليه كلامه حيث
 نفى وجود سورة الحرارة في الماء الفاتر وسورة البرودة في الماء البارد فلا شك في
 ان الماء الفاتر اذا امتزج بالماء البارد يملك حرارة الماء الفاتر البارد ولا يبقى فيه حرارة
 التي كانت قبل فليتبين لأي الشئ انك هناك نفس الحرارة اوصورتها ولا يمكن ان يقول
 انك في سورة الحرارة اذ ليس هناك سورة الحرارة بل يعني الذي ذكره ان قال انه قد ملك

منك نفس الحرارة فقد بطل قوله ان الفعل الكسوة الحرارة لا يمتد بها وانما اذا مسح
الار الفاتر بالماء الشدة الحرارة فلا شك في انه يزول بالامتزاج شدة الماء الشدة الحرارة
ويزداد حرارة الماء الفاتر مما كان قبل فالتفاعل في زيادة حرارة الماء الكاسر للكمية السا
الفاتر اما ان يكون سوية حرارة الماء الشدة المرصدين ان يكون الفاعل الكاسر سوية الكمية
على خلاف ما زعم او يكون هو نفس كمية الحرارة وهو غير معقول لان نفس كمية الحرارة اعني
مساوية موجودة في الماء الفاتر الفة والفعل والانفعال عن الشيء هي غير معقول وقد سبق انه
لا بد في الفعل والانفعال من التماثل وان اراد سوية الكمية انه مرتبة كانت من مراتبها
سواء كانت شديدة او ضعيفة اي مرتبة من مراتب الكيفيات الاربع التي هي الفة للكمية النوسطة
التي انما هي نفس الكمية نفس المطلق المتحقق في جميع المراتب يكون في الماء الفاتر
القياسية الحرارة وفي الماء البليل البرد الفة سوية البرودة يكون الفاعل الكاسر في صورة
مخرج الار الفاتر نفس الكمية وفي صورة مخرج الماء الشدة السخونة بالماء البليل البرد صورة
برودة الماء البليل البرد نفس الكيفيتين كما زعم فلا معنى لاستشهادها بهاتين الصورتين
على ان الكاسر الفاعل هو نفس الكمية لا سوية بل على انه لا يثبت في ان الجسم الشدة
والسخونة كانهما اذا امتزجا بالماء البرد البرودة مكملة سخونة الكاسر دون انك اذا امتزج
بالماء البليل البرد مع ان الكاسر السخونة عند نفس البرودة بين الماء الشدة البرودة وبين
الماء البليل البرد فيلزم ان لا يكون من الاكسار من تفاوت مع انه خلاف البديهة
فتبين ان التفاوت بين الاكسار انما هو لان الكاسر في صورتين متفاوت فلا محيد

لا نفس الكمية

ما يثبتها

نفس ما يثبتها

شدة

عن القول بكون سورة الكهف كاسرة وايضا ان كان مراد من الكهف التي حكم كونها فاعلة كاسرة
 لقن تحت المطلق التحقق في جميع مراتب الازمنة والصوف ولتوه الكهف مرتبة من مراتبها
 مستندة كانت او ضعيفة فلا يخفى ان كونها كاسرة لسورة الكهف التي لم يكن لها ان يكون محققا
 في محن مرتبة خاصة من المراتب الازمنة والصوف وتلك المرتبة هي سورتها على هذا التقى يكون
 سورة الكهف كاسرة فاعلة على خلاف ما رجم وان كان مراد من الكهف التي حكم بانها الفاعلة
 الكاسرة المرتبة الضعيفة بنما ولسورة الكهف التي حكم بانها المنكرة المفعلة المرتبة الشددة
 منها فلا يخفى ان الكسر تدرجى يحصل مسببا في كل آن من زمان الكسر وكل فرد من ذلك
 الزمان يكون الكهف المادنة فيه ضعيفة بالقياس الى الكهف التي كانت قبلها وكاسرة
 فاعلة لزوالبها اعني الكسار على رجمه الفاعل وكذا الى ان يحصل الكهف المزامنة المتوسطة
 المتناهية يكون الكهف المزامنة كاسرة فاعلة لان الكهف التي قبلها اذ ليس هناك
 كهف اخرى لتتبع السالك الكهف التي هي قبل الكهف المزامنة فليقدم حدوث الكهفات
 الضعيفة اللاحقة على زوال الكهفات الشددة السابقة وتقدم حدوث الكهف المزامنة على
 زوال ما قبلها مع ان الامر بالعكس وما تجلده فاعل الكلامه معنى لبست اوصله محقق ان بعنا
 الاربعة اذ الصغرت وامتزجت وحصل التماس التام بنما وحصل بينا فاعل تام وعلت
 صورة كل منها في عطف اخر ككيفية التضادة لكيفية الآخر حصلت كيفية متوسطة عن الكهفات
 الاربعة متناهية في جميع الاجزاء حتى يكون في الجزء الثاني مثلا كهف مثلها في الجزء الثاني
 والجزء الهوامي والجزء الارضي تحت ليند وكل فرد منها بالقياس الى الحار والبارد والشمس والقمر

مايتها

الماي

الى الخارج وليطلب بالقياس الى العباس يستحق بالقياس الى الرطب ملك الكيفيات المراج
واما شرط الخامس التام فبينما في حصول الكيفية المزاوية لان التفاعل التام من الاجسام
انما يكون تجاوزا وكلما كان التجاوز اتم كان التفاعل ابلغ والخامس ثمانية التجاوز وكلما كان
كان الخامس متبعا اتم كان التفاعل متبعا ابلغ والسادس الثمانية متبعا انما يكون اذا انصبت
حدود الخامس من الاجسام انما يكون بالسطوح لان ملائمتها انما يكون باطرافها ونهاياتها
وسى السطوح وكلما كانت السطوح اكبر كان التفاعل العللي متبعا اكثر ومتى كانت اقل
كان اقل وكثرة السطوح انما يكون كمثرة الاضداد وكثرة اجزاء العناصر انما يكون متصفا
بليغ ونهاياتها انما ان التفاعل وكلما كان تصغيرا اكثر كان التفاعل التام متبعا انما يكون تجاوزا فلما ذكره الشيخ
ان التجاوز لو لم يكن شرط في هذا التفاعل فاما ان يعتبر فيه نسبة اخرى وضعية او لا يعتبر
فيه شيء من النسب الوضعية بل يحصل التفاعل كيف اتفق والبناء باطل والا كان الجسم
يشتمل على سبب موجودة على تعدد ما في فرسخ منه وهو ضروري السطوحان معين الاول وثان
يعتبر في ذلك التفاعل نسبة وضعية تقتضي نوعا من المجاوزة والوقت مع اما ان السطح
متبعا او لا يمتنع على الثاني لا يمتنع السطح الا بعد ايضا بالطريق الاولى وعلى الاول يكون
المتنحى المتوسط القريب مؤثرا في السطح البعيد بالمجاورة وهو المطلوب واغرض عليه
الامام بان النفس لسن الارض مع انها لا يمتنع الاجسام القريبة منها فاما ان لا يمتنع
ولا الطلقة المهرية من المواد وتقتضي الارض ولا تقتضي الاجسام المتوسط منها ومن
الارض لا يتساوى وكذا لك المرئ لوثر في العنق ولا لوثر فيهما فان قيل ان المتو

بليغ ونهاياتها انما ان التفاعل وكلما كان تصغيرا اكثر كان التفاعل التام متبعا انما يكون تجاوزا فلما ذكره الشيخ

فيما بينها

على التماس هو تفاعل من الجانبين ولا تفاعل في الصور المذكورة فلا نقص بها قلنا لما طارنا
أحد من في الآخر من غير ملاقاته طارنا غير الآخر فيه انما من غير ملاقاته وحكم ان كانت
ماقت من تاسير احد جانبي الآخر ايضا ثم قال والمحق في هذا الموضع ان يقال الكلام انما هو في
اجزاء المتمزج وهي لا محالة كون تلكا فنية ونحن لا يمنع ان نفعل عنصر من عنصر اخر من غير ملاقاته
ونبه الكلام والحاصل ان المزاج انما يحصل بالتماس التام المستلزم لتفاعل افعال الى توسط
الكيفية ولو وقع تفاعل تلكا تام لا يحصل الكيفية المتوسطة المزاوية ولو امكن التماس والتاثير
بل على تقدير تصغر العناصر وتماثلها ايضا لوجب كيفياتها على صرافتها وان كان المحسوس
مميزا بينا لخص كلفه كائنا واحدة لاجل المجاورة لا يحصل المزاج بل يسمى ذلك بالاشترار
ولعلك قد دريت بانك لو تأملت من التفضل ان الفاعل في هذا التفاعل الاضوئي لو لم يكن
المزاج هي صورة الباطن وكيفياتها معاد وان استند التفاعل الى الكيفيات لكونها
متعدية لم يتعد فما قال الشيخ في كلمات القائلون من ان المزاج كيفية تحدث عن تفاعل كيفيات
متضادة موجودة في عناصر متضادة الاخرى التماس كل واحد منها اكثر الاخرى اذا تفاعلت فها
اكتسبت في بعض حدث عن جليتها كيفية متباينة في جميعها ليس عليه باس والهمزة في قوله
راجع الى قوله عناصر متضادة الاخرى لا الى الكيفيات حتى يظن ان جعل الكيفيات فاعلة بواطة
القوى اعني الصور النوعية والواقع عكس ذلك بل ومعنى كلامه ان العناصر المتضادة الاخرى
التماس غاية التماس اذا تفاعلت لصورها النوعية بعضها في بعض حدث عن جليتها كيفية
في جميعها وانما استند التفاعل في هذه كلام الى الكيفيات المتضادة لانها واسطة الفعل

الصور النوعية ومعدلات لها والبداية علم مراد عباده وقد اقصى بناء الكلام الى الاساليب لا يخرج
لا ريب الا ان الباب في هذا الباب من الاضطراب والبعد الموقوع للصواب
الركبات متولد من هذه السبايط الاربعة فهي من حيث انها مركبة منها المركبات السبع طقسا
ومن حيث انها محل اليبا المركبات السبع عناصر ومن حيث انها محصل مقصد عالم الكون و
الفاء اسمى اركاننا ومن حيث انها بقلب كل منها الى الاخر يسمى اصول الكون والفاء
والدليل على كون المركبات متولدة منها وبيان الاول ان المركبات اذا طلعت بالفرع
والاستق نظر فيها اجزاء الارض والماء فذلك يدل على ان الاجزاء الارضية والمائية كانتا
موجودتين فيه ففرقتا الحرارة التي من شأنها تفرق المحلقات والموجود الاجزاء الموائمة
فيها فلما لم يكن منها اجزاء موائمة كانت المركبات في غائية الاندماج والخصائص
الحام الاجزاء الارضية والمائية التي خللت اليها المركبات مساوية للحام المركبات و
وجود الاجزاء النارية فيها فلان اقسام الاجزاء الارضية والمائية والموائمة في المركبات
محتاج الى جامع مفيد لمصع وطبع موضح لطول مزاج السبع ضوئية لوعده ما غنى عن القول
وفلك الجامع هي الحرارة النارية العالية ومن الوجه اصنافي لاهية النفس اما اول فلان
الحرارة تفرق المحلقات بجمع التماثلات لاجمع المحلقات التي هي الارض والارض والموائمة
فعم اذا اشتدت الحرارة واقنت الرطوبات فبقت المحلقات مجتمعة للبيوت الموحدة السبعة
الوحدة لعلها كالحكام والمحق ان المزاج لا يكون الا حرارة منفي او طافي ويكون شأن
الحرارة تفرق المحلقات بجمع التماثلات انما هو اذا كانت الحرارة عالية على سائر الكيفيات

ولكننا قصدنا لا يكون مصحح وطاخم واما ثانيا فلان الحرارة القطعة بالجزء الناري المتوتر
في الجزء الارضي وانما هي اذا حصل الاجتماع عنهما ويدرهم ربما يحصل التناثر والتناثر
علامتها من طابع اخر غير الحرارة النارية حتى يقيد بها النار طينها ونفخها وكذا الصورة
النوعية المألوفة من الفرق فلم لا يجوز ان يكون ذلك السبب الجامع هو المانع من الفرق
لا الصورة النوعية الحادثة من طبع النار وصحتها لباقي الاجزاء فلا يحتاج الى الجزء النار
والحق ان الجامع عن الجزء الارضي والاشياء غير الحرارة النارية بدون النفع والبطح لا
لمحصل الكيفية المزاجية فلا يحصل الحقيقة المركبة بدون الحرارة النارية واما ثانيا فلان
اصطلاح الطب بالبالس مقيد للاستعمال عندهم فلا يحتاج الى طابع اخر والحق بامر
من ان مطلق الجامع لا يكفي لمحصل المزاج بل لابد فيه من طبع ونفع واما العا
فلان الهواء ما فلم لا يجوز ان يكون هو المصحح والطارح من دون طاقته الى الجزء النار
والحق ان هذا مكابرة واما خامسا فلان كون تحليل الاصاام بواسطة الهواء المتدفل
فما ممنوع طوار ان يكون تحليلها من قبل الانقياس كما في القطن ونه الصا مكابرة
وانقياس القطن الصا من جهة الهواء المتدفل فيه واما سادسا فلان تحليل المركب
الى الجزء الارضي والاشياء لا يقيد الحر من جهة كونهما لخواصه ونه عن التحليل ونه الصا
مكابرة اذ التحليل انما يكون الى ما منه التركيب انما ثانيا حدوث النبات من
اصااع الماء والزراب ولا بد فيه من مواد تحليل وحرارة طاكه لئلا يفسد لانا اذا اقينا
المد في الماء والزراب بحيث لا يصل اليه الهواء او النفس او لا يكونان على ما ينبغي

هذه النذر ولا ننت فاعلم ان النبات مركب من العناصر الاربعه ولما كان يكون الانسان
 من الدم والدم يتكون من الغذاء والعضو ما حيوان او نبات ويكون الحيوان وارثا وحجبه
 ونفاهه بالنبات كما في بعض الحيوانات او حيوان اخر حاله كذلك كما في الجوارح فالكل
 ابل الى حصولها من العناصر الاربعه وهذا ايضا اقناعي اما اولاه فلان الحرارة الطائفة لا يلزم
 ان يكون في الحرارة النارية واما ثانيا فلان ما ذكره استدلال لطريق الدوران وهو
 لا يقبل القطع محجوز ان مركب سخو اخر غرضنا ذكره والذين شكلوا في مركب المواد الثلاثة
 من العناصر الاربعه قالوا اولاه ان النار غرضه في المركبات لانها لا تنزل عن الاشياء
 الا بالقوة ولا فاسر سناك ولا يمكن عن غرضنا لان استعداد الحيز المهيأ لطلب النار يقبل
 الصورة النارية اضعف من استعداده لقبول غرضنا او استعدادها لقبول صورة ما بخلاف اوى
 فاصل الاضداد والمحاويز الجواب اوله ان النقص بالنار الموجودة عندنا و ثانيا ان المع
 كما سخان الشمس وغرضنا اذا صار غاليا على سائر الاغراض صارت ان استعداد لقبول الصورة
 النارية اوى وقالوا ثانيا ان النار اذا طلعت بما لغرضنا من الاغراض المائية والارضية
 الطفت ملائقي ما والجواب ان حافظ التركيب يحفظها عن الاطفا والمزاج الاغراض
 المائية والارضية من كل كفيها للصورتها
 اصطفوا في ان صور الباطن
 ما فيه في المركبات وانما استجالت كفيها ثانيا ام لا بل جمع الباطن صوريا وليس صورته
 تركيبة متوسط الكيفية سائبة لصور الباطن فذهب عامة المتأخرين الى الاول والاخر
 الى الثاني واصلف الاخرون منهم من قال ان الصورة التركيبية العارضة على الباطن

٤٩
للمنهجه وان كانت مباينة بصورة كل من الباطن لكننا امر متوسط بين صورنا ومنهم من
قال اننا صورة اخرى من الهواء عبات ولست امر متوسطا بينها وبين السطح على
لطلان المذهب الثاني بانه امر ارجح من ان يكون مساويا لان المزاج انما يكون بعد
نفاذ الحركات باحسانها ولعلم علميون ذلك ويقولون ان العناصر اذا امتزجت و
ففاعلت واستحالت في كيفياتها كانت تكون صورة تركيبة في المادة متوسطا الكيفيه
من كيفيات الباطن فلا بد من اقامته وليس على لطلان ذلك وقد سدل على لطلانه
بانا اذا وضعنا قطوعه من اللحم في الفرج والابنق من الى جسم مائي فاطر الى الكلب
ارضى غر فاطر صحق ان في اجزاء اللحم جزء الصورة المائية وجزء الصورة ارضيه ولم يجمع
الباطن صورنا ولعلم يقولون انه في الفرج والابنق ينقلب اجزاء صفه الصورة الكثره
ويكون الصور العنصرية فان قيل ان ظهور النقاط في بعض اجزاء والتكلس في بعضها
يدل على اختلاف استعدادات اجزائه واختلاف استعدادات الاجزاء يدل على اختلافها
بالاين فان اختلاف اللوازم يدل على اختلاف اللزومات وهو انما يتصور منها صورنا
بالنوعه قلنا ان عنصر واحد قد يختلف اجزائه في استعداد الانقلاب من بعض اجزائه استعداد
للاقلاب الى عنصر وبعضه استعداد للانقلاب الى عنصر اخر فاعلم ان اختلاف استعدادات
الاجزاء لا يدل على اختلافها بالمتنه ند اولعل الاضواء يعني بان العناصر المنهجه حلو
انقلبت بالمزاج سما واحدا الماطفه سفوا الصورة نوعيه واحده بعد صلها الصور العنصرية
تكون بعض اجزائه عند التحليل ما افاطر او بعضها كلس غر فاطر ترجع بلا مرجح فالفرقة

فاقضه بان امره المركب يحصل بالهيئة صورته ما فيه كما هو مذهب المنزلة وما يستدل به على
 إطلاق تعارض الصور الباطني في المركب من صور ما لو كانت ما فيه عند حدوث الكيفية المتوسط
 واسفادتها صورة ازيدة على صور الباطن كما صورة المجموع مثلا لما كان حدث الكيفية
 المتوسط والصورة الممتدة في كل واحد منها حتى الفوايد في غاية السقوط او الملازمة منقولة
 لحوان ان يكون الاضمار والاسراج شرط في حدوث الكيفية المتوسط والصورة
 المتحركة نعم رد على المنزلة القائلين تعارض صور الباطن ما فيه في المركبان اتصال
 اى اشكال عوالم ليس لهم عنه مناص ومحبص وهو انه لو كانت صور الباطن ما قبلت
 في المركبات كانت مادتها مقبولة لمحصل صورته في حال التركيب ولا يكون محتاجة
 في مقومها الى صور المركبات اعراضا لانها عليه التقدير يكون حاله في محل مستغن
 عنها والحال فما السقف عنه عرض عند عدم مع اهم قد اضعوا على ان الصور المتحركة حواس
 وما حجاب به عن هذا الاتصال من ان مادة الباطن وان كانت مقبولة لمحصل صورته
 لكن الصور المتحركة ليست حالة في المجموع المنزج من الباطن وفي المجموع المركب
 ليس مقوما مستقلا صور الباطن بل هو مقوم بالصور المتحركة محتاج في مقومه الباطن
 في حاله في محل محتاج الباطن يكون حواس لا اعراضا في غاية السحابة لان مجموع العنا
 مضمين لامر من الاول الباطن والثاني وصف الاضمار والباطن مستقلا مقبولة
 صورته لا غير محتاجة في مقومها الى الصور المتحركة فانما محتاج الباطن ايضا فيها لوصف الاضمار
 وهو امر عرضي والحال الذي محتاج اليه المحل في امر عرضي ولا يحتاج اليه في وجوده يكون عرضا

لا صورة صورته يكون الصور المركبة اوضاعا لا صوابا واما ما يقال من ان الحال الذي
حُتاج اليه المحل في وجوده بالفعل او في كونه نوعا وحقيقته يكون صورة لا عرضا
والصورة المركبة كالصورة الباقية وان كانت لا تحتاج اليها العناصر في وجودها
بالفعل لكنها تحتاج اليها في كونه نوعا وحقيقته اي باقوا مثلا فيكون الصور المركبة
المحصلة للعناصر النوعا وحقائق صواب لا عرضا فهي عامة السخا فانه لو فرض لم يشترط
في صوره ان لا يكون جزء الشيء بل معناه هو الحال في المحل لم يفتى عنه في الوجود بالفعل
وغيره الغنى محقق في الصور المركبة فكيف لا يكون اوضاعا على اننا قد اطلقنا القول ^{نوعه} لو
عدته في كتابنا الموسوم بالمتن العالي في شرح الجواهر العالي ^{المرج}
اما ان يكون مفادها كصفات باطلية متساوية متقاومة ويكون الكيف المراضة منها
متوسطا متوسطا متساوية السبة الى الطرفين فهو المعدل الحقيقي او لا يكون
كذلك بل يكون مائلا عن طاق الوسط الى احد الطرفين وهو المعدل الحقيقي والمعدل
الحقيقي اصله في استحالته وامكانه يقال الشيخ انه لا يجوز وجوده فضلا عن ان يكون ^{منها}
انسان او عضو انسان واستدل عليه بان المركب من العناصر التاوية لا يمكن اجتماع
اخرية مدة حصل منها الفعل والافعال لان طبائع العناصر داعية الى الافراق والمحصل
في احيائها وليس واحد منها غالبة لباقي بقية الباقي في حيزه بمقرون بالضرورة لوجود المقتضى
وعدم المانع والممنوع من العناصر مركب ان يجمع افراده مدة حصل منها الفعل والافعال
لان مزاجه انما يحصل بالاركة في الكيف وهي مدة ركنه لا يقع الا في مدة واعرض عليه

والسبوتة ومن الحار ان لو جد تركيب شاذ في الكيفيات بسايط وبقاوت مصولها الى اصناف
 الكيفيات بعد ما عن اصنافها الطبقة فان الميل الطبيعي لشيء عند قرب الحار والضعف
 عند بعده وقال الامام شبه ان يكون الحق في هذه المسئلة هو ان التركيب من السايط
 الشاذ منه ممكن ولكنه لا يكون باقيا مستمرا بل يكون سريع التحلل او سريع غلبة بعض السايط
 بعضها والمزاج الغر المعقل المحقق على ثمانية اقسام لان حروبه عن الاعتدال اما في كفته
 مفردة فاما في الحرارة فقط او في البرودة فقط او في الرطوبة فقط او في السبوتة فقط او في
 اربعة او في الحرارة والرطوبة او في الحرارة والسبوتة او في البرودة والرطوبة او في البرودة
 والسبوتة وهذه اربعة اقسام للثمانية ثم الغر المعقل المحقق على ستمين الاول المعقل
 الطبي الذي يستعمله الاطباء في اطلاق قائم وهو المركب الذي يكون فيه من كليات العناصر
 وكيفياتها القسط الذي يكون النقي كحاله والسايط باضاله وان كان العدم من الوسط كمرح
 الاسباب فان الالقي به والاسباب له ان يكون حار ان يكون شحا عاقدا ما ومزاج الاسباب
 فان الاسباب به ان يكون باردا ان يكون صيانا فاما في غر المعقل الطبي وهو ما لا
 كذلك وبيان ذلك ان الحل نوع من التركيبات مزاجا ذا عرض له طرفا افراط ونقطة
 مثلا مزاج الانسان يحصل زيادته الحرارة الى حد لا يتجاوزه حتى لو طاف مزاج ذلك الحد
 لم يكن المزاج الحار ومن ذلك الى من الحرارة مزاج الانسان بل مزاج نوع اخر كالاسد
 مثلا فان حار مزاج الانسان ذلك الى حد وكذا يحصل زيادة البرودة الى حد لا يتجاوزه
 بل لو طاف مزاج ذلك الى من البرودة لم يكن مزاج الانسان بل مزاج نوع اخر كالاسد

مثلا فان طراز مزاج الانسان ذلك الى ملك فالاعتدال الذي هو ما يتوفر عليه من كليات
الناسخ وكلياتها القطر الذي سقى له وعلق به على اعدل وتسميته مثلا بوض مزاج
سقى له وعلق به ان يكون لسته حرارته الى برودته بالصفوف ولسته رطوبته الى جودته ايضا
ايضا بالصفوف ويكون عرض حرارته ما من عشرة اجزاء الى عشرين وعرض برودته من خمسة
الى عشرة وكذا ارض رطوبته من عشرة الى عشرين وعرض جودته من خمسة الى عشرة حتى كانت
هذه السنة محفوظة في مزاج شخص من اشخاص هذا النوع ولم يخرج من حدى عرضه كان ذلك
المزاج معتدلا سواء كان حرارته ورطوبته اثني عشرة اثني عشرة وبرودته ورطوبته تسعة او كان
حراره ورطوبته عشرة عشرة وبرودته ورطوبته ثمانية ثمانية او غرد ذلك ما يكون السنة منه
محفوظة ولا يخرج من حدى عرضه ونسبي لم يكن السنة محفوظة كان المزاج غير معتدل فوالاعتدال
سنة المعنى ايضا على ثمانية اقسام احد ما ان يكون افرحما سقى فقط وثانيها ان يكون ابرده
فقط وثالثها ان يكون اربط حامس فقط ورابعها ان يكون نسبها منه فقط وخامسها
ان يكون احر وارطب منه وسادسها ان يكون ابرد وايسس منه وسابعها ان يكون ابرد
وارطب منه وثامنها ان يكون ابرد وايسس منه قال المصنف الثاني في بيان
المسائل حكى العارفي الغاية لانه خلق الاصول والظواهر منها الارض المختلفة وخص كل
مزاج منوع من الانواع وجعل كل مزاج كان العبد عن الاعتدال نصب كل نوع كان العبد
عن الكمال وجعل النوع الاقرب من الاعتدال مزاجا المشتمل على صفة لقول النفس الناطقة
وكذا اتت الشج في الاشارات البطر الى حكم الصانع بما خلق اصولا ثم خلق فيها امزجة

وجعل كل مزاج نوع وجعل المرح الا مخرج عن الاعتدال الا مخرج الانواع عن الكمال
 وجعل اقربها من الاعتدال الممكن مزاج الانسان لمستوكره النفس الناطقة وما لم يولد
 الا مخرج عن مزاج الانسان فالتوا اذا امتزجت العناصر وسفرعت على كفة واحدة
 استحققت ان بعض عناصر المبدأ العناصر الذي اعطى كل شئ صفة ما يحفظ كسرها
 وههنا على الاجتماع يده ولولا له لتداعت الى الاخر اقرب بعضها بعضا لكان
 مختلف ذلك في الاستحقاق بحسب اختلاف استعدادات ارضها ومقادير الصور
 عليها كما لا يوصفنا فاعلم ان الاعتدال العدمي عن الكمال وهو المركب المعدني
 فاما السحق بعد مزاجه عن الاعتدال في الغائبة ان بعض صورها يفظ للتركيب
 فقط دون ان يكون صالحا للسود والساو والتولد والاعتدال وما هو اقرب منه الى
 الاعتدال وهو النبات لسحق ان بعض عليه يكون مبدءا انار لا يترتب على الصور
 المعدنة كالسفينة والسحق وتولد النمل وما هو اقرب منه الى الاعتدال يشبه المبدء
 الفعال واما ان بعض عليه ما يكون مبدءا لانار الكمال وهو الحيوان وبعض عليه
 النفس الشاعرة الجامعة لفظ التركيب والسفينة والسمنة والتولد المحضة بالادراك
 والصور والاكالت النفس الناطقة اشرف الصور والنفوس العفوية معنى ان يكون
 المزاج الفاعل لها اشرف الامزجة واقربا الى المتوسط الحقيقي فمزاج الانسان
 معنى ان يكون اعدل الامزجة واصلفها في اعدل اصنافه فقال الشيخ اعدل الالف
 سكان خط الاستواء وقال الامام هم سكان الافليم الرابع وتصوير ذلك انهم قسموا

الربع المسكون من الارض سبعة اقسام متساوية الوض سوا كل قسم منها اقليم فالاعليم الاول
مايلي خط الاستواء وطوله عشرة الاف ومائتان ميلا وهو اطول الاقاليم باض من شروق ارض
الصن ومصر بعض البلاد الجنوبية والهند والسند والطرف الجنوبي من ارض الحجاز واكثر
بلاد اليمن والحبشة وينتهي الى البحر المحيط الغربي والثاني باض من ارض الصن ومصر وبلاد
السند ومنا دار ملكها ويلي ومصر بلاد السند ويصل الى عمان ومصر بالطائف وبار من البحر
الشرقي ايام الهند سجانه لشرقيتها ولعظمها ولقطع العلم واليمن وارض العرب وينتهي
الى البحر المحيط والثالث باض من شرق ارض الصن وقبة دار ملكهم ومصر ووسط مملكة الهند
ومولتان من ارض السند ورايل وكرمان وفارس واصفهان وامواز ووسط
وهرة وكوفة وبعثاد وحصن وسبب المقدس وميلا واسكنة شبه ثم بلاد افريقية ويصل
الى البحر المحيط والرابع باض من شمال بلاد الصن ومصر بلاد بنت وضاد شمال مصر
وكامل وعوز واكثر بلاد خراسان وطبرستان وموس والديلم واكثر بلاد عراق العجم
ادامحال والموصل ولسن ومطية وصب والطاكة وبار من المغرب الى ان ينتهي الى المحيط
والخامس باض من اقصى بلاد الترك وبحر قزغانة وسمقند وكازاخوارزم ودارالارمن
وسايل خراسان ومصر بلاد البرم الى ان ياتي الى المحيط والسادس باض من بلاد
ومصر حوران وبعض الروم وصقلية وماب الاواب شمال الاندلس وينتهي الى المحيط السابع
باض من المشرق ومصر ماب ازاك الشرق وشمال بلاد رماصوج وماصوج وكحال مادي
البيات الا تراك كالو خوسن وقطع خراسان وينتهي العماة الى سريره يسمى التولي يقال ان

المناسكون الحامات لئلا يرد لها واما خط الاستواء فهو الذي عليه الاقليم الاول فانه
من جنوب شرق ارض الصين ومركب من حراره سردينيا ثم شمال خزانة القوس ومعظم
ثم شمال حمال العراني منها منافع بل مصر ثم جنوب سودان الى ان ينتهي الى المحيط الغرب
فالتح يقول ان امزجه كان الموضع الواقعة على خط الاستواء اعدل لثباته فوالهم
في الفصول وتعاود يلهم وينارهم كانه في ربيع دائم والامام يقول ان الاقليم الرابع
اعدل الاقاليم لتوسطه من الحر والمفرط الموم للمراق والبرد المفرط الموم للفاحة
سكانه اعدل ولذا انما هم احسن الوانا واصود اذ يانها واطول مدودا واصح ابدانها والكرم
اصلا فاعادوا اكثرهم سلا واولادها وحقق الكلام في ذلك وسط القول بالكتب
الطبيعه اطلق به العلم ان المركبات من العناصر منها بالامزاج لها هي كائنات الجو
ومنها بالامزاج حمه بالانفس له هي العنيمات ومنه بالانفس ساهه فقط وهي النمل
رفيه بالانفس سلمه هي الحيوانات ومنه بالانفس الناطفه وهو الانسان فلهفه
للمن من كل منها فضلا في كائنات الجو اعلم ان المركبات التي لا فراخ
ولا لها صوره تركته حافظه للتركيب انها تكون من النار والدفان واما كائنات من
سواء كانت حارة النار او حارة النفس فان الحارة اذا انثرت في البره صعدت فيها
اخر ابيوانته ومائته وهي النار واخر اذ نارتها وارضته هي الدخان والنفار لطيف صعوده
ثقل والدخان كثف صعوده خفف ومقعده ان في الاكثر مختلفين وفلان تصد اصدحا
سواء ما يكن النار لا يرتقي الا الى الطبقة الزهرية من طبقات الهواء والدخان اذا كان

ساذجا

فيغير

قويانها في مضعه الى غير النار فاذا اضعه النجار فاما كان في الجو حرارة صلت الاخر والاش
منه فيقلب هواء صفا والافاما ان سلغ النجار الى الطقة الزهرية من الهواء فيغير
الرد فيكاف فيضعه سحاما فاما لم يكن البرد شديد القاطرات الاخر والاشبه بل الجود وهو المطر
وان كان البرد شديد انزلت الاخر النجارية مع جود فان الخمدت قبل اجتماعها و
تقاطر ما نزلت ثلجا كالقطن المحلوج وان الخمدت بعد الاجتماع والقاطر نزلت بردا
فان نزل من سحت بعيدة يكون صغيرا مسدرا لدومان واما في الماركة في الجو وان نزل
من سحت قريبة يكون في الغالب كبيرا غير مسدرا ولا ينزل البرد في صميم الشتاء لان البرد
الشتوي الكان شديدا ينجي النجار من الاضمار والفقاده فبما ينزل ثلجا وان كان
ضعيفا لم ينجي فنزل مطرا ولا في تر الصفا لظلال الاخرة الرطبة الثقيلة والقلاب الخراشا
الاشبه لعلته الحرارة هواء صفا في نزل في الربيع والخريف لان الهواء يختلف منها كثيرا
فربما سكت النجار منها كاتفا ما وكيفه الهواء الى شرب البرودة ونقته الى باطنه فيعقبه
بردا وينزل وربما يكون النجار يحمل بالحرارة مشددا ليجود كما ان الماء الحار
حودا من الماء البارد ولذا ترى سكان البلاد الحارة اذا جدوا الماء سموه فاذا حرت
النار المحلج بالحرارة بردا الحمد بعد ان صار صابا كبيرا فنزل بردا واما ان سلغ الى الطقة
الزهرية فان كان كثيرا ولم ينعقد سحاما فهو اقباب وربما ينعقد سحاما ما طر الشدة
برد الهواء القريب من الارض وعلى عن الشج ان كان على بعض الجبال المحاطة بقرية
من تلك القرية بقاعه اسيرا فانقه اسحاما ما طر او كان الشج فوق الغمام في الشمس

واهل القرية مطرون وقد سمعنا مثل هذا من اكثر من الدين لقمون على الجبل الشمالى من ارضنا
والكان قليلا فاذا اهتز به الليل كلف ينزل لنقله بسبب العمود في ارض اصغار لا تحس بها
الا عند اجتماع قذره عند به فان الحجة منه الصعق وهو ما سقط بالليل كالنجم وان لم يحده السطح
والسلك الصعق كسنة المطر الى النجم هذه تكون من النجار في الاكثر وانما يكلف الهواء
هذه نذرة البرد مسجل الى هذه الاشياء قال الامام يكون هذه الاشياء في الاكثر من
لكلف النجار وفي الاقل من لكلف الهواء واذا الصوت الدخان مخلوطا بالنجار
ووصل الى الطبقة الزهرية يكلف النجار ويوقد سحبا وكس الدخان في صورة ذلك
الدخان ان بقي حار بعد العلولا بل الاخر والنار منه الصاعدة بالطلع وورق السحاب
مترقا عتفا وان صار نارا والكلف وتناقل وقصه السعال وورق السحاب مترقا عتفا
محدث من مرقه السحاب ومساكنه اياه صوت هو الذي يتم ان ذلك الدخان قد لنقل
بمسح من الحركة والصاكة لانه شئ لطيف فانه وارضية قد عمل منها الحركة والحركة محلا في
مراجه من الدنية مشعل باو في سبب كلف لا شعل بالمسح من الهوى الحادث من الحركة
البدية والصاكة العتفة فان كان لطيفا سطفي سرعا وهو الرق وان كان ثقلا لا سطفي
صلى الى الارض وهو الصاعقة وهي قد يكون كنفه شديده يصعق اركان الابنة
المسدة الرسة ونك ظل الجبال الشاسعة الفاسته ويحرق الاشجار الرطبة ويحرق النجار
الصلة وقد يصير لطيفة في المحلن ولا حرفة ونذب الدبيب الكيس ولا حرفة واذا
الدخان ووصل الى كرة النار شعل كما مره فما اذا اطفئت سراجا وصوتت سراج

[illegible]

ان يحدث بالنان او اكثر حول النار اذا وجدت سخا سان او اكثر على الصفة المذكورة
 النار الحماقة العظم لانها اقرب الى الناظر وحدث النار حول القمر اكثر وحدث النار
 الشمس وهي التي تسمى بالطفاهه انزل لانها تحلل السحب الرقيقة وحدث النار على
 حدث المطر لانها تدل على رطوبة الهواء واما قوس وقرص وهو ما يرى شبيه قوس وقرص
 فوق الافق فبببب انه اذا وحدث في خلاف جهة الشمس اخرا حارته لطيفة شفاوه صا
 رتبه على مته الاستدارة وكان واد با جسم كثيف كجبل او سحاب غليظ كدرو كانت
 الشمس قرسته من الافق الاخر ما ادر الان ان على الشمس ونظر الى تلك الاجزاء
 الصقله صارت الشمس في خلاف جهة النظر فالعكس صور البصر من تلك الاجزاء الى الشمس
 تكوننا صقله فادت صور الشمس دون شكلها تكوننا صورة مبدى قوس قرص وحلف الوانها
 حسب اختلاف صور الشمس والوان السحاب البسط في ذلك لبتدعي اطباء لا يليق
 بينه المختصر ومما حدث من الدخان في الجو الريح فانه اذا صوت اذ حدث كثرة الى فوق
 فعند وصولها الى الطبقة الزمهريرية قد تكاثف وتقل وينزل منهج الهواء من نزولها
 فيحدث ريح مارة وقد مضاه فضل الى كره النار محرق ويرجع رايها عبادته كره النار
 المتحركة بحركة الفلك منهج الهواء وحدث الريح الحارة وقد يمرق الاذخنة والايحرة
 الهواء فيحرك وحدث الريح وقد حقق ان يحمل جانب من الهواء فيعظم مقداره فيدفع
 ويدفع ذلك الحار ما جاءه وهكذا الى ان يصنف القوة الدافعة فركه وان تكاثف
 جانب من الهواء بسبب فيصغر مقداره فيتحرك ما جاءه من الهواء الى مكانه حرره متباعد

الخلاء فتتحرك الهواء وتحدث الريح وقد سخن الريح لمروها على الارض حارة اولاً خرافتها
 في نفسها بالاشتغال اولاً صلتها بالادخنة والبخرة الحارة صدام حرق الابدان وهي
 المسماة بالسجوم ومن الرياح السمي بالبرق والاعضاء وهي ريح تهب ملتوية على نفسها
 كالجمود نحو السماء وقد يكون بالبطء وقد يكون صاعدة اما بالبطء فيسببها انه اذا انفصلت
 ريح من سحابها وتوجهت الى اسفل فعارضتها في طريقها فطوى من السحاب لصيدتها تلك
 القطعة من تحت ويد منها الاخرى الركبة من فوق ومنع جزء من تلك الريح من دفعها
 اياه الى اهل ومن وقع السحاب التي كبتها اياه الى فوق فموضع له من الدخان ان يسير
 ويصطف الاخرى الاخرى منها فترفع ملتوية على نفسها واما الصاعدة فيسببها ان من
 متقابلين مختلفي الجهة وربما بلغ قوة الاعضاء الى ان تفلح الاشجار العظيمة من الماصول
 وتندب بالانفصال والحوال لم الريح والمطر في الاكثر مما لعان فان الريح في الاكثر
 تلطف مادة السحاب حرارتها ويفرقها ككتنا فلاءطر والطرسل الاخرى وتصل بعضها
 بعض فتقل عند ذلك ولا يمكن من الصعود فلهذا يكون السحب التي كثر فيها الامطار اهل
 منها الريح وبالعكس وما تحدث في الجو وعلى وجه الارض في بعض البقاع من النيران النوار
 نشأ بالليل في تلك البقاع وذلك اذا كان منها طبقة كثر منه برفع منها في السحاب
 الحرة على تلك الطبقة وتخالطها هوائها الذي صار طيباً لسبب السيل منصرف ذلك الهواء
 طبيعي الايمان السريعة الاشتغال فتشعل من النوار الكواكب اولاً كالبرق فيرى على
 الارض وفي الهواء شعل مضئ وما تحدث في الارض من النيران النوار العيون وذلك

الارض قد تحمل مجاوره الى فيكون منها فرع وتنب عليه بما هو ونجار وما فان كان الهواء
 والنجار المحبب ان منها كثر من مقدمه وان عروده الارض مقلبان ما فمال قوه على حجر
 الارض وقد كانت لتنع كل خروجه صرا اخر فخر الارض عنا جارية وكري الولا عروده مساع
 الخلاء فانه لما انقلب ما في باطن الارض من الاهوته والاخترة ما السبب البرد وكري ذلك
 الا من باطن الارض الى طاهر لما الحذب الى مكانه سواء اخر ونجار اخر لهزوة امساع الخلاء
 ومقلب ذلك الهواء والنجار ايضا ما السبب البرد الى اصل هناك فخرى صحت الى شاك
 سواء ونجار اخر وكذا الى ان منع مانع وما له قوه على فخر الارض لكن ليس له يدركت منه
 عيون اكده وما ليس له قوه كثر منه الصنوات والامار فان مياها متوله عن اخره
 القوه اذا نزل عنا نقل الزاب صادف تلك الاجرة سفدا فانه صحت البرد ما في حركته
 فان جعل بها سبل واصيف اليه ما يجد فهو ما الصنوات والامار وقد رتب
 البوالبركات لا تكاد انقلاب الهواء وما الى ان هذه المياه متوله عن الاجراء لانه الموقر
 في عمق الارض وتبيننا والابنة منه بزيادة ما السبب من التلويح ومياه الا
 ونقصاننا وان باطن الارض في الصيف يستدبره منه في الشتاء فلو كان السبب
 هو الانقلاب لوجب ان يكون مياه الامار في الصيف ازيد وفي الشتاء انقص مع ان الامر
 بالعكس وانه انما ليس بعيدا من اوت الا ان ما استدعاه على في السبب المذكور ولا
 انما يدل على انه ليس سببا مستقلا لا على انه ليس سببا اصلا ومحاجت في الارض
 من النجار والذحاني الزلزلة فان سببا الا لثري انه اذا قوله تحت الارض نجار طاني

كثرة المادة وكان وجه الارض مغطى بغير السام والنافع فصد ذلك البخار المخرج من الارض
ولم يخرجها وكثير من الزلزال للارض حركته ويجتمع الاول منها وانما حدثت من الشق
لما خرج من القلب النجس والدفان لما اورد ما الفرت منه العمون النجس او الدليل على ان
ذلك هو الالكثير لما ان السبله التي يكثر منها المثل للزلزال اذا حوت منها السموات
والاياه الكثيره من كثر منها سبله الاخره التي تحت الارض تغل الزلازل منها وان
السبله التي اصحابا حوت محلله تغل منها الزلازل اعلم ان يكون كل هذه الاماكن
سبله الكائنات والاشياء اما هو مقدمه قد يقال خلق ما شاء وحكم حكيم مدع مدع
الاشاره في الارض والسماء لا يحتاج في كونه الى ماده مدته ولا الى بعد وعده ولكن
كله العالمه رطبت كائنات سباب عاده وقد ربه السحابه يهوت مواد وعناصر وانما
تكون اشياء مادته ونبت عليها مصالح واعيايات وجعلها على عظمتها وطولها اوله والامات
تخلق السموات والارض والكل من هذه المواد وسبابها فكل من منها منظر
وما ربه سبابا وافراح حيا ونباتا وقد رطل منها منظره والاعمال والاعمال والاعمال
تشارك السموات والارض في المعاوان المركب الذي له مواضع بعضه من السبله
الفاضل صوره تركبته منوعه حافظه للتركيب مان لم يكن تلك الصوره نفعا كان التركيب
معدنا فهو لا يغني ولا ينفذ ليس فيه قوة مولده للمثل ولا قوة ساعده والمركبات
العديته على قسمين منظره فاما المنظره هي التي تغل من المظهره كالمركب بل ليس
وتتبع الى الاعماق ويحيط بسبله اسبابه والذهب والفضه والنحاس والرمال

والخاصني والاسير والحمد لله هذه احاديث من طرفه صارت على النار فانه خلاف الرخا والسيار
فانه ليست مطرقة وخلاف مثل الشمع والبرق فانه لا يقهر على النار وخلاف الاكل من
والاجاز التي لا تدوب فاقبل الحمد ايضا لا تدوب بل لمن ملنا بل تدوب ما قبل
اما الذنب معروف بانه جسم منطوق صارت على النار ذائب اصفرار من فالصفوة والزنا
مميزان الذنب عن الله العاقبة واما البضعة معروفة بانه جسم منطوق صارت على النار
النص من القياس الى نقد الاصاب وهذه الاصاب متولد من الرقيق والكثيرة وذلك
لان الكثيرة متولد من كحار مزج مع دقان وهو امتزاج تاما حتى حصل فيه دقة والرقيق
من كحار مزج مع دقان كثر حتى امتزاجا محكما حتى انه لا يفر منه سطح الاعاد من ملك
السيوته حتى مله لك لا يعلق باليد ولا يخر الحصارا شبه الشكل بالحوية وطره ان مطرا
الار انا وقعت على التراب الذي هو في غايه اللطافة وما احاط بالكل قطره علاف ترابي
حافظ لملك القطره على وجه ذلك التراب وان تلافيت قطران فلا يبعد ان يخرق
الغلامان الترابان وبغير القطران قطره واحدة كبيرة والعلا فان علافا واحد كبير
فما لكثيرت عنصر للرقيق اذا قررنا فاعلم ان هذه الاصاب والسقفة كل الى مثل الرقيق
عند الاذات اما الصاخص فطاهر واما سائر الاصاب وملاينا عند التدوب يكون للرقيق
المحمول والتحليل انما يكون الى مائة التركيب وايضا لو لم يكن عنصر للرقيق لا يعلق
الرقيق بها والبدل لم يطل وايضا لو لا ذلك لاصار الرقيق اذا عقد برائح الكبريت بالمر
وهو باطل وايضا قد شاعنا نحن تولد الذنب والفضة من الرقيق عنصر بعض الحاش

الرطوبة فيه ووصفها في روث على النار فاعلم ان ملك الاصل متولدة من الكبريت والرياق
باعتدالهما وسبب اختلافهما اما اختلاف الرقيق او اختلاف الكبريت او اختلافهما
عن الآخر فان كان الرقيق والكبريت صامتين وكان الطبع الرقيق بالكبريت الطباخا
تماما فكان الكبريت مع بقائه ابيض تولد الفضة وكان احمرا وفيه قوه صباغة لطفه وحره
تولد الذهب وكان بصرى وكان في الكبريت قوه صباغة وليكن قبل اكتمال البصر
وصل اليه برودة فاقول الحار صبي وكانه وسبب مج والكان الرقيق لثيا والكبريت روبا
وكالغاي الكبريت قوه اوراقته تولد النحاس والكان الكبريت غصير مع الرقيق وكان
باعتدالهما تولد الرصاص الابيض والكان الرقيق والكبريت كلاما ومن فان قوى
التركيب والانتظام وكان الرقيق مخملا ارضيا وكان روبا فخرقا وتولد الحديد والكان
مع روثا صغيفي التركيب تولد الدمرب وهو الرصاص الاسود ويدل على انه الكزان
الرياق موقد بالكبريت تولد خامس الاعمال والاصوال الطوبى مقارنته للاصول الصاعدة متولدة
منه القدرات من العقادات الرقيق بالكبريت على الحار شي مبيده لا يرضه حاضه معه
لعضان صور حاضه مما حكم به الحوس الصاب وان كان في اللسان لا يقيد القطع لمواز
ان يكون الرقيق والكبريت صامتين ويكون الكبريت ابيض ولعقده الدوفيل عام البصر
ونذ اليس واصل في قسم من الافام وكذا يجوز ان يكون الكبريت صافيا والرياق
روبا او بالعكس ولا يكون الكبريت محرقا ونذ الصافي خارج عن الافام فلا يقطع بالظهر
مساهمة يجوز ان يكون الاصول الطوبى على خلاف الاصول الصاعدة على انه يجوز ان يكون

هذه الاحياء اوجه اخراتها كما نرى في المهيوسون والكبريت واما غير المنظرفه فعدم النظر فيها
 اما لغائته الرطوبه كالرقيق او الضعف التبركيب سواء كان مما يجلب بالبرطوبات وهو الذي يكون
 على الجوهر كاللحم والنوتات وان المائته فيها اكثر من الارضيه وكل منهما ماء فاطلح فان
 طار لطيف جدا كثر الناريه وانفق باليسر كالزجاج فانه مركب من طينه وكبريته او كان
 مما لا يجلب بها وهو الذي يكون في الرطوبه كالكبريت والزرنيخ واما الغايه المبرسته
 كالسافوت والطلق وغيرهما من الاحجاز التي يقال لها الحواير والفلزات وغيرهما ^{جذبات} ^{انها}
 في ان يكون الذهب والفضه ممكن ام لا وعلى تقدير امكانه واقع ام لا فذهب الشيخ
 الى انه لم يظهر له امكانه فضلا عن الوقوع واستدل عليه بان الفضول الذاتية التي بها
 تتميز هذه الاحياء انواعا مجعولة والمحمول لا يمكن احباده نعم يمكن ان يضع النحاس
 يصنع الفضه والفضه يصنع الذهب وان يراد ان الرصاص اكثر قابليه من النقص
 لكن هذه الامور المحسوسه لا يجوز ان يكون هي الفضول بل خواص ولوازم واعراض عليه
 اول منع اضايف ملك الاحياء نوعا وهو مكابره وثانيا ما انه ان اردت لمحموله الصور
 النوعية والفضول الذاتية انها محمولة من كل وجه ممنوع كيف وقد علم انها ساد لمتلخوا
 والاعراض وان اردت انها محمولة تحتها لقها ونفاصلها فلا نسلم ان الاحاد موقوف
 العلم بذلك فانه لا يكفي العلم بجمع المواد على وجه يحصل الطول بفضائل الصور هذه لا ساء
 لا يعلم على التفضل وكفى بصفه الزايق وما فيه من الخواص والاشياء اعلى امكن
 ذلك وذهب اكثر الفضلاء الى امكانه بل وقوعه وهو الحق نعم لا كلام في نذره وهو

اعلم انك قد عرفت ان المركبات المزاجية التي لا نفس لها وهي العنيدات
 ليس لها اعتداد ولا ثبوت وما قد ناسخ في ذلك بان المرحان نحو كالشمس
 في النبات اعلم ان المركب الذي له مزاج وليس من العنيدات يكون واقفاً في النفس
 ان صفة النفس نباتية او نفس صوانية او نفس ناطقة فلا بد من ان تعرف اول النفس النباتية
 في الفصل ثم النفس الحيوانية في الفصل التالي ثم النفس الناطقة فمما سبقه فنقول اسم ورفوا
 النفس النباتية بانها كمال اول طبع طبيعي الى من حيث معنى ونحوه كمال عبارة عما كمل به
 النوع وهو اما ان كمل به النوع في ذاته يعني النوع الذي يصير النوع نوعاً بالفعل وهو عليه يقوم
 الذات يسمى بالكمال الاول او كمل به في صفاته كالعلم من الدقائق للذات بعد بقومها كماله او
 والبياض العارض للنفس فمقتد الاول من حيث الكلمات الثلاثة عن تعريف النفس فاما
 هذا وهذا الاصطلاح في الكمال الاول والثاني غير الاصطلاح الذي مر في تعريف المركب فان
 الكمال الاول سنذكر عبارة عما مر عليه كمال اخر كما ذكره فاما كمال اول معنى النباتية
 عليها كمال اخر وهو الوصول الى المقصد وقولهم طبع اصرا عن كمال المجردات فانه ليس
 وقولهم طبيعي فحمل وجهين احدهما ان يكون محفوظاً على انه صفة طبع فكون اصرا عن كمال
 الصناعات على ان يراد بالطبع بالقبيل الصناعي او يكون اصرا عن كمال الجسم العلمي على ان
 يراد بالطبع بالقبيل العلمي وثانيهما ان يكون مرفوعاً على انه صفة للكمال فيكون المعنى ان
 النفس كمال اول طبعي جسم الى صريح به الكمالات الصناعية او الكمالات فيكون ضاع
 وضع الانسان كالشكيلة للكرسي مثلاً او قد يكون طبقة لا تصعب كالالوان والقو

او غنى وقولهم الى انما يحتمل وصفت الاول رفعه على انه صفة كمال اي كمال اول ذواله والناس
 حره على انه صفة جسم اي جسم ذي الاله يحتمل عليها والراد بالاله القوى المحلقة كالغايته والناس
 فانما الالات بالذات للنفس والاعضاء المحلقة فانما الالات لها بواسطة القوى وقد اصرز
 هذا القصد عن صور العناصر والمكونات اولاً لصيد عنها افعالها بواسطة الالات وقولهم
 من حيث تغذي ونحوه ان النفس السامية ليست كالا للجسم مطلقاً بل من ماكن الجسم
 ومخرج به كل كمال لا يكون كمالاً من ما بين الجسم كالفن الحيوانية والانسانية والما للنفس
 انفلكتة فقد يقال انها ليست اله وانما لصيد عنها فاعلمنا ان الاله فاضر عنها يقيد الاله
 وقد يظن انها الله وان الافلاك البرزخية كالنور وخارج المركز الاتهام من انما
 عن هذا التعريف الى قوله من حيث تغذي ونحوه مقدم تعريف النفس السامية متجاوزاً عنها
 مباحث البحث الاول بما يدل على كحق النفس السامية انه لا ريب في ان السمات هي عينه
 انما ينفقه لا على لسان واحد كالقوى والنحو ذلك الانا لا يصيد عن الصور الحسية
 المشتركة من الاجسام بل عن قوة اخرى هي سبب الانا فاعمل لا على وسيرة واحدة وما
 الهامة بالنفس وما يدل على انما يصيد عنها حركات وافعال بواسطة الالات ما قرر من
 الواحد لا يصيد عنه الانا المحلقة بنفسه وان الواحدة ولا يكفي تعدد الجهات في صدور الالات
 السمات من قوة واحدة بل لا بد من الالات المحلقة لان الافاعيل السامية كانت
 والسمات ولوليه المتل من تلك النفس من بعض في نفس الامر وقد جمع وجودها في كافي
 في صدورها تعدد جهات ذات واحدة بل لا بد لها من حجابية مخالفة الذوات او

من مبدأ واحد له آلات مخالفة حسبما يتبعه بوسطه كل آلة يفعل خاص والاول لطل
لان الجسم لا يكون له صوميقوم منفردة متعين النباتي وهو المطلوب وللمنافاة فيه محال
واخر من علم اول ايمان النفس السامعة عندهم قوة عندهم الشعور وصدور الافعال المبني
العجيب التي نشاهد في النباتات والاشجار والثمار والازهار والافعال والفصول والاوراق
عن قوة عديمة الشعور معقول والجواب ان الفاعل المصنعي الذي هو المبدأ الاول فعال
حكيم اعطى كل شئ خلقه وادنى كل شئ حقه وافاض على كل شئ ما ينحسب بواسطة القوى
فهو الذي يوحى في النباتات والحيوانات افعال منقذة وانما العجيب مختلف بواسطة
الطالع المختلف القوى ومنه معقول قطعا وانما ان بعض النباتات تصيد عنها حركات
وافعال مشعرة شعور كما كان النحل والنقطن فكيف يحكم بان النفس السامعة قوة عديمة الشعور
والحق ان العقول المنوسطة عاجزة عن تركيب المفاصل واصفا بها وانما يعلم الحق سبحانه
التي في الثاني في تعديده قوى النفس النباتية التي يشترك فيها النبات والحيوان ولا
تشترك فيها وغريهما وتسمى قوى طبقه اعلم ان قوى النفس النباتية على سبيل الاول القوى
المحدومة والثاني القوى الحادثة وكل منها اربع قوى اما المهيمنة فلهذا اما ان يكون
فعلها لاجل الشخص او لاجل النوع وعلى الاول فاما ان يكون فعلها لبقاء الشخص وعلى القوى
العازية وعلى القوى التي يحصل الغذاء الى مشاكلة الغدي وتصلق ليشاكل به لا لا تحلل عنه
الحرارة البرزخية والحرارة الوترية والحركات النفسانية والنباتية ولهذا فلهذا افعال الاول حاله
الغذاء الى مشاكلة الغدي وقد يترك الاضلال الى انه الفاعل عند عرض نقص العقل والنا

اضافه بالعضو وجعل ضربا منه وقد خل به كما عند عرض الاستسقاء الذي التاليت جعله
بعد الصفة منها بالمعنى في القوام والكون وقد خل به كما عند عرض السق والرض منه
الافعال السلة بعد عن ملت قوى والفاوته اما عبارة عن مجموعها يكون وحدتها
او عبارة عن قوة اخرى سخدم تلك القوى السلة والظاهر هو الاول والقوة التي بعد منها
الشبيهة بالفرقة الثانية هي في كل عضو قوة اخرى التي هي في العضو الاخر والاول والاولان
شبه الغذاء بغيره عند الغذاء بغيره افرط كل من هذه الافعال مبدءا من المبدء الذي ثم
ان القوة الفاعلة متساوية بغير فعلها لانها قوة جسمانية وكل قوة جسمانية متساوية
حسب القوة على ما مر في الفن الثاني ولان الموت ضروري الوقوع لان الرطوبة العزيمية بعد
سن الوقوف اي لو لم تكن سن او بعد بعين سن في الان ان ما حدث في الاماكن
لما ضده الحرارة العزيمية ومقاصده الحركات الداخلية الحركات السفلية والبدنية
في التحليل فلا تنزل سق حتى تؤدي الى الاخلال بالكلية واذا اخلت الرطوبة العزيمية
بالكلية غلبت الرطوبة العزيمية بواسطة التفتت تطلق الحرارة العزيمية وجعل الموت واما
ان يكون فعلا لا يحصل كمال النقص وهي القوة النامية وهي القوة التي تداخل الغذاء
من اجزاء الجسم وهي اليها ونريد في اقطار السلة على استعدادها الى غاية ما هي كمال النشو
فقولنا بطل الغذاء من الاجزاء وهي اليها على من الفرق بين السن والنمو فان
الاجزاء الزائدة من الغذاء في النمو تذهب في حور الاعضاء فتجد ما نريد في حورها وبقية
الاصف في حور الاعضاء بل يصدق وقولنا نريد في الاقطار السلة افران عن الزيادة

انضاعته في جسم فان انضاع اذ انضاع مقدار من الشئ فان زاوية ووضعه في نفسه وانعكس
والقوة الثالثة تزيد في الاقطار الثلثة كذا نزل وفيه فطر ظاهر لان الصانع او الاضاف الى مقدار
من الشئ مقدار اخر منه حصل الزيادة في الاقطار الثلثة وزيادته الجسم ان في انضاعنا يحصل
في تمام الغذاء البنية لا ينفق وقولنا على سنة طبقه اقراض عن الزيادة ان الغر الطيفه كما في الا
وساير الامور وقولنا الى غاية اقراض عن السن لانه ليس الى الكمال المقداري الذي
يكون لكل نوع من الجسم النامي ندامه المشهور في بيان فوزه القوة وقد يقال ان قوتنا
زيد في اقطار الثلثة اقراض عن السن واليوم محصيا لان السن لا يكون الا في قطر من
العرض والعمق ولكونه مخصوصا بالجسم ما في حركه ومن العظم وظاهره من الاعضاء الاصلية
واليوم لا يكون في القلب بالاجماع ولا في العظام عند الاكثرين مواد عليه ولا بان
قد زيد في الطول انما كثر حوايه وثاننا ان النامه في جميع الاعضاء ليست شخصا واحدا
بل لها افراد متعدده حسب بقدر الاعضاء وكذا اسبابها من السن والاورام ليست في كل
امر واحد اما بعد وكيف في السقاص التعريف صدقه على سمن نفس الاعضاء وتوهم الحق
ان قولنا يدخل الغذاء من الافواه وهو البها يخرج السن على ما اشترنا اليه وقولنا يزيد في
الاقطار الثلثة انما هو تمام التعريف لا اقراض واما الزيادة الصاعية فحارج عن التعريف
فقولنا يدخل الغذاء من الاحشاء وهو البها او لقولنا على سنة طبقه فان الزيادة ان
الصاعية لا يكون على سنة طبقه وقد اقترضه الضم عن الزيادة ان الغر الطيفه كالاورام قوتنا
الى غاية ما انما تمام التعريف ثم ان فعل هذه القوة انما لا يتم الا باطالة الغذاء الى شاطئ

و ادخاله فيه وجعله شبيهاً به والفرق بينهما ومن الغائبة ان الغائبة انما يقبل فيه فعال
تقدير ما يحل وهذه القوة لفعل اكثر منه ولذا ذهب البعض الى اتحادهما ولا يستواء
في ان يكون قوة في ابتداء الامر قوة مكون واقته باسراد بدل ما يحل والزيادة عليه
وبعد ذلك يصف فلا يمكن من الزيادة فيكون في بدو لطف عند بلوغ الجسم غاية نشوة
وسبب وقوعها ان الاحكام خصوصاً ابدان الحيوان المحلقة من المني والدم يكون في
اول الامر رطبة ثم لانزال كحف السير بالحرارة الخارجية والحركات الداخلية ^{البصائية}
والبدنية والنمو لا يكون لا عند بدء الاعضاء بل عند ما وصلت وحقت لم يكن ذلك يصف
النماء ولا يظهر اثره ما يقبل ان يسطر عند الوقوف وقبل سقي من غرائز وعلى الباقي
الى على تقدير ان يكون فعل القوة المحذومة لاصل النوع في شئان احدهما الولادة
وهي التي يفضل من فضل الصم الاخر للمغدي ولو دبره قوة من سحره ليكون هذا
اخر من نوعه اوصفه وهذه القوة في كل البدن عند لولادته مناعته والتي عندهم منى الف
الحققة متناهية الامتزاج كخرج ويقول من جميع الاعضاء فيأخذ من كل عضو طسوة وذا
مستعد بذلك ان يتولد منه مثل تلك الاعضاء ولذلك يستولي الصنف على من يفرط في
الجماع في جميع اعضائه وعند ارسطو ان تلك القوة لا يبارق الاثنان يكون التي
المتولد منها كمتناهية الحقيقة وهذه القوة بالحقيقة متناهية احدهما ما يحل فضل الصم
الاخر منها والآخرى بالشي كل فرد من المني الى اصل في الرحم بعضو خاص ^{للعصب} فيحصل
مزاها خاصا صا للعظم مزاها خاصا وللشرايين مزاها خاصا وكذلك السقي ^{المحذ} الاولى

والأخرى بالفضل فعدة القوة الموقدة اعتباراً والناسفة القوة المصوفة وهي القوة التي
تعد التي بعد استحالة في الرحم الصور والقوى والبرص من الأشكال والمقادير المائلة
لتنوع الذي يحصل عنه المني وهذه القوة تخص بالرحم وأما القوى الموادم الأربع فهي
المادة والباسك والعاضة والدافعة وهي كلها موادم العادة كما يبلغ العادة
طامته للناسفة والعادة طامته للناسفة والعادة طامته للناسفة كدما المولدة المصوفة
كما عرفنا هذه الموادم الأربع موادم الملك المحركات الأربع إنما الماركة هي قوة
محب ما يحتاج إليه من الغذاء وأما أصبح البهالان الغذاء لا يصل منه إلى جميع الأعضاء
لأنه إن كان ثقيل لم يصل إلى الأعضاء العالمة وإن كان خفيف لم يصل إلى
أب أمه ويدل على ما يوجد في أول الأناث من حركة الغذاء من الفم إلى المعدة وحركة ليست
أرادته وبموظ ولا طبقه فان المنكس محذب الغذاء من فمه إلى معدته مع أن الغذاء
تفصل حركة الطبقة بالبطنة والأشجار تصاعده المار إلى أعاليها فني وسته خالقاً سراً
واقع من فوق وهو ما ظل لان الرئى والمعدة عند شدة الحاجة إلى الغذاء كدما ^{الطعام}
من الفم مع عدم إرادة الابتلاع والحيوان يصنع من عزيمة إرادة أو طرد من تحت
المعدة قوة جاذبة وهو الله عي ونائبنا إن الإنسان إذا اعتدى ثم تناول طعاماً
فاطعمه خرج آخر ما ذلك إلا أن الجذب المعدة المحل إلى فمها وإذا تناول غذاءً وادركها
لا يزوده المعدة والرى الألبس بل بما يدفعه بالقي لا إضماره نائناً إن الأم في
الكبد يكون مخلوطاً بالصفر والسموم والبلغم ثم كل من هذه الأربعة بمنزلة عن الآخر ^{التي هي} منضوب

وما ذلك الا لقوه جاذبه في الاعضاء لان الصبابة ليس حركة ارادته ولا طمعه ولا شهوة
من دفع مانعا لم يلح فوه طازية وارجوا ان بعض الحيوانات اذا قصر منه صعدت معه
الى الغم عند الاعتداء كالتمساح وما ذلك الا انه سوف معدته الى صلب الغذاء واما
ان الرحم اذا كانت خالصة عن الفصول كذب اصيل الذكر الى داخلها لا شيا فيها
الى التي كذب المحج الدم وذلك لما يحس به الدواطي عند الجماع ففي الرحم فوه جاذبه حتى يفعل
فيه القوة العاضة فلتجاذبه الا الصبي البها لان الغذاء لا بد فيه من استحالة حتى يصير شيئا
محبب الغدي والاستحالة حركة لا بد لها من زمان فلابد من ما سكه ملك الغذاء الذي
صنعه الحادونه مما لا يستحيل فان ملكه في المعدة ليس طبعيا بل بقدر قاسر وسمى القوة
وبدل على وجودها في المعدة اهتوا على الغذاء بحث مماه من جميع الجوانب وليس ذلك
لانه استلاء المعدة لان الغذاء اذا كان قبله وكانت الاسكة فوه ملا فيه المعدة حتى
تحتضنه اذا كانت الاسكة ضعيفة لم تملأ والمعدة ولم تحب البصم بل حصلت الفاروق
نزل ذلك على وجود الاشكة في المعدة وما ذكر ارباب الشرح من انه اذا استرخ لطن
المعوان انراغت له وضعت معدته محتوية على الغذاء رنة الاصواء وانه اذا شق لطن الى
من تحت السرة وضعت جميعا محتوية على الرزق اصواتا بالما بما سباله من جميع الجوانب
وان الرحم بعد الخذاب المنى اليها يكون صفرة الفها ماسنة تحت لالبع ان دخل
منها طرف الميل وان المنى اذا اسفر في الرحم لا ينزل عنها مع ثقله وان المرونة
الرفيفة والاضلاط لا تنزل من المعدة والاعضاء وما ذلك الا لقوه ملكة فيها

وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ

واما الباقية فهي قوة بعد الغذاء لصيرورته خروا بفعل واصله ما ذكره الشيخ في كلمات
 القائلين انما قوته بحبل واحدة الحادثة ومسكنة الاسكنة الى قوام سبيل بفعل القوة
 فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغائبة بفعل والفهم عبارة عن احتمالات متبركة
 واقية من تمام فعل الحادثة وموصول بفعل الغائبة مثلا اذا قدمت القوة الحادثة لعضو
 ما من الدم ومسكنة ما سكت ذلك العضو فلا يهضمه وموتيه واذا صار شيئا من ذلك
 العضو فقد لطلب عنه الصورة الدموية وهذا في صورة ذلك العضو يكون ذلك كونا
 للصورة العضوية وفاد الصورة الدموية معنى في الكون والفساد احتمالات باقية
 استعداد الاداة للصورة الدموية في النقصان واستعدادها للصورة العضوية في الاستعداد
 ثم لا يزال الاستعداد الاول منقوصا والثاني شديدا الى ان ينتهي الاداة الى حيث يطلب
 عنها الصورة الدموية ويحدث فيها الصورة العضوية منهاك حالتان احداهما
 وهي تزايد استعداد الاداة لفعل الصورة العضوية ونقص استعدادها للصورة الدموية
 وهذه هي فعل القوة الباقية والارضية لافه وهي حصول الصورة العضوية وهذه هي
 فعل القوة الغائبة ما سنان الفرق من القوة الباقية لكل عضو من القوة الغائبة
 ولا كان الغذاء مركبا من جوهرين احدهما صالح لان شدة المعتدني وفعل الباقية
 منه اعداده لان هير خروا من المعتدني بفعل وتاثيرهما صالح لذلك وفعلها اجمال
 اعداده فلدفع واما افضل فان كان على نظام ففعلها فيه التعليل بسبيل اندفاعه لان
 الرقيق قد يشبه جوهر العضو البدني موالوعا معه كانت او غيرا فبقي ملك الارادة

ولا مدفع واذا عاظم لم يشبه العضو من دفع بالكلية وان كان لزجا فقلها انقطع حتى يسيل
 انه مائه اما بالذات فلا توسط طوته كما في حواشي الصد فان حرارتها من الماء لا تحتاج
 الى الماء كما في المحل مائه بالكلية نيا ما ياب ويحده كيلو سا من غران شرب الماء اما مع
 توسط طوته كما في الادمى وغره من الحيوانات وللهم اربع مرات المرنة الاولى المضمق
 العدة فان العدة اذا وصل اليها انهم ايضا مائلا بحارة العدة فقط من طبل حرا في
 بها اما من اليمن فبالكلية واما من اليسار فبالطلي ال فانه قد يسبح لا يجوز لانه من البرد
 بل بالثمن والاورده التي منه اما من قدام فبالشرب السحج واما من فوق فبالقلب والهم
 الاضام التام صار اما انه كما في حواشي الصد المحل وغيا اولى بسطة المشرب كما في
 اكثر الحيوانات كيلو سا وحواليه سبال شبيه الماء الكلى الشجين وانما هذه المرنة من الهم
 من الهم عند الصنع لان في سطح الهم لا هذا سطح المودة فوفايته يحيل المصنوع احاله ولذا
 الحنطة المصنوعة في الضاح الداميل مالا تفعل الحنطة المطبوخة والمودة المحلوطة باللواك وغر
 العدة المصنوعة فوفاطوما وريح المرنة الثمانية الهم في الكبد فان الكيلوس من دفع كشف
 الى الاسعاد للرفع ونحت لطيفه بسطة جاذبة الكبد ودافعه العدة من المودة ومن الاسعاد
 الى الكبد من طرف الاسعاد في بال سلة عروق وفاق صلب مصله بالاسعاد والمودة
 وصلت وقا والبلاشفة مالا لا يفيد في مجاري الكبد من حيث فبالله وصله بالاسعاد ينطبق
 معصبا على بعض فتعذر فهو شى فبالله فاد الهم لطيف الكيلوس من المودة والاسعاد الى الاسعاد
 يصيب منها الى العرق المسعى بالكبد لكونه مصله للطيف الكيلوس من المودة عروق كبر

من كل واحد من طرفيه شعب كثره احد اطرافها متصل بقوائم الناس ايها اطرافها الاخره
ما وراء الباب لا ينام داخل العدا في الكبد وما خلفه في اخرا الكبد يتصفوه متصلا
بقوائمها الداخله في تجاويف الكبد بقوائم العروق الطامع من صدره الكبد يسمى بالاصابع
توفي لطيف الكبد في اخرا الباب صا كان الكبد كجنتا ملاقيه كحيتة ولذلك يكون
الكبد فيه شدة ووسع منطوع منها الطباخا تاما ومبهم انما ما ياتي او يخلع عنه الصوة الكبد
وسهل الى الاضلاع ويسمى كيموسا كما كان من اخرا لطفا فيه خراة وحافز ليعمل
الى الاخرى لطفا فيه وعلو كالرغوة باقى الاخرى الحفة وهو الصفر وبها مرادفه لان
يكون في غايه الحراة في الجسم اللطيف وما كان من اخرا لطفا فيه رودة وسى الطوية
اخراة يصير الى طبعه الرماو ويبقى في اخرا العدا كالعكر والسودا وبها حموضة او ما يخلب
منها الى اللحم لا يندى عنها والنسبة على الموع حارضة وطعم حار وطعم الحار الطوية طلاوة وهو
ومنا عليه رضة وما كان من اخراة معتدلة ونم لصفه الدم وهو طلو وما كان منها على طلا
باقيا على الفحابة فهو البليغ وفيه طلاوة لانه دم غرضي وكما كان اوترب الى البصع كان اصل
القرنة من الدم وكل من الاضلاع الاربعه اما طبعي او غير طبعي اما شور او من الاعنة الى الوا
له الذي ليس به ان يكون خروا من البدن او الخاطى خلط اخره بفضل وذلك في علم الطب
امتداده هذه المرتبة من النظم في الناس ايها المرتبة الثالثة هي النظم في العروق فان
اذا خربت من الكبد فقد في العروق مختلطة وسميت منها انضاما تاما او خروا ما كان في المظا
وتم فيه ما يصلح عند الكل عضو من بعد لان حذبه حادته كل عضو وامتداده هذه المرتبة من صعب

في الورق العظيم الطالع من صوته الكبد تسمى بالاحوص المرتبة الرابعة هي العظم في الاربعة
فان الاصلاط اذا سكنت في الورق الكبار الى الحد الاول ثم الى الورق الصغار
اللعنة فترشح من فوقها على الاعضاء ويصل لها في الاعضاء فهم ارفع من سائر الاعضاء
فوالا ويلصق الصفاقا ما فوقه كل بالثمة لونا كما في البق والبرص وقد كل بالثمة فوالا
كما في الاسفاد الحصى وقد كل بالالصاق كما في الدلول وابتداء هذه المرتبة من من سائر الاعضاء
من حويلات الورق وهذه المراتب الاربعة للعظم وكل مرتبة منها فضل فضل العظم الاول
انقل الذي يندفع من طريق الامعاء وفضل العظم الثاني يندفع اكثره بالبول والمرتبة
ويندفع السوداء الى الطحال والصفراء الى المرارة وفضل العظم الثالث والرابع يندفع بالحقن
الذي لا يحس الورق وبالبول يخرج الخارج بعض من مناف محسوسة كالالف والهماح وبعضه
من مناف محسوسة كالاسام او من مناف طارئة في الطبع كالاورام المسحرة او ما ينبت من
بؤرية البدن كالشعر والظفر والشيء فضل العظم الرابع وانما تكون عند بعض الدم في الورق وب
تمام استعداده لان يصير خروا من جوارب الاعضاء الاصلية المكونة منه ويصل على ذلك ان
الضعف الذي يحصل من اسفراع التي لا يحصل من اسفراع الاصلاط لان استفراده
لورث الضعف في جوارب الاعضاء الاصلية بخلاف اسفراعنا اما القوة الرابعة اعني الدابة
في الماد افعة للعدا والمبايكة لكونه خروا العضو كما في مدفع لطيف الكيلوس من طريق المناسبات
والماد افعة للفضل ويصل على وجودها في المعدة الامعاء ما يجده كل احد من نفث عند التبرز وعند
من غرضنا على وجودها في جميع الاعضاء ان الاصلاط مختلفة عليها فبما في كل عضو

الفضلات

لأنه وضع ما يلزمه في كل عضو وافق وجه الحاشية الى الدافع طاهر اولاً اندفاع الغذاء
لم يكن التقوى في البدن والمزاج كما لا يخفى كذا قالوا وفيه احاث الاول ان القول بعد التقوى
مبنى على اصلهم الفاسد ان الواحد لا يصح الا الواحد وحى الكلام عليه الثاني انه لو سلم ذلك
الاصل فلا يلزم منه بعد التقوى اذ كوز ضد الكثرة عن الواحد باعتبار ذلك كما تعرفون
تصويده بعد الثلاث والقول بل يجوز ان يكون شيئاً فوه واحدة بالذات يكون هي واحدة
ازداد الطعام وبما له لونه ومنه لا عند الاكل وافق للفضل المستعنى بالبدن
على بعد التقوى من ان العضو قد يكون قويا في احدى الافعال ضعيفا في الباقي ولولا تغاير
التقوى لا تحال ذلك ضعيف بل ان يكون فوه العضو في احدى اضعفها لتغاير الالات واصلا
في القوة والضعف لا تغاير التقوى في نفسها الثالث ان جالينوس سبب الاطباء ومنه الى ان
القوة السامية هي القوة العادية وما ذكرتم في الفرق شيئا من ان الحادثة العضو او اصبحت
الدم وسكنت بملكته اصبحت المادة للصورة الموتية في انقضاء وقتها او بالصورة
في الاستعداد الى ان سطل الصورة الموتية وحدث الصورة العضوية فبذلك جالينوس اصبحت
ساقية اعني نراة استعداد المادة لقبول الصورة العضوية وقص استعدادها للصورة الموتية
السامية والاخرى لا تقبل اعني حصول الصورة العضوية وهي فعل العادية لا يحدث شيئا اذ كوز
يكون حصول الحاشية لقوة واحدة فانه لو اعتبر بعد ذلك في هذه الحالات شيئا من كل منها
قوة على هذه الصفة التقوى اكثر من الذكوات فان الغذاء له احتمالات كثيرة كمرات لضموم
بعضها احتمال في الكيف وبعضها احتمال في الصور النوعية ولما كان ان يكون على الاحتمالات

الكثرة لقوة واحدة وهي العاظمة على ان يكون الاستحالة الى الصور العنصرية تلك القوة ^{للمتحدة}
مكون في مطلق الصورة الدموية وحصل للصورة كما كانت مطلق للصورة العنصرية ^{للمتحدة}
الدموية الرابع المانع ان العاظمة في العاظمة لان العاظمة حركة للفرد من الصور العنصرية
الى الصور العنصرية وكل حركة الشيء الى شيء فهو موصل له العلة فالعاظمة موصلة للفرد الى ^{الصور}
العنصرية والموصلة الى الصور العنصرية هي العاظمة فالعاظمة هي العاظمة وقد عرف الشيخ
ان المحرك يجب ان يكون موافقاً حيث قال محال ان يكون الموصل الى احد ما وصل الى
موجوده موصلة ومحال ان يكون هذه العلة غير التي زالت عن المستقالات واصبحت بان شأ
المحرك النسبة الى الحركة الفعل وبالنسبة الى الغاية الاعداد والعدد حيث انه لا يكون
فاعلاً وانما ما يحرك شيئاً الى شيء يكون المتوجه اليه عامته للمحرك والعنى كونه عامته ان ^{المقصود}
الاصل هو فعل ذلك الشيء وكلام الشيخ يقتضي ان يكون المراد عن الصور الدموية الموصل الى
الصور العنصرية واحدة او اجيب عنه بان ما حرك اليه المحرك قد يكون من حدود ما فيه الحركة
وح يكون ما حرك اليه المحرك فاعلاً باعتبار وعامة باعتبار وقد يكون صورته كالفعل
له ودافئة الحركة كالصور العنصرية فها نحن نرى يكون وعامة بفعل المحرك ويكون هو موافق لها
ويكون منهاك فاعل اخر بفعل تلك الغاية وما ذكره الشيخ لا ينافي ذلك فكل حركة فعل
لا ينفك عن فاعله القريب ويكون هو موافق بالنتيجة الى حصول غاية ليست من نوع فعله ^{لها}
فاعله اخرى المحرك فالعاظمة فاعله بفعل الاشارة والضم والمعل الا انه عدا بالقوة والاعا
في الشيء يحصل الا انه عدا بالمفعل وحصل الصور العنصرية بالمفعل وفي الكلام عريض لان

حكم بان الجبل المحرك الى غايته هو الموصل الى ملك الغاية فهو اودام محركا هو تلك الغاية بعد
انقطاع التحريك فاعل لها فهو ^{الفاعل} فاعل باعتبار ان مقتضى كلامه ان يكون محرك ^{الصورة} الغاية من
الغاية الى الصورة العضوية مبدأ ^{القطار} لحصول الصورة العضوية مادام محركا فاعلا لها بعد
التحرك والمعد من حيث انه لا يكون فاعلا ليكن ذات الفاعل والمعد واحدة وهي باعتبار
معدته وباعتبار اخر فاعله ولا فرق في نه الحكم من ما اذا كان ما يحرك اليه المحرك من حد ذاته
الحركة وما من ما اذا كان صورة مخالفة للذات لطرفه ما فيه الحركة فان الما ^{الموصل} مثلا اذا كان متسخرنا
بالهضم زال الفاعل فحرك سبل الطبع له الى البرودة البقية محركة اليها هو سبل الطبع وهو
له الى البرودة المخالفة بالذات لطرفه الحركة لان مراتب الكيفيات متخالفه بالذات عندهم
فعلى مقتضى نه الاصل يكون العاظمة من حيث انها محركة للقاء فاعله بالاحالة والضم والجعل
الاداة عنداء بالقوة وسعة للصورة العضوية ومن حيث انها موصلة الى الصورة العضوية فاعله
للصورة العضوية محصل لما بالفضل من دون فاضة الى قوة اخرى الخامس ان المراد بالقوة منا
المعدة لا الفاعلة لان المقصود هو سبب الصور لانك ان العاظمة لطحنها وهضمها هي المعدة
بما هو سعة القول العضوية ولذلك الاستعداد مراتب في الزه والصفوف وليس بعض المراتب
ان من في القوة العاظمة اولى من البعض بل في كل من سبب السام جميع مراتب ذلك الاستعداد
ومن حملتها بالعد لفضائل الصورة العضوية عن واسب الصور وتم فعل السعة فلا فرق من
العاظمة والعائدة السلس انما لا سلم ان الثابتية العاظمة لم لا يكون ان يكون هناك واحدة
او بالافه والصوف مرتبة من العاظمة ما زيد على قدره في الاعضاء فليكن ذلك في سبب ^{المتو} الى قرب

من ملحق في الانسان ثم سطر السمان من الصوف فيحصل منه ما يابو به وذلك في
الوقوف اي الى قرب من الاربعين في الان ثم تزايد صوفنا فلا نقوى على حصول السمان
المحلل فملك في سن الاخطاط الطاهر الذي هو ما يبعده الى اخر العمر السابع انا لا نسلم
ان الغاوية مجموع قوى ثلث كما ذكرتم عائد الامر معلما لا تم الا ما فعل لثمة ولا يلزم من
ذلك ان يكون هناك ثلث قوى لان يحصل الاخطاط انما هو فعل طائفة العضو فلم
الافعل لثمة محوز ان يكون له قوة واحدة هي الغاوية بل نقول لاحاقه للثمة الص الى قوة
اخرى اذ محوز ان يكون حصل المحور لثمة بالعتدي فعل باضمة العضو كما جاز ان يكون يحصل
حور الحفظ فعل باضمة لكنه الناس انا لا نسلم ان القوة المولدة للمنى باضمة الا من
لا يخفى ان مولده السن هي باضمة السن من لا غير التاسع ان قولهم القوة المولدة بالخصف
قومان اصدما المحصلة والاخرى الفصل ممنوع لان المنى عند قراط ومن العتد خرج عن كل
السن يخرج من اللحم خرسية ومن العظم خرسية وكذا من جميع الاعضاء فاخرية خرسية
لا اختلاف خرسية باختلاف الاعضاء المتفصلة هي عنها فلا حاجة الى قوة ثلثي كل خرسية
التي الحاصل في الرحم العضو خاص وانما يحتاج اليها لو كان المنى متبائنة الاخرى هي
ملك القوة محضه لبعض افراسه بالقطر ولعصا بالعصا ونحو ذلك رجع على تقدير
المنى متبائنة الاخرى لا معنى ملك القوة شيئا لان اعداد تلك القوة خرسية من ملك الاخرى
المتبائنة للقطر خرسية الاخرى بالعصا رجع على رجع فان قلتم بان الاختلاف من استعدا
تلك الاخرى فربما بعد ما من جرم الرحم فلنا فلا حاجة الى تلك القوة اذ الحاجة اليها

أما كانه في دفع الشرع بلا مرج وقد دفع باختلاف استعدادات ملك الأجزاء فربما وعدت
جزم الرحم العاشرة نعم يحتمل أن القوة الولدة والقوة المصورة قوى للنفس والالات لها ^{النفس}
حادثه بعد حدوث المزاج وتام صمد الأعضاء فاقول شئنا وصو الأعضاء إلى الصورة قبل
حدوث الاله فله في الاله فعلمنا بعضها من غير مستعمل الأيا وهو صريح السطون حسب
تأثيره بالكتاب قدم النفس وتأثيره فإن الصور من الاله النفس النباتية للمولود الفأثره
بالذات النفس الحيوانية والانسانية الحادثه بعد تمام صور الأعضاء وتأثيره بالنبات من
النفس الشائقة للدم قال المحقق الطوسي في شرح الانشائيات ان النفس الالوين كمنع
بالقوة الجاذبة أجزاء أعدته ثم جعلها اضدادا وتفرقت منها القوة المولدة مادة التي جعلها
مستوفى لقول قوله من شأننا اعداد المادة وهو وثنا الشائقة فتفرقت تلك القوة منها
وتلك القوة يكون حافظه لمزاج التي كالصورة الذئبة ثم ان التي يتزاهي كمال في الرحم حسب
استعدادات مكنيتها ساك الى ان يصير مستوفى لقول النفس العمل صمد عنا مع حفظ المادة ^{الافعال}
النباتية في الغذاء يضيفها الى تلك المادة فينبأ ويكمل المادة بتبثها اياها في ملك
الصورة مصدرا مع ما كان صمد عنا لهذه الافاعيل وكذا الى ان يصير مستوفى لقول النفس ^{الافعال}
منها صمد عنا مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانية ايضا فتصير عنا تلك الافعال متممة ^{الافعال}
ويكمل الى ان يصير مستوفى لقول النفس اطقه صمد عنا مع جميع ما تقدم النطق وينبغي مدبر الى ان
يحل الاصل انتهى وفي الكلام في غاية التمام وصحالة ان حافظه الصورة المنونة ومزاج التي
القوة المولدة في الالوين وأن ادل بالنفس على النطق بولعها الصورة المنونة ^{النفس} النفس النباتية

ثم النفس الحيوانية ثم النفس الانسانية فالقوة المولدة من آلات النفس الاول من واما القوة
فهي باظنه عند المحقق الطوسي فاما ان منى كلامه في اعلى نفسنا كما هو منه فلا اشكال
واما ان منى على ندرج الفلاسفة القائلين بالقوة الصورة فيكون القوة الصورة على ما صور
الذي للنفس النباتية القاضية على النطقة قبل مضيان النفس الحيوانية عليها الحادى عشر
ان المحققين ومنهم المحقق الطوسي انكروا وجود القوة الصورة وسندوا على توصيل الاول
ان الافعال التي تسبقها الى القوة الصورة مركبة وتلك القوة واحدة بسيطة فكيف تقدر
تلك الافعال المركبة المختلفة عنها واجيب بما قد منعنا من تلك القوة وتارة يليناد
اختلاف الافعال الى استعدادات المادة والثاني ان هذه القوى الانطق والوصف
الرشق الذي تجرت القوى والافهام وناسبت المراكز الاصلاص في ادراك المنافع
والصالح المودعة فيه وكلت الاطوار والاصارون النازل في موادها فضلا عن الوصول
الى غاياتها وافاضته وقد بلغ ما استظها بقولهم الضعيف واستخرج ما اكرمهم به المحقق مع عز
عن ذلك المخالف وتبين ان ذلك من المنافع الودعة في صفة الانسان ونشأه والحكم المسببة
في اعضائه ثم الاف مذكورة في علم التشريع مع ان ما علم منها اقل من قبل مما لم يعلم كثيرا فكيف
يكون من امسكته وفيهم صدق وتبين ان هذه القوى المشتمل على الحكم البديعة الدقيقة والصالح العظيمة
الاسف والصورة العجيبة الراقية والاشكال الحسنة المعجزة التي انبثقت من النفوس المتكلمة المولدة
والالوان المنقطة المختلفة عن غيره النور ان ومن كونها مركبة وكون المواد مجزئة الا
وهذا هو لا محالة الثاني عشر ان الامام محمد بن الامام رضي الله عنه انكر القوى مطلقا ما بلغ في الاثر

وَسَيُفَعِّلُ الْمُسَوِّبَةَ إِلَى الْمَلَكَةِ الْمَوْكَلَةِ بِمَا فِي بَقْعَتِهَا الْمَشْهُورَةِ وَالْأَرْضِ وَمَوْكَلَتِهَا
أَسْتَبْدَالُ الْفَاعِلِ الْعَجَبِيَّةِ الْمُحْكَمَةِ الْمَوْكَلَةِ الْمَوْكَلَةِ فِي الْبَيِّنَاتِ الْعَدِيدَةِ الْمَوْكَلَةِ إِلَى الْقَوَى سَوْفَ عَظِيمٍ
وَكَذَا نَجْوَانِ كَمَنْ فَاعِلُ الدِّينِ وَآخِرُهُ وَأَعْضَانُهُ بِالنَّفْسِ الْحَيَوِيَّةِ أَوَّلَ الْإِنْسَانِ أَوْ قَبْلَهُ
مَنْ قَوْلُهُ بِجَلِّ وَصَلَالِ حَقِّهِ أَلَا الْقَوَى فَلَمَّا عَرَفْتَ مِنْ عَدَمِ شُغْرِهَا بِصِنَاعٍ صَدْرَ الْحَكْمِ الْحَكِيمِ عَيْنًا
وَأَلَا النَّفْسَ فَاوْلَانِ صَدْرُهَا عِنْدَ عَيْنِهَا مِنْ صَدْرِ الدِّينِ وَنَايِلَانِ النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ
عِنْدَ كَمَالِ عِلْمِهَا وَتَوْجُّهِهَا وَمَا بَاتِ الْأَوْرَاقَاتِ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ الْأَعْضَاءُ وَمَقَادِيرُهَا وَأَوْضَاعُهَا
وَكَيْفَ بَاتِ حَرَكَتُهَا وَتَوَجُّهُهَا وَصَحَّتْهَا وَارْتِجَافُهَا وَآخِرَاتُهَا وَأَعْرَاضُهَا الْأَقْلَ عِلَلِ عَدَمِهَا
عِلْمُ الْمَشْرِعِ وَغَوْهَ عَلَى سَبِيلِ الظَّنِّ وَتَحْمِيْنِ الْأَبَاطِمِ وَالْمَقْنِ تَلِيْقَ ظَنِّ إِنْسَانِيَّةٍ مَقَاصِلُهَا
يَدُوكُنْهَا فِي تَرَاوِي الْحَكْمِ وَالصَّاحِ الْمَوْكَلَةِ فِيهَا وَنَايِلَانِ عِنْدَ تَكْمِيلِ قُوَّتِهَا لَا تَعْدِرُ عَلَى تَصِيرِ
صَفَةٍ مِنْ صِفَاتِ الدِّينِ فِي اسْتِدْءِ صَدْرُهَا وَتَقَرُّ صَفَتُهَا كَيْفَ تَعْدِرُ عَلَى تَصِيرِهَا الصَّفَاتِ
الْبَدِيعَةِ فِي قَاوِنِ فَاعِلِ الدِّينِ وَصَالِقِهِ وَمَوْكَلَتِهِ الْحَكْمُ فِيهِ فِي أَعْضَاءِهَا عَالَمٌ خَبِيرٌ حَكِيمٌ قَدِيرٌ
فَاعْجَابُ وَأَوْدَعِ الْحَكْمِ كَمَا ارَادَ وَمَا لَمْ يَصْغُرْ فِي الْأَحْكَامِ كَيْفَ تَشَاءُ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ
لَا يَكُونُ فِي الْإِلَهِ أَنْ وَآخِرُهَا صَدْرُهَا طَائِحِيَّةٌ مَسْفُوحَةٌ وَمَوْكَلَتِهَا وَصَافٍ فَالْأَقْلَ ذَلِكَ عَمَّا نَدَى
وَأَوْدَعِ الْحَكِيمُ الْخَلْقَ الْقَدِيرُ الْمُنْتَابِعُ عَلَى الْأَطْلَاقِ وَلَيْسَ بِمَسْوَاهٍ مِنْ خَلْقٍ قَاوِنِ الْعِلْمِ وَفِيهِ
لَا يَشِيرُ بِالْحَقِّ وَأَنْ كَانَ شَيْءٌ عَابِيٌّ حَرَامٌ عَادَةُ الْمَقْبُوضَةِ لِلْحَكْمِ الْمَرَاغَةِ لِلْمَصْلَحَةِ وَفِيهِ
الْفَعَالُ الْقَدِيرُ سَجَانَهُ أَبَدٌ مَا خَلَقَ فِي الْعَادَةِ حَرْفُ الْعَادَةِ كَرَامَتِهِ لَمْ يَضَعْ مِنْ عِبَادِهِ الْعَادَةِ
بِمَا يُوَافِقُ وَتَحْمِيْنِ إِلَى الْعَصَةِ وَالْمَوْكَلَةِ فِي الْحَيَوَانِ وَالْمَوْكَلَةِ فِي التَّحْقِيقِ النَّفْسِ الْحَيَوِيَّةِ

هي كمال اول جسم طبيعي الى من حيث حس وتحرك بالارادة وهذه الحسنة مفهومة للبغية
 والتمنية والنوالة فكونها اليه من حيث حس وتحرك بالارادة مستلزم ولكونها اليه من حيث
 يتقدي ونموه لولده وذا القيد اضرا عن النفس النباتية والانسانية فان الاولى الى الله
 من حيث معدي ولولده لا من حيث حس وتحرك بالارادة والثانية اليه من حيث يدرك
 الكليات وسنط بالراي لا من حيث تدرك الجزئيات وتتحرك بالارادة وقد عرفت شرح
 الفاظ التعريف فتدبر لنفس الحيوانية من هذه الحسنة فومان احدا فوه مدية والاراي
 فوه محركة والاولى اما ظاهرة او باطنية وكل منها خمس اشياء اما الحس الظاهرة فاولها
 البصر وهو قوه مودعة في ملقعي عصبين مخوفين نابتمن من مقدم الدماغ متلافيان فيكون
 جوفهما راصفا فبقران فيسقط الثانية بينا الى العين اليمنى والثانية يسار الى العين
 اليسرى وذلك الملقى يسمى الجمع النور والذائب الماثورة عن الحكماء في الابصار ثلثة
 الاول سبب الطبيعي وهو ان الابصار انطباع شبح المرى في جوف من الرطوبة الجلية
 بي كالحمد في الصقال كما نطبع في المرآة صورة ما يحاذيها بواسطة الهواء المنف وذلك
 الحز من الجلية زاوية مخروط قاعدة سطح المرى والثاني سبب الرياضيين وهو ان
 خروج جسم شعاعي من العين على شبة مخروط راسه عند مركز البصر وقاعدته عند سطح البصر
 من قال ان ذلك المخروط صحت ونعم من قال انه يخرج من العين اصابع دقاق اطرافها
 محتوية عند مركز البصر ومد تلك الاصابع متفرقة الى البصر فما انطبق عليه من البصر فبها
 ادرك البصر وما كان من اطرافها لم يدرك البصر ولذا جفي عن البصر الا خرا الذي في باب البصر

والسام التي في غائبه الالف في سطوع البصرات وسنم من قال انه خرج من العين حتم كان خط
واحد شعاع سيقم سني الى البصر ثم تحرك على سطح البصر حركه في غائبه الالف من احد
طرفي الطول الى الطرف الاخر والثالث عدس الاشعة اقن وهو ان الاصل بالاشعاع
والخروج الشعاع من حصو البصر عند الباصرة معضل للعين علم حصوي بالبصر بنفس
حصوه قالوا ولون الفاعلون بان الاصل بالاشعاع الشيع في الجليته يترجمون انه لا
في الاصل مجرد الاطباع في الجليته والا لراى شئ واحد شين الاطباع صوته في صلبه
العين بل لابد من تادى الصوره الى مجمع النور ومنه الى الحس المشترك بمعنى ان الطباع
الصورة في الجليته بعد بعض ان صوره مثلها على مجمع النور وهو بعد لفضان مثلها على الحس
المرك ولم يردوا ان الصوره المنطقه في الجليته سفل منها الى مجمع النور ومنه الى الحس
المرك فان الصوره عرض ومن المستحيل يقال الرض من محله ومنه لو اعليه لوصوه الاول
ان من نظر الى نفس كدق المظرمه ثم غمض عينه كذا في نفسه كانه ينظر الى صوره صوره
في العين مده وكذا من بالغ في النظر في الحفرة الشده ثم غمض عينه كد صوره الحفرة منطوقه
في عينه واذا بالغ في النظر الى اللون اخبر لم يردك اللون خالصا بل مختطا بالحفرة
وما ذلك الا لاف سام صوره المرئ الباقية وفاء لما منها زمانا واولا بان صوره المرئ
باقية في الخيال لا في الباصرة واصيب بانه فرق بين التحيل والمثابه فان تحيل هو
في الخيال كذا والمثابه والحاله التي كجه المحرق في الشمس والحفرة بعد الاغراض حاله
المثابه لا حاله التحيل فلا يساع لان يقال ان ملك الحاله لبقا صوره في الخيال

وانت تعلم ان المتشابه مشروط بالمقابل من البصر المرى وارتفاع الحاصل لذلك
فى صورته الخاص فالقول كون ملك الحال حاله المتشابه غير سقيم بل الحق ان ملك
حاله النحل وانما الظن انما حاله المتشابه لم يدرى من البصر وانه العين وناسيا
ان صورته المرى فى ملك الحال ما فى الحس المشترك لا سياتى وسياتى تحقيق القول
فى ذلك النفاى ان المرى اذا كان قريبا من الراى فربما يعتقد لا يرى كما هو واذا بعد
اصفر كما هو عليه وكذا ابتداء الصفرة من البصر حتى يرى كقطة ثم لا يرى وما ذلك الا لان
صورته المرى تطبع فى حيز الجلبة ومخروطه متوهم لا وصوله سر اسمة مركز الجلبة
وقاعدته سطح المرى فكلما كان قاعدته اقرب كان ساقا المخروط اقرب وزاوية اعظم
فبرسم المرى فى زاوية اعظم فلا يرى اصفر وكلما كان القاعدته دى سطح المرى فى زاوية
اصفر مرمى اصفر واذا انحى الزاوية لقاعة البصر لا يرى ومعلوم ان هذا السبب انما
يستعمل اذا جعلنا الزاوية موضعا للابصار واما اذا جعلنا القاعدته موضعا للعين
ان يرى كما هو مخرج عن زاوية ضيقة او غرضه وداولا بان القابل من خروج
النفاى ايضا يدعون ان صفرا المرى وعظم ناعان صفرا وية مخروط النفاى
وعظمها فلا ضماص لنداء عظيم وناسيا ما لم يخرج من الضياء شبح الكبير فى الصغير
فلا يكون صفرا الزاوية سببا لصفرا المرى عندكم الثالث ان للابصار سوية سائر
الاصناف لا سائر الجواس ليس يخرج شئ منها واهماله بالمحسوس بانها هكذا لا يصار
لا يكون يخرج شئ منه بل لان صورته البصرية ثابتة وتطبع فيه وداية ميلان لا جامع

الدماغ ان العين جسم ضيق نوراني وكل جسم ضيق نوراني اذا فاعله كشف بلون الطمع
فيه شي اما الكبري فطائره واما الصوي فلان النبتة من النوم اذا طك عليه شاي
في الظلمة نور او ما ذلك الا الاستلاء العين في ذلك الوقت من النور ايضا لولا ان
النور من الدماغ الى العين لم يكن حاس في خوف الوضين وانه لو لم فاعله بدل
الطباع الانبعاث في الباصرة الا على ان الابصار انما هو بسبب الانطباع التي
ان المروني مردن صور الا وجود لها في الخارج ولا بد لما يري من وجود في وجود
في التفرد وان نداس قبل الروا وال كلام في الروية ووجود ملك الصور الخيال
لا في البصر واستدل بقا الانطباع على بطلانه اول ما ان الجسم لا يطبع فيه ما هو
منه مقدار اقلو كان الابصار بالانطباع لزوم ان لا يصر الا بقدر لفظه سواء العين
التي فيه انما وال لازم صريح البطلان لا يصر نصف كره العالم اجبت بان
الخيال انطباع العظم في الصور لا انطباع صورته العظم فيه وانما بانه لو كان بالانطباع
المرى في الجليده لكان المرى بالحقه ذلك الشيخ تمنع الحكم من البصر الى العظم
لان الشيخ ليس عظما وما هو عظيم ليس بهما وان منع ان ترك بعد الشئ عند ان لا
ثبت هو ولزم ان لا يفرق عند الابصار من الكبير والصغير لان شيئا المرئيين في
البصر من ايمان والتوارث كلها مخرجه البطلان اجبت بان شيخ المرى اذا اراد
في العين وتاثر الباصرة به عنيت النفس فاست بالمرى الوجود في الخارج
ما هو عليه من العظم والصغر والقرب والسبعه فذلك الشيخ انه لا ابصار له انه يصير بل البصر

الواجب ان يكون
العنصر لا يمكن ان يكون
الواجب ان يكون

هو الوجود في الخارج ومضول شئ في الباصرة شرط للبصار وثالثا انه لو كان البصار
ما انطباع الشئ في الجليده وفي مجمع النور وكان السبب في كون الذي واحد مع تعدد مجمع
في الجليده من تادى الصوره مما الى ملحق العين دفعه واحده وارثا من صوره واحده
باقية لاصل ذلك وكان السبب في ان يرى الشئ الواحد متودا عرضا ان لا يتاود
الصورتان من الجليده ملحق الى ملحق العين دفعه واحده لا عو طاج عارض في احدى
العينين حتى يرسم في مجمع النور صوره مري الشئ لاصل ذلك مستعدا كما زعمتم لم
ان يكون عرضا حول لاكثر السلس اكثر لان الروح الالهاني لطيف من الميسر
لغايه في ملحق العين بحيث لا يقدم ولا تاخر واذا جاز التقديم والتاخر عليه فاذا
حاور الملحق لم يجد الصورتان فيكون الحول اكثر والحوار ان هذا التاخر هو فصل
ان طاع القوة الباصرة هو الروح الالهاني في مجمع النور ولم لا يجوز ان يكون طاعها
هو العصب لا الروح ولو سلم انها طاعها الروح فلم لا يجوز ان يكون مضول الروح
في مضول الملحق شرط في البصار والعبايه لو كان الامر السبب في هذا الذي
تادى الصوره من الجليده من الى مجمع النور دفعه واحده والسبب في دفعه في ربه
واحد احد اثنين واحد او الاثنين لانه يستلزم ان يكون تركيب العين فيها
حاله واما معاني حاله واحد واللام متشبه لانه اذا كان قد انما صمان احد
على مسافه عشرة اذرع والثاني على مسافه ذراع وكان الثاني لا يحجب الاول
عن البصر فاذا نظرنا الى الاول وجعنا النظر عليه ومضناه بالنظر كانا لا نظرا الى

فاما تراه واحدا كما هو وتري الالوهة لك الحالة اثنين واذا نظرت الى الالوهة ومعناها النظر^{عليه}
فاما تراه واحدا كما هو وتري الاقرب في ملك الجاهل فعنها اثنين ان الفضايلت صغير
منها ما خطا واحدا راي الشئ الواحد واحد وان تعدد سمها كما رى مستعد ولا وبعينهم
ان اتحاد سبي المخروطين غير ممكن قالوا ان وقع السهمان على موقع واحد من المرمى رى
واحد وان تعدد موقع السهمين رى مستعد وادعى الصورة المذكورة لا يمكن ان يقال
لكون السهمين او موقعهما متحد واستعد واما في حالة واحدة فهذا الاشكال مشكك الورد
على اصحاب الانطباع واصحاب الشجاع وكما عرفت بان تعدد السهمين او تعدد موقعتهما مع^{الوجه}
في حالة واحدة غير متعنع بالنسبة الى مرتبين واما منع بالنسبة الى مرمى واحد واما^{سقامه}
باعتقني واما طرأ في حالة واحدة فمنع قطعا ولو بالنسبة الى مرتبين فلا^{الوجه}
على اصحاب الشجاع بخلاف اصحاب الانطباع والمحق انه لا يسيل الى الكمال حصول^{الصورة}
مسه في الباصرة على تقدير القول بالوجود الذهني واما ان الاصابع مجرد انطباع الصورة
في الباصرة فلا داعي لعدم الدليل عليه بل لا يستقيم كما ستعرف وتستعمل الرافضون
على نهيم لوجه الاول ان الانسان اذا ابصر وجهه في المرآة فلا يخلو اما ان يكون
لاصل العكاس الشجاع من المرآة الى المصير فهو المطلوب فان الاصابع يكون
مخرج الشجاع وقصد الانحناء والتجرت بان الشجاع اذا وقع على صفيق كالمرة
نعكس منه الى شئ اخر ومنه من ذلك الصفيق كوصفه مما خرج عنه الشجاع فزاوئره
الانعكاس كزاوية الشجاع على ما ذكر في علم المناظر فاذا وقع صفيق في مقابلته^{المرآة}

الانعكاس
الانعكاس شعاع لصره منه الى وجهه فري وجهه ولا شعوره ما لا انعكاس متبوعه انه سراه على
كما هو المعتاد في صورته وجهه مطبقه في المراه واذا كان الوجه قريبا من المراه والخطوط
المنعكسة نضرة لظن ان صورته فرمته من سطح المراه واذا كان بعيدا منها والخطوط المنعكسة
طويلة حسب ان صورته غائبة في عمقها واما ان يكون لاجل انطباع صورته الراي في المراه
والانطباع صورته اخرى من تلك الصورة في عين الراي فذلك رطم اما اولاهما
صورة الوجه لو انطبعت في المراه لانطبعت في موضع معين فيه منلزم ان لا يتقبل من ذلك
مع اسفقال الراي والواقع خلاف ذلك واما ثانيا فلانه لو انطبعت صورته في المراه
اما في سطحها كالنقوش المنقوشة في ظاهرها وهو صريح البطلان لان الراي الصورة المراه
في المراه غائبة منها بحيث لا يرى من فوق منها ومن بعد عنها واما في عمقها وهو
الانطباع او ليس للمراه ذلك العمق ولا يملك ان يرى الصور المنطبقة في عمقها
لكن ثانيا واما ثانيا فلان الراي صورة الحال العظمى في المراه مع ان الانطباع العظيم في
الصور محال واجيب عنه باضمار الشئ الثاني والقول بان صورة الوجه انما ينطبع
في المراه في موضع متناه وضع خاص بالنسبة الى الوجه والوضع الذي له هذا الوضع
بالنسبة الى الوجه يتقبل بان يقال الراي وان الراي ليس هي الصورة المنطبقة في سطح
المراه بل ذو الصورة واما هي الا لاصابه في منطقة في سطحها وما يرى ذو الصورة
لا يفتننا وان الحال الانطباع العظيم في الصور لا ينطبع صورة العظمى منه الثاني ان
مثل شعاع لصره وانظف كان اذ كان للفريق اشعاع في البعيد ومن كثرة

بصره وعلت كان او را که للبعيد اصبح لان الحركة في المسافة السعته بعينه الشاع رفته
 وصفاء او لو كان الاصابا بالطباع لا تفاوت الحال الثالث ان الاصل من قبل
 الاشارة والاعشى بالعكس وما ذلك الا لان الاصل من قبل الشاع بصره فقلده شاع
 فلا بصر وجميع بصر الا على علظ شاع بصره لا تقوى على الاصابا الا اذا
 افادته النفس رفته وصفاء والرابع ان الاب ان يرى في الظلم كان نور الفصل عن
 عنه وشرقي على الفه واذا انقض عنه على السراج ربي كان خطوطا شاعته
 من عنه وبين السراج والحوار عن الظلم لان ذلك على كون الاصابا خروج الشاع
 بل على ان في العين نور وكن لا ينكر ان في الآلات الاصابا اما مصدرة الشاع
 الباصرة فكلها الرستار مع ضوء الشمس وعظما الرطوبة العين في الليل منع من الاصابا
 الخامس ان مباحث علم المرابا والمناطرة منه على خروج الشاع من العين الى المر
 فلا يجبه عن القول به والحوار ان ملك المصنف انما يتبني على كون المخروط الشاع
 من الباصرة والمصدر طالات من الاسفامة والاعحاس والاعولاف من الامور
 المومونة من قبل الدوار والعشى والاقطاب المومونة في الافلاك المنبى عليها
 علم المنه لا على كونها امور موصوفة في الخارج واصحاب الطباع واهل الاشراق
 لا ينكرون المخروط الشاع الوهمي وانما ينكرون وجوده في الخارج لما ورد
 نقاه خروج الشاع على طلاله اولامانه لو كان الاصابا خروج الشاع لا ضلالت
 بسبب الرياح وكود لا ينشئ الجسم الشاع الخارج من العين تنوينا كما مختلف

72
سبب الريح وركودها من الهواء الحامل للصوت بسبب الريح وثالثا ما نعلم بالضرورة
ان الهواء الذي خرج من عين النملة لم يزل على ان يحيط بصف كره العالم
بل لو اقلبت النملة لانسان وانقل سريها اصلا ما شعاعه لما امكن ذلك
وثالثا بان الشعاع ان كان عرضا واحداً في حال انقائه وان كان مستقيماً ان خرج
الافلاك ويصل الكوكب وان خرج من اعنابا بل من عين نفسه يقطع على نصف
كرة العالم ثم اذا اطلق المحقق عاد اليها او قدم ثم اذا امتد العين عاد مثله وكذلك
العا بان حركة الشعاع ليست اذنته ونوطاير ولا طبقه والا كانت الى جهة
ولا اذنته اذ لا فرشت لا طبع ولا يجوز ان يكون حركته الى جهة واحدة طبقه والى باعد
من الجهات فستة وان لم يكن الفاسر معلوما لنا مكابرة لا يحق ان يصحح اليها
وقامسا بانه لو كان الانصار خروج الشعاع لوجب ان لا يرى الشئ الا بعد انقضاء
زمان يحرك فيه الشعاع الى المرى وان يرى القمر مثل الثواب زمان يقطع فيه الشعاع
مسافة ما بينهما وكل ذلك لعله بالضرورة واجيب عن هذه الوجوه بان مراد الفاسر
خروج الشعاع ان المرى اذا قال شعاع البصر فقد لان بعض على سطح
من السبائك الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة مخروطية راسه عند مركز البصر
سموا حدث الشعاع بسبب مقابلة العين خروج الشعاع عنها اليه محاذ على مساس
لسمه حدوث الصعود فما تقابل الشمس الخروج الصعود عنها اليه ومنه الهواء لا تعني
سببا لان الشعاع الحادث الفياض على سطح المرى ان كان موجودا في الخارج

ويكون في الخارج قاعدة مخروط شعاعي موجود في الخارج راسه عند مركز المصراع اما ان يكون
 على سطح المري مقابل من كل راس شعاع في الخارج حتى يكون على سطح المري الذي يراه
 الف راس شعاع في الخارج وعلى سطح المري الذي يراه راس شعاع في الخارج في ذلك
 سطح ضوئية المظللان او يحدث بمقابل من راس شعاع ولا يحدث بمقابل من راس
 اخر شعاع اضلاونه ان يضيح ملائمة وباطل مدبته وبقي الكلام في ذلك الشعاع وذلك
 المخروط الموجود في الخارج على ما جوهر ان او عرضان في الخارج فالحقول لوجود المخروط
 الشعاعي وقاعدته في الخارج لا يخلو عن مقاب لمثل الحق ان الا الصاحم لوراني
 في الحليته يرسم من العين والمري مخروط وهمي معلق اوراق النفس بالمري من جهة
 راسه التي في الحليته ولشدة كنهه عند راسه السويته على المكان لطفا وبقوة الى
 لطيفة المكان عذبة وحدث منها في المقابل شعاع يكون موشيا مع موقع سهم المخروط
 انومته ويكون له حالات الاستقامة والانعكاس والانعطاف فلهذا المخروط الوهمي
 مفيد في الجسم الشفاف كالمواد المتوسطة بين الراي والري على الاستقامة ولا
 على سطح فلا يرى الجسم الذي متوسط الهواء منه ومن الباصرة الكبر مقدار اما هو عليه
 ولذا كل شفاف فيه كثيف الهواء كالأفلاك بخلاف الشفاف الذي فيه محال
 شفاف الهواء كالماء والشعاع لوضعه مفيد فيهما ووضعه موقوف على سطح وذلك
 الشفاف ثم مفيد في المصير ولذا ترى العين في الماء راس الشعاع او الضامة او الكمان
 فرسبه من سطح الماء لان الشعاع الذي فيه مستقيما وسوطا معا ولا يمانر ان الشعاع

73
 فربما من سطح الماء فادراكات عديدة من سطح الماء يكون الشفاعة السماوية فيرى في
 موصفين من الماء واذا كان قاعدة المخروط الشفاعة جسم ثقل متغير من الشفاعة
 الى ما يقابلهم وهم القدر بما لا نكره احد من اصحاب الذاهب الثالث ونعم على حساب
 الخراج والمناظر والاشياء انما يكون انما ان الاصل لا يضاف الى الشفاعة
 من الاضافة والري بها مكثف الذي عند النفس اليك فاحضنوا بالاشياء والاشياء
 وارتفاع الواقع من دون الطباع شيخ او خروج شفاع وارتفاعه على ذلك سطلان الى
 الاولين بما سبق ونكر والمخروط الشفاعة والشمس وحالات المذكورة في علم المناظر
 فلا بأس عليهم ان زادوا على ذلك ان المشف الذي من البصر الذي مكثف الشفاعة
 الذي في البصر وبصره تلك الاصل كما هو مشهور مذكور في تقديرهم ووعدهم
 اولا ان كون الشفاعة الذي هو في عن تقديره على حاله نصف كره العالم الى كلفه
 خلاف الفروقة العقلية ونائبانه لو كان الاصل مكثف المتوسط كلف الشفاعة
 البصرى لان كلما كانت عيون البصر اكثر كان الاصل اقوى لتكون الكلفة التي
 مكثف بها المشف المتوسط السبب لمصلحة البصر عند ذلك ان قالوا ان ملك
 الكلفة لا يفضل الا عند اقتراب عيون البصر لو حصلت ملك الحالة لم يكن حصولها لبعض
 العيون اولى من الباقي لان كل منها على مستقلة على تقدير حصولها لبعض العيون
 نرم ان لا يراه الا ذلك البعض فاما ان يحصل ملك الحالة لكل ملك الاستدلال
 نقول الواحد الشخصي بالمثل السعة الكثيرة اذ لا يحصل شي منها وحيث ان لا يحصل

واحد من الاخر بما يحتاج ان يملك الحالة يحصل جميع ملك العيون ولا يلزم اجتماع العلة
المستقلة على معلول واحد شخصي لانه اذا كان امورا يصح ان يكون كل واحد منها له مستقلة فاما
كان ساقيا على ما هو من ملك الامور سواء كان واحد او اكثر يكون هو العلة المستقلة
دون ما عداه فاذا اوصد من ملك الامور اثنين او اكثر يكون العلة المستقلة مجموعها
ولا واحد منها لان شرط السبق على ما هو مفقود في ذلك للواحد وانما لو صد في المجموع
كان عدم كل واحد من العلة النافضة عنه فانه لعدم العلول شرط ان يكون ساقيا
على ما هو من الاعداد ولا يلزم من اجتماع اعدام العلة النافضة اجتماع العلة
المستقلة لان العلة المستقلة مجموعها لا واحد او واحد منها لان ذلك شرط انما لو صد
في المجموع لا في واحد او واحد منها فعند اجتماع العيون يحتاج ان يملك الحالة يحصل
جميعها ويكون علة المستقلة مجموعها لا واحد او واحد منها فليزم اجتماع العلة المستقلة
لا يقال اذا نظر الشخص في مري ومصل تلك الحالة في المنفرد المتوسط فاذا نظر
بعده شخص اخر في ذلك المري فاما ان يحصل تلك الحالة من عين ذلك الناظر المتأخر
مع يلزم كفضل الحاصل او لا يحصل مع يلزم ان لا يراه الناظر المتأخر وذلك بطريق
ولو جاز ان يحصل رتبة الناظر المتأخر فكيف المنفرد المتوسط لشعاع العين الناظر
القديم يلزم امكان رتبة شخص عن شخص اخر ويلزم امكان رتبة الاعني للمبصرات
لان ذلك انما يلزم لو لم يكن هناك شرط اخر غير العكف فكيف الشعاع في الما قبل
والحق ان بعد العلة المستقلة للمعلول الواحد الشخصي نظم ومجموع العلة المستقلة معقول

وعلة عدم العلول انما هي عدم العلة النامة لاعدم كل واحد من العلل النافضة ولا مجموع اعلالها
واشراط السبق فما لظن تعدد العلل السبقة بسطل استقلال كل منها والقول بان عند
اجتماع العيون يحصل تلك الحالة جميعا ويكون عليها السبقة مجموعها لا واحد او احد منها
لظن لانا اذا فرضنا اجتماع الف عيون على روثه مري معا فاما ان يحصل تلك الحالة
بثمنف المتوسط بينهما وبين المري بالمجموع وهو لظن لانا اذا فرضنا ان عينا من تلك
العيون قد انقضت لثمنف القول سطلان تلك الحالة دفعة سطلان علة اعني مجموع الالف
مستزم سطلان روثه سائر العيون دفعة واللازم صرح البطلان او لا معنى لبطلان
روثنا باخفاض من سوا ما عينه على ان فساد ذلك اصلي من كل ما من به او يحصل تلك
الحالة بثلث المتوسط بينهما لكل واحد واحد من العيون فلم يكن عليها السبقة مجموع
العيون بل واحد منها وبالجملة فلا يسيل الى القول بثلث المتوسط
بين العاصرة والمري بثلث الشفاعة الذي في البصر وصرته الة للاصهار كمالا يسيل
الى القول بحدوث الشفاعة على المري مثل هذا البيان فالحق ان في آلات الاصهار
وطاقتة اذا فاعلتها المري مع كحق الشرايط وارتفاع الموانع بثلث المري عند
الكتشافات وقبوا وموعم عند الاصهار محروط شفاعة دعي كالمرو الى هذا الشك كلام
العلم الثاني في رسالة الجمع من الراشدين نعم ان للاصهار شرايطا عند انقلاصه منع
الاصهار بدونها وحسب معيارها مقابل المري للرأي او كونه في حكم المفاعل كما في روثه
الان ان وجهه في المراءه وسنا عدم السبب الفراط وهذا الشرايط ما يتفاوت حسب قوة البصر

وصفها بحسب عظم المرى وصغره وبحسب اشتراق لونه وكوته ومنها عدم العرب المفرط ومنها
عدم الصفر المفرط وهذه الصفات تفاوت بحسب قوة البصر وصفه وقرب المرى ولعمري ومنها
عدم الحجاب عن الراى والمرى والمراد بالحجاب الجسم الكثيف اللامع من بعد الشجاع
للا جسم الملون او المضي فان الزجاج الملون لا يحجب عن الابصار والارض مع عدم
اللون والصورة خاصة ومنها ان يكون عدم المرى مضافا الى الذات او بالفرق ومنها ان
لا يكون المرى لطيفا في الغاية كالسموم وكرة النار والمواد الضاغطة ومنها سدر منه
الخالصة ومنها القصد الى الاحساس قالوا في وجه الاشتراط انما كذا بالفروقه انما
الروية عند انقضاء شئ من هذه الشروط وانما لو حازم عدم الابصار مع الحجاب ان يكون
يحضرنا اتصال شئ منه لانه لا يمكن ان هذه الشئ الطيفانية لا غزو الدليل للبدل
على انهم من نداء ان الابصار معلق اولاد بالذات بالصورة ولو اسطه وباطنة في النور
باللون ولو ان طينها بالعرض بما عدا العلم من الاشكال والمقادير والحركات وغيرها
نذا وقد اطننا الكلام بقدره للناظرين في هذا المقام الثاني من الشئ انما الظاهرة
السمع وهو قوة مرتبة في العنصر المفروضة على سطح باطن الصماخ تباين الصوت
وذلك ان الهواء الذي من الفاعل والمفروع او من الفاعل والمفروع مصنوع
للفرع او الفلوع العنصرين ويتبع في شئ من الهواء الرائد في الصماخ وهو في شكل
منفع على مله مفروضة على عصبه مفروضة في مقعر الصماخ تباينها محقق ومنها قوة
يكسبها بالوحي اليها الهواء المصنوع من الصوت والبيات الغارضة له فاد اوقع

٧٥
الهواء المتحرك على ملك الحلقة يحصل طين في العنق كذا الحلة على الطل فملك بالهواء المتحرك
فما الصوت وسببها اما ان الفرع يوجب موج الهواء فلان القارع موج الهواء الى
ان يقلب من المسافة التي ليكنها القارع الى حسا واما ان القلع يوجب فلان القارع
موج الهواء الى ان يقلب من المسافة التي ليكنها المقلوع الى حسا وشروط مقاومت
الفرع للقارع كما في فرع الطل ومقاومة المقلوع للقارع كما في فرع الكراس محلل
الطن فانه لا تقاوم القارع والقارع ثم انه لا يحب وصول الهواء المنضوط الحامل للصوت
بعينه الى الصماخ بل قد مكيف ما يجاوره من الهواء بالصوت ويجمع مكيف بما يجاوره
الهواء الى ان ينتهي الى الصماخ بمكيف بالصوت الهواء الراكد والدليل على ان السماع
يكون بوصول الهواء الحامل للصوت الى الصماخ وصوه الاول من ان يصنع فيه على
طرف انبوبة طويلة ووضع طرفها الاخر في اذن ان وصاح منها صوت عالي سمعه
فكالات ان دون سائر الحاضرين الثاني اننا نرى الماء الساقط لسفل الفل
نرى بها بعد زمان لسمع اصواته وكذا نرى حزن القاس على الحطب اول اولعه
زمان لسمع الصوت الثالث ان الصوت يصل مع الريح فمن كان في جهة سبب
السا الريح لسمعه وان كان بعيدا ومن كان في غير تلك الجهة لا لسمعه وان كان قريبا
الرابع انه اذا كان من سخا ورين حاضرا كتاب الرطاج بحيث لا ينفذ منه الهواء فبانما
نباظر ان ولا نسمع احد مما صوته الاخر ونه امارات صوته لهند البقن ولست من مثل
الاستدلال بالدوران مني يقال ان الدوران لا ينفذ الا لطن وعارض لوجه منها

ان الحروف الصمته لا تسمع بها الا في ان صدوتها فهي تسمع قبل وصول الهواء الحامل لها
الى الصمخ والحوار انما انتة الحدوث لا انتة الو . ثانيا يصل فيه الهواء الحامل لنا الى
وسنا ان حامل حروف الكلمة الواحدة اما سواه واحد فليزم ان لا يسمعها الا منافع
واحد ما در الان نفاذ ذلك الهواء بالكلية على ذلك الشكل اني ان يصل بكنة الى صمخ
واحد ما در جدا او ايموتة مفعولة فليزم ان يسمعها سماع واحد امرا الكثرة واجبت
باعتبار الشئ الثاني والقول بانه يجوز ان يكون الواصل الى صمخ السماع الواحد
سواء واحد من تلك الايموتة او يكون السماع شدة وطا بالوصول اول مرة مفعول سماع
لوصول ما يصل بعد احد من الايموتة لا ينفاء ذلك الشئ وسنا انه قد سمع السماع كلام
غيره مع ضلولة الحد استماع من جميع الحوائف محقق السماع من دون وصول الهواء الحامل له
بفقد في سماع الحد ورومان الهواء لا يحمل الكلمة المحصورة مالم يشكل شكل مخصوص في الخارج
ولفوذ في المتسام الضيق مع ذلك الشكل المحصور غير مفعول ودفع مان كيف الهواء المتدفق
الصوت لا يتوقف على الشكل الحقيقي لشكل مخصوص وسنا ان الصوت العالم بالهواء الخارج
عن السماع اما ان يكون سموعا اولاد على الاول يلزم ان يكون الكلمة الواحدة مسموعة
مرتين مرة بقياسها بالهواء الوصل عن السماع ومرة بقياسها بالهواء الخارج عنه اللام
صرح المظللان وعلى الثاني يلزم ان لا يدرك جهة الصوت والحوار انما نحنا ان في
وادراك جهة الصوت اما سواه اذراك جهة اتيان الهواء الحامل للصوت الواصل الى
السماع الصوت الفاعل بالهواء الخارج عن السماع واخيرا الاول والقول بان سماع

من شرط بان يصل اول مره فكون الشرط مسبقا بعد ما انتهى الشرط ما يشاء الشرط
 لم يحصل فان هذا انما يكون الصوت القابع بالهواء الخارج عن الصماخ مسموعا لا حقيقيا
 لذلك الشك منها انه لو كان السماع لوصول الهواء المتحرك المكلف بالصوت الى
 الصماخ وكيف الهواء الراكذ في الصماخ به لزم ان السمع كل صوت من وصول الهواء
 المكلف بالصوت الى الصماخ وكيف الهواء الراكذ في الصماخ بالصوت وانما ان
 الصوت السمع سمعتين لكلنا القوتين الودعيتين في العصبين المفروشتين على سطح الصماخ
 لكن لا يحسن بالسمعتين لا تجاوز ما هما لا يخلو عن بعد لا سيما وفي اتحاد ان وصول الهواء
 المكلف بالصوت الى الصماخ في الاحوال والافاق ما به للكلام محال وسع
 الثالث من المناع الخمسة الظاهرة فوه النعم وهي فوه مرشدة في الزايد من اللتين
 في البطن المقدم من لطوان الدماغ الشبيهتين بكتبي الذي يدرك بها الريح وقد اختلف
 في كيفية ادراك الروائح ما ذهب الجمهور الى ان الهواء المتوسط بين هذه الحاستين
 وحرم ذي الرائحة مفصل من ذلك الحرم ومكلف مكلف لسبب محاورته ووصول ذلك
 الهواء المكلف تلك الكلفة الى المستوعب فتدرك تلك الرائحة بهذه الحاستين وكلامه
 الهواء العذب من حرم ذي الرائحة كانت الرائحة فيه اصغف لان كل جزء من الهواء مفصل
 عن محاوره وكيفية المؤثر وذهب البعض الى ان ادراك الروائح بهذه القوة يتجر و
 انفصال اخر من ذي الرائحة محال للآخر الهواءية مفصل الى القوة الشامدة
 بها وحجم البعض انه مفصل ذو الرائحة في القوة الشامدة من دون استحالة الهواء

في الكيفية من غير منحوال اتصال استدل اصحاب المذهب الثاني اولاً انه لو لا تحلل اجزاء من
الجسم ذي الراحته ومخاطبتها الاجزاء الهوائية لما كانت الحرارة والدلك والتغير تذكي
الرياح ولا كان الرد والتدخين واللازمان باطلان والحوار ان ادكاه الحرارة
والتيخ والدلك للرياح انما هو لا عدد بها الهواء المتوسط للاستحالة الى كيفية ذي
الراحته والرد بخلاف ذلك اولاً ان الحرارة تعين القوة الشامة على الادراك بخلاف
الرد وثانياً انه لو لا تحلل الاجزاء من الجسم ذي الراحته لما كانت السقاة بذيل من كثره
النم والحوار ان كثره الشمس تعين على تحلل رطوبات السقاة متى يدل مرور الزمان
وكثرة الشمس سبب تحلل رطوباتها لسبب اتصال اجزائها ومخاطبتها بالاجزاء الهوائية
عند سخاها من العلوم انه لا تحلل منها اجزاء على مواضع كثيرة بقدراتها واحتوائها
اصحاب المذهب الثالث ان النار مع شدة احتوائها لا يكون لها تسخن الا سبب
قربها منها فكيف تحلل الجسم ذي الراحته الهوائية على مسافة بعيدة الى كيفية وقد كل العلم
في التعليم الاول ان الرحمة قد انقلت من مسافة ياتي فرسخ نراحة ونصف قسلي المنجى
ونفت من اليونانيين مع امتناع ان يبلغ استحالة الهواء الى تلك المسافة وان تحلل
من تلك الحيف اجزاء يبلغ ياتي فرسخ والحوار ان ذلك مجرد استبعاد والدليل على اللاح
وانه من الجائز سبب الرابع فوزه يصل بها الهواء الكيف كيفية الراحته الى تلك المسافة
البعدة على انه يجوز ان يكون ادراكها ككيفية بالاصابع من محقق في الهواء العالي
كذا قال الشيخ والاصل المذهب الثاني ان فتل من السك فطر سوا من كبري

ذلك القطر مدة نقارة وان خرج ذلك الهواء من البت ودخل منه هو اخر من غير ان يقال
 وزنه كيف ولو فت ذلك المك كله الى اخره صغار لم يشغل سواه البت بالكلمة فلو
 كان السم بالتمخر والفضال اخر من ذي الراحة لا امكن ذلك والبطل الثالث
 بان المك قد ذهب به الى منافه لعبه وقد حرق ومعنى بالكلمة مع ان راحته
 يدرك في الهواء الزمنه متطاولة فكيف يتوهم ان السم هناك يفعل المك في القوة
 الثانية صيقن ان يكون الحق هو المذهب الاول لكن رد عليه انه من العلوم المحر
 ان الجسم ذي الراحة اذا كان حيث ينب الرياح تكيف الهواء راحته ونزول عنه
 راحته بالكلمة او يصنف صاولة ايتمون مقدم الا بالرفق والقوارير المحمودة من الطب
 والقطر النوايح وتحتاجون في معنى النوايح فاما ان يكون الراحة تنقل عنه الى
 الهواء من دون الفضال خروجه طائل للراحة ومخالطة الهواء فليزمن انتقال الرض
 وهو محال اوله تنقل الراحة عنه وتحدث في الهواء راحة اخرى فكيف ينزل عنه
 الراحة ولم يصنف راحته اوله لوجه لزوالها عنه او لصنفها عنه على انه القدر
 فلا محذور عن القول بان الاجزاء اللطيفة الحاملة للراية تحلل وتنقل عن الجسم
 ذي الراحة ومخالطة الاجزاء الهوائية ولذا انزل الراحة من الجسم ذي الراحة
 او يصنف الانتقال تلك الاجزاء عنه بالكلمة او الفضال فصفا عنه فلعن الحق ان
 السم قد يكون تكيف الهواء كيفية ذي الراحة ووصوله الى الجسم وقد يكون فضال
 اخره لطيف من ذي الراحة ومخالطها بالاجزاء الهوائية ووصولها الى الجسم

العلم الحق عند واجب العلوم الرابع من المنافع الخمسة الظاهرة الذوق وهي صفة
في العصب المفرد من على حرم اللسان يدرك بها الطعوم لشرط حماة حرم ذي الطعم
لما لها وتوسط رطوبته لعانة لغده خالته عن طعم المطعوم وصدة ونده القوة نصا
قوة النفس في النافع أو لها يمكن على جذب الملازم ودفع المنافر من المطعومات
كما ان قوة النفس تمكن بها على مثل ذلك من الملوك وفي الاستحاج الى الماسة
وتفارقها في ان نفس الماسة بها لا تؤدي الى ادراك الطعم بل يحتاج الى توسط
الرطوبة اللعابية بخلاف النفس فان نفس ماسة الحار تؤدي الى ادراك
الحرارة من دون حاجة الى توسط واسطة وانما بشرط كون الرطوبة اللعابية بعنة
بجانبه عن الطعوم لان الرطوبة اللعابية اذا كانت تنكيفة كيفية طعم لم تدرك
طعوم الاكولات والمنشورات الامشوبة تلك الكيفية ولم تؤد بها بصحة كالمرور
فانه كالماء العذب والعسل الحلو واصلها في كيفية توسطها فقبل اننا نجعلها
اجزاء لطيفة من ذي الطعم ونعوض تلك الرطوبة معاني حرم الله ان الى الذات
فالمحسوس تلك الحاسة وكيف ذي الطعم وتلك الرطوبة واسطة للاتصال الجوهر
الحامل لتلك الكيفية الى الحاسة وقبل ان تلك الرطوبة لعناتها تنكيف كيفية
ذي الطعم بسبب المجاورة ونعوض وصدا والمحسوس تلك الحاسة كيفنا ذواتها
ان الطعوم كيفيات موجودة في الخارج والقوة الذائفة لا ادراكها وتوهم البعض
لا وضعوا للطعم في الطعومات بل وجودها انما يحدث في الذائفة بل زعموا ان الكيفية

٧٨
فاعلم بالشبهة ففاعل الحلاوة في الذائقه يجب ان يكون صلوا او فاعل الحرارة يجب ان
يكون طارداً وكذا اذا اطلبوا ان المبنى بان الحركة لا يمكن مع انها غيرة والحرور وحرارة طعم الماء
مراد الذي غلب عليه الدم كحرارة صلوا مع انه لفيه في نفس الامر ومن غلب عليه السواد يرى
جميع الالوان سوادا وصاحب البصر فان برأيه صفرة ومركبة الهواء الراكد في الصمغ
مضره الحلة المفروشة على العصب الذي فيه مواءم يحقق موجب لحدث الصوت كما في
الطبل سوادا كان له وجود خارج الصمغ اولاً وانه ان كان للمحسسات وجود بالقدرة
فلا يسمو الحواس والاعمال بالصواب من المنافع والحمية الظاهرة قوة اللمس
وبسبب قوة شبيهة في العصب المخاط لتتمام الحلة واكثر العبد من ثباتها ادراك الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة وكذا ذلك بان يغفل عن العنصر اللاس المماسية
قال الشيخ اول الحواس التي يهيم بها الحيوان حيوانا هو اللمس فانه كما ان للنبات
قوة غادته كجوز ان لو قد سائر القوى دونها كذلك حال اللامسة الحيوان لان مراد
من الكيفيات المماسية وفنائه باقتلاها والحي طليقة النفس يجب ان يكون ^{الطلبة}
الاولى هو ما يدل على ما يقع به الفساد وحفظ به الصلاح وان يكون قبل الطلاب التي
يدل على امور يتعلق بها منفعه خارجة عن القوام ومضره خارجة عن الفساد والذوق
وان كان ولا على الشئ الذي لا ينفع الحيوة من المطعومات فقد يجوز ان يفي الحيوان
بدونه لا يشاء حواس اخر على الغذاء والوافق واضناب الضار وليس شئ منها
يعين على ان الهواء المحيط بالبدن يحرق او يجمد ولهذا لا يحتاج اليه كان مجموعاً ^{نبتة} ^{عصا} الا

سائر ما ينشئ جميع الاعضاء لا يكون بحسب النفس الفعالة كما الكبد والطحال والكلى بل ينشأ
بما لا يشاء من المواد المتذاع فان الكبد موله للصفر واليود والطحال والكلى مضافان
لانفسه لرفع وكالسرته فانها دائمة الحركة فتسلم باصطكاك بعضها ببعض وكالغضار فانها
تسكن البدن ووعامة الحركات فلو كانت ثابتة لما لمت بالاضطراب والحرارة مارة عليها من
المصاكن والى اصل ان الحيوان لتكبره من اعضاء صلاته باسنة العباد وفادته
معانها فاعطاه خالق الحكيم قوة مدرك بها الشئ في تميزه عنه لئلا يوجب ان يكون كل
لا من شئ كما بالارادة اما بالقله كالكثر الحيوانات واما بالقباض والانبساط كالاصفر
اوله لا يعلم الا عرف ان له حركته سحره ان لا يودع هذه القوة في بعض الاعضاء
بشيء من اعضاء المواد كالكلية والكبد والطحال والبنية دائمة الحركة كالرنة
والتي عليه افعال البدن كالغضار واليود وذهب بعض الى ان هذه حاشية الا
ان في حاشية خلل ولا كان اصله بالالم او احسن شئ هم اختلفوا في عو
هذه القوة فلا فاعلم على نفسها والبعض على انبائها وعلمهم بانها من لوازم الحيو
ولا فلاك صوابه لكون حركاتها ثابتة فتكون لها شعور بفرده ويكون لها قوة
النفس ودمه ظاهر لان يكون بالنفس من لوازم مطلق الحيو المتخفف في الافلاك
التي في غير النع وكذا استند من مطلق القوة النفس واليود بان قوة النفس
انما يكون في البدن ودمه المتأخر فتكون وجوده في الفلك المتشع عليه الكون والناس
مطلوب فيه انه كونه وجوده في الافلاك لوصف اركنته ودمه بالبلل والاصطكاك

من اوطأ فاشتباه لسايط العناصر و استدرج الارض من العلو و هرب النار من السفلى
الى سفوحها بما بالجلاليم والمنافرو منهم من اشتباها في النبات و اسد اعلم و اختلفوا
في ان القوة اللامنة لكل شئ قوة واحدة او قوى متعددة فالجمهور على انها قوة واحدة
يذكر بها جميع الملوكت كسائر الجواهر و اختلف مدركات القوة اللامنة للوجوب
اختلف تلك القوة كما ان اختلف السموات للوجوب اختلف تلك القوة كما ان
اختلف السموات لا يوجب اختلف العاجزة و ذهب الشيخ ومن تالفا الى انها قوى
متعددة احد ما الحاكمة بالمتضاد من الحرارة والبرودة والثانية الحاكمة بالمتضاد من
الحرارة والبرودة والثالثة الحاكمة بالمتضاد من الرطب والجابس والرابعة الحاكمة
بالمتضاد من الصلابة واللين والارابعة الحاكمة بالمتضاد من الخفة والشد و زاد
بعضهم الحاكمة بالمتضاد من السفل والعلو لان البهل القوة يرك باللمس فالواقع في
متعددة كمن لا يتار ياتي السد و اشتراكها في الزواحدة او لعدم كون تعدد الانشا
محمول لظن انها قوة واحدة و ممكنكم في ذلك قولهم الواحد لا يصح رعيه الا الواحد
و مجموع ونا و متباة و على السفل مع مواجده و لكن من عن الواحد كحات سر عليه
اولا البعض بالقوة الذاتية فانما يذكر طوعا محلف مع انها واحدة عندهم ولا يخفى
الفعلي بان المتضاد من الذوقات من نوع واحد فانه لانه انما يرك ذلك المتضاد
مختلف المتضاد من الملوكت فانه انواع متعددة فالمتضاد من الحرارة والبرودة
نوع و المتضاد من الرطوبة والجسومة نوع اخر فلا بد لا وراك كل من النوع

بأنه البقاء من قوه لانه قوب القول معقده القوي اللامنه خلاف الذائقه وذلك
لان الذائقه لا ادركت المضاد من الطعين وادركت خصوصتها التي سائر ان
من غير ما سائر كل منها من الاخر فقد صدر عن الذائقه افعال مختلفه ولا يجوز
صير افعال مختلفه عن قوه واحده طار ادراك انواع مختلفه من المضاد لقوه واحده
فلم يحجب القول معقده القوه اللامنه ونما لنا ان الدرك باللمس والشم المضاد ان
كالمحاره والبروده لا معنى للمضاد فانه من العالي المدركه بالعقل او الوجود واذا
ادراك قوه واحده للضد وقد صدر عنها اثنان يجوز ان يصدر عنها اكثر من الاثنين
الصبا ونالنا ان السكته والبروده والملك والحفاظ وتفرق الاضال مثل
ما يحصل من الضد وعز ذلك نذكر باللمس فنعلم ان شئنا لا يدرك هذه قوه اخرى
الارض او الحسن المذكوره وان لم يحجب لا يدرك هذه قوه اخرى عليه وهو قوه
واحد او قوتين لا ادراك جميع الكيفيات المحسوسه وما قيل من ان مزاج الحيوان
لا كان من صنف الكيفيات التي هي اوابل المحسوسات البسيطة وما سبقها فالقوه
التي هي اولى مراتب الحيوانه يجب ان يكون تحتها سبعا الحيوان من الصدا
فيه من الكيفيات الاوليه ولو العباد فالحيوان باعتبار وقوعه في كل وسط من
سطح تلك الكيفيات تترك الاطراف التي يكون ذلك الوسط بها سبعا
البناء وتباثر عنها فلا محاله تعدت القوه اللامنه ونه معنى قولهم ان اللامنه
حالكه في المضاد من الكيفيات مكلّم طال عن المحصل او عابته فالرم من ما ذكرنا

مراجع الحيوان المتوسط من الكيفيات الأربع الأولى وتوابعها مباشرة عن أصله أو الكيفية الوسطى
 ولا ريب أن الحيوان اطرافها واما ان ادركت تلك الاطراف بقوى متعده فغلازم وما خلا
 وليس على تعدد القوى اللازم بل انما ينبغي التوهم الى ان القوى الدافعه هي القوى اللازمه
 اللازمه وان كان في الوهم يحصل ما في تأمل فاما لو اريد ما حصل الدوق صحت ^{اللسان} صحت
 اللسان في وليس كذلك لتوقف الدوق على شروط اخرى على ما عرفت والقوة عامة للمس
 مضادة لغايته الدوق فان عاتة خلق اللسان ادراك ما لا ملائم لمحبب ولذا لم يصح الخلق
 لان الاحتياج عن جميع الناقات واصب في التقاء وعاتة خلق الدوق ادراك ما لا ملائم
 لمحبب ولذا لم يعلم لان طلب جميع الملامات لا يحب في التقاء فلا يكون للمس والدوق يحسن
 فليست بل في اسرار الكلام في المنافع الطائره ويحتمل هذه الجاث الاول ان الشبح
 ذكر في الشفاء ان الحواس منها ما لا لذة بها فليست في محسوساتها والالام ومنها ما لا لذة
 وبها لم يتوسط المحسوسات فاما التي لا لذة ولا الالم فمثل البصر فانه لا يثبت في عالم بل البصر
 عالم بل البصر في عالم فليست وكذا الحال في الالام فان تأملت الالام من صوت شدة
 والعين من لون مفرط فليس تألمها من حيث ليع ويصير بل من حيث لمس لانه كحدث
 فيه الالم لمسي وكذلك كحدث فيه نزول ذلك لذة لمسه واما النعم والدوق فانهما ما
 وليته وان اذا كلفنا كلفة ملائمة او مسافره واما للمس فانه في عالم الكيفية الملوته وليته
 وقد عالم وليته في متوسط كيفة من المحسوس الاول بل هو في الاتصال والسماع واعرض
 عليه اولاً ان مدرك الحركات المحسوسة ان كان هو الحواس الخمس فلا يسبغ قوله

في البصر والشمع انما الاثنا عشر ان بل النفس سالم ومليد وان لم يكن هو الحواس
الخمسة فلا سهم قوله في الشم والدوق وثانها بيان بدية العقل حاكمة بان لكل واحد
من الحواس محسوسا مخصوصا بسجل ان يدركه غيره فلا يصح ان يقال ان يدرك البصر
الشم واللون الودعي هي القوة الالامية الحاصلة في الاذن والعين وثالثها بيان
ما ذكره من مباحث هذه القوة واللم فانه قوة اللمة بانها ادراك الملام من صفات ملام
واللام بقوة الباصرة او ادراك البصرات لا الالامية وراعاها بان ادراك هذه المحسوسات
اما ان يكون لهذه والالام الحواس او لا يكون فعلى الاول يكون ادراك البصر للالوان المحسوسة
لذه وللألوان الالامية الاولى على الثاني لا يكون للبصر والشم والدوق لهذه واللم
واما ان يكون لهذه والالام الحواس دون بعض مليم التبعين بل يرجح لان جميع الحواس
وساطة في ادراك النفس المحسوسات الحسية واعذر الالام من قبل الشم بان الالوان
تستلحق بقوة الباصرة لا الثبات كما لا الثبات لعدم الشفاف الباصرة بها والملازم
عنى موانع يكون كماله بل الملام للباصرة هو ادراك الالوان والشم لم يجعل
صول الملام لهذه حتى يكون حصول ادراك الالوان للباصرة لهذه لم يلحق هذه
عن ادراك الملام والقوة الباصرة اذا اشرت فقد حصل لها الملام فعنى ادراك البصر
ولم يحصل لها ادراك الملام اعنى ادراك ادراكها فان القوة الباصرة لا تدرك كونها
مدركة للالوان بل النفس هي المدركة لذلك فالثاني ادراك الاشياء وتدرك انما تدركها
واعترض عليه بان ما ذكره جارفي باللام والاشياء والذاتية انهم فانيها لم يحصل لها

فلا مالها اعني ادراك الكيفيات المحسوسة بها لا ادراك ملائها اعني ادراك الادراكات
 ومما حاصل للنفس لا يدرك ويدرك انما يدرك واضرب عن الاول بان المدرك
 والملمد والمتمالم صفة هي النفس واطلاق هذه الالفاظ على الحواس محال لكن لما كان
 بالفعال انه الحار عن محسوسها الحاض بها وكيفية كنه ذلك المحسوس وكان
 الفعل فعنا وكيفية كنه ان النفس يدركها حيث تفعل الالات عن محسوساتها
 كالللمت والثامنة والذاتية ولذا يقال ان الانسان يدرك هذه الحلو في العلم
 الطيب في الشم ولذه السومنة في اللمس وكان فعنا على خلاف ذلك كالباصرة
 والاسمعة فلا يقال انه يدرك هذه الصور الحسنة في الحلدته او في مجمع الصور ولذه
 الطيب في العفة المفروضة على الصالح حكم بالنداء اللامته والذاتية والثامنة
 والذاتية والثامنة وتامها محسوسات دون الباصرة والاسمعة وعن الثامنة
 بين الشئ لا نقول بان يدرك الصوت الشدة واللون المفرط لامت الاذن والعين
 بل المدرك لها الاسمعة والباصرة والمتالم انما يستعمل الطريق لفرق الفاعل كنه
 الصوت الشدة في لامت الاذن واللون المودى في لامت العين وعن الثالث
 بان المتالم من اللون المودى لامت العين ومدركه باصرة لا الاستمارة والملازم
 والنافر اما يكونان للنفس لا للهوى اولالات وعن الرابع بان القول يكون
 ادراك النفس لذه اللمس والشم والذوق حيث تفعل الالات هذه الثلاثة عن محسوساتها
 ودون هذه البصر والسمع حيث تفعل الالات عن محسوساتها ليس برصحا للمرجح بل يعلم

ان نفي الكلام مع غايته متساوية لا ينفذ وجه الفرق من التلازمة والذاتية وان امت
 وبتن الباصرة والسامعة يكون ادراك النفس محسوسات تلك الثلاث حيث يفعل
 الاتهابا ويكون ادراكها محسوسات ياتين حيث لا يفعل الاتهابا ويكون الات
 تلك الثلاث محال للذات والالام الحاصلتين عن محسوسات دون الات ياتين
 فلم يدرك النفس محسوسات تلك حيث يفعل الاتبا ولا تدرك محسوسات ياتين
 حيث يفعل الاتبا واما ان الات ان تدرك لذه الحلو في الفم ولذه الطيب
 في الشم ولذه النفوس في اللمس فان صح فكذا لك يصح انه يدرك لذه حسن الصورة
 في البصر ولذه حسن الصوت في السمع ولو سلم انه يقال ان الات ان يحل لذه
 الحلو في الفم والطيب في الشم والنفوس في اللمس ولا يقال مثل ذلك في الباصرة
 والاسمعية غايته ان يكون ذلك من الاطلاقات الوصفية التي لا ينفصل عنها
 في معرفة الحقائق والعلوم المختصة على ان الكلام في انه لم يفهم ذلك ولم لا يقال
 ندوا ما قيل في وجه الفرق من ان مزاج الحيوان حاصل من جنس الكيفيات الا
 ونفاد صوته منوط باعتدال مزاجه وصلاحيته وانه انما يكون بالحفاظ ذلك
 المزاج واضلاله واللذة ادراك الملايم من حيث هو ملايم والالام هو ادراك
 النافي من حيث هو منافي والملايم والمنافي للحيوان كما هو حيوان مما يدرك
 اللذة او لا يكونا من جنس كيفيات بده المفهوم حيوانه بها ثم تدرك كذا الذي
 يتصور به بده الملايم والمنافرة يدرك انما حيث تعدي ثبات الارواح

والمادركات السامعة والباصرة فليس يحتاج إليها الحيوان بما هو حيوان ^{حيا}
 فربما قال لا يتم والناس في الخواص التي هي قوى حسية ولها لها التي هي اجسام
 مركبة مما يدركها تلك الخواص الثلاث على الوجه المذكور والمادركات ^{سنتين} تنكح الى
 ملبت علامته ومنافيه لها ولا لملها ولذا لا تلتذ ان ولا تبال ان بها عظام حال
 من التحصيل لانه لو تم فانهما يدل على شدة احتياج الحيوان الى التمس نعم الى
 الذوق وعدم شدة احتياجه الى البصر والسمع ولا يلزم من ذلك ان يكون ادراك
 لذة التمس والمذوق في آلات التمس والذوق ولا يكون ادراك لذة البصر
 والسموع في آلات السمع والبصر على ان ما يلتذ لم كالنعيم وما يتالم ^{طش} كالمكاشن
 وما يلتذ ذوقه كبعض الاكولات السليمة الصارة وما يتالم ذوقه كبعض الادوية
 المرة النافعة وما يلتذ لغيره كبعض الروائح الطيبة المضرة وما يتالم لغيره ^{الروائح} كبعض
 المتكره منه المفسدة لا يكون مما يلزم او يتأني الحيوان بما هو حيوان ^{الكيفيات} ولا من
 التي مزاجه من صعبها ولا من ما يقوم به بدنه او يحل به مزاجه ولا مما يقوى به ^{مصفى}
 بدنه فاللذة هو الالم غير الصفع والضرر في صلاح المزاج الحيواني والكلام في كون محل
 لذة اللبوسات والهدوفات والشمومات والالتذات التمس والذوق والشم
 وعدم كون محل لذة البصر والسمع والها الاتما وند الكلام لا يحدي في ذلك نفعا
 وما يجلي منه البجيان لا يصل له بما كن فيه فكل الحق ان اللذة عبارة عن
 ادراك الملايم بما هو ملايم والالم عن ادراك المنافر بما هو منافر فكل ادراك ملايم

بما هو يلازم سواء كان بالبصر او بالسمع او بالشم او بالذوق او باللمس او بالذقة وكل
 ادراك منافر بما هو منافر سواء كان بالبصر او بالسمع او بالشم او بالذوق او باللمس
 او بالذقة والممدرك الملازم والمنافر والمتمم هو البعض فكيف لا كان ادراكها
 لتجربيات المحسوسة هذه الحواس ففقدت الذقة والالام والادراك الى هذه الحواس
 ايضا ولا كان الذقة والالام عبا رثن عن الادراك وكان متعلق الادراك في
 الاصلات هي الصور الموجودة في الالات هذه الحواس فان اريد بالذقة والالام
 الادراك محضها مطلقا هي النفس لان الادراك انما تقوم به دون الحواس وان
 اريد بها صورة الملازم وصورة المنافر الحاصلتان في هذه المتاع العنان متعلق
 ادراك النفس محضها هي الحواس مطلقا من دون فرق ما بين الالام والذقة
 وان لم يمتد من الباصرة والاسامع فلا يقيم ان يقال ان النفس كذاتة الحواس
 والذقة في الالام والشم في الالام والذوق في الالام والشم في الالام
 ولا تحلله البصر والذقة في الباصرة والذقة في الالام والشم في الالام
 من تحل الصور الحسية بالذات لا بالاعتبار من ابتلي بالنظر في صورة شئ ما وتعلم ان
 ومن الذي لا فرق بين رتبة الصورة الوجهة البصرية ومن رتبة الاشكال الكثر
 الوجهة البصرية ومن الاصوات الرصمة العينية والنفات النظم المطرقة ومن يهتق
 الحمر المسفرة والاصوات المسددة المستنكرة وادراك تلك الذقة وذلك الالام
 انما هو بالباصرة والسامع من دون مفراط موز وصور شديدة لا ليس متعابلا

[illegible]

اولس باوهر او بر دو انصر مدركما توسط اللون والصورة وانما السبق في ادراك الحركة
 والكون بالفعل فان صلاح من سفيه سرعة لا يضطرب ولا يحش كركنا شقون تحركنا
 باوراك اصلا ف اوضاعها الى بعض الامور والذوق مدرك العظم والعدد ومعايشه
 امور ومنه بان مدوق طعم الكبر او طعم ما مختلف والحركة والكون توسط اللذة والنعم
 لا مدرك شئ من ذلك الا العدة والجزء من القياس بان توار عليه فواج مختلفه والسمع
 مدرك مقادير الاصوات ومعايشه امور ومنه وتطول الكلام في امتثال نه الا يرجع
 الى كثر طائل اما المشاعر الباطنة فهي ايضا تحتمل الاستقراء الفهم وما يقال في وجه
 الضمان اننا امامه كنه فاما البصيرة المحسوسة بالحواس الظاهرة فهو المشترك والمعاني
 التي لا يدرك بالحواس الظاهرة فهو الوهم والامعنة على الادراك فاما بالنظر في المتجمل
 او بالحفظ الصور فهو الخيال او بحفظ المعاني في الحافظة فلا نقض المحرر فاقول
 ان المشاعر الباطنة الحس المشترك وهي قوة مودعة في مقدم البطن الاول من الدماغ
 تبادي البصائر الحركات المحسوسة بالحواس الظاهرة متطالع البعض صورها فيها
 ولذا يسمى في اليونانية منطاسيا اي لوح النفس ويستلوا على وجودها لوجوه الاول
 انه لو لم يكن منها قوة مدرك بها محسوسات الحواس الظاهرة الا ما لمكن منها الحكم بان
 نه اللول موته الذوق او نه التلمس لان العالم كبح ان محضه الحكم عليه والمحكوم
 وشي من الحواس الظاهرة لا يدرك المحكوم عليه والمحكوم به فان انصر مدرك نه الملون
 ولانه التلمس واللمس الذوق كنهانه الذوق لانه اللون ولانه الذوق والذوق

بالضرورة فلا يمكن ان يقال ان الحاكم على احد المحسوسات بالافضل هو العقل لان العقل لا
 يدرك المحسوسات فلا يحكم عليها بما وافقها البهائم التي لا عقل لها تصدق منها به الحكم واللام
 يمكن صورة الخشنة ذكرها باللام لتقرب ولا صورة العنفة ذكرها الاطعم لمطلب واعتراض على
 الوجه اولاً لانه كما يمكن الحكم بان في الملون هو في اللوس كذلك يمكن الحكم على في الشعص
 لانه ان ان يطلع ما ذكر من ان الحاكم يجب ان يحضر المحكوم عليه والمحكوم به لوجب ان يكون
 شيئاً فهو مدرك الكل والجزئ مع ان القوة العقلية لا يدرك الجزئ والقوة الحسية
 لا يدرك الكل والما احاط به عن في الاعتراض العلامة انبر الدين الابهرى ربح من انه لا
 من وجوب حضور المحكوم عليه وبه لدى الحاكم ان يكون لنا قوة واحدة مدركة للكل والجزئ
 بل انما يلزم ان يكون لنا قوة مدركة صورة الجزئ والكل وصورة الجزئ كجزئ ان يكون كلمة
 بان يكون الجزئ مدركاً على وجه كل بان يتصور الانسان موصوفاً بعوارض فليدرك كيف
 يحصل من المجموع صورة مطابقة لتلك الانسان في الخارج وان لم يكن في نفسها ما يوافق
 عن دفع الشك فاني لا اصله لانا نحكم على في المنبر الجزئ العلوم بما هو جزئ بانه انما
 من دون ان يحتاج في في الحكم الى ان يتصور المحكوم عليه بصورة مطابقة فلا يخفى
 عن النفس وثانياً بالمثل بان الحاكم من المحسوسات والعقول لا مطلقاً هو النفس
 وسناد الحكم الى القوة الحسية انه حاشية كانت حاشية لانه في الحكم حضور المحكوم عليه
 والمحكوم به عند النفس وصورة ما عند ما يكون انما هما شيئاً كما هو عند كليهما على معقول
 معقول وقد يكون انما هما في السن كما هو عند كليهما على محسوس محسوس وقد يكون

بارك الله في هذا ما واثق من الآلة من الآلة كما هو عند حكمها معقول على محسوس
وبالعكس فلا يخرج صفة الحكم محسوس كجاسته على محسوس كجاسته افرى الى القول بوجود محسوس
تجمع فيها صور المحسوسات بالحواس الظاهرة كمالا يخرج صفة الحكم معقول على محسوس الى القول
بوجود قوة مدركة للكل والجزئي معا وبذلك الكلام في عامة المثاني وما افاده العلامة الشيرازي^{عليه}
في حواشي شرح الانشادات من ان النفس الحكيم بان هذا اللون مودونه الطعم لا يمتزج
اللون والطعم في البتة او في اخرى وان ليس الطعم في الالوان ولا بالعكس فيكونان في
الان افرى وهو المعنى بالحق المشترك غير متفنع لان هذا الحكم من النفس انما يستدعي حضور
صور في المحكوم عليه والمحكوم به عند النفس سواء كان في الاله واحدة او احدى لهما في الاله والاله
في الاله افرى فلا تمت الحس المشترك الوجود الثاني المسمى القصة النارية مخطاتهما
والنفذ الجواله وانه لا وجود للخط المستقيم والدائره في الخارج فيكون وجودهما في
في قوه وليست تلك القوه هي الباصرة في البصر لا يدرك الشئ الا بصيرته ولا يصنع
اولا يرسم فيها الجزئيات المادية فاذن هي قوه سبحانه غير الباصرة منطبع فيها صورة
اللفظ من كانت في فرغم قبل النفاذه الصورة منطبع فيها صورتها حين يكون في خراف
وكذا فاذن اصغت الصور حسن بالمحفظ وكذا الحال في رتبة الدائره من الشغل الجواله
وهي القوه المسماة بالحق المشترك واعرض عليه لوجوه منها ان لا يعلم ان تلك القوه
غير الباصرة وما ذكرتم من ان الباصرة لا يدرك الشئ الا بصيرته هو ولا يعلم عليه الا
وهو لا يفهم المقتضى علم لا يجوز ان منطبع في الباصرة صورته القصة والشغل حين صورتهما

في خراسان المعتبرة قال من منع الصواب في البصر من غير القوة الباصرة بما يرى خطأ مستقيم ودائرة
 وقد سلم الشيخ ان البصر يدرك الحركة لا يحيل اذ لا الحركة الا على الوجه الاول وحالات
 بان هذا كبقية للقطع بانه لا رسام في البصر عند زوال المقابلة وانه غير مخرج للمناظر منها
 اما سلمنا ان يدرك الخط المستقيم والواحد ليس هو الباصرة لكن لم يجوز ان يكون
 هو النفس فانه يدرك الكل والجزئي وانه الوجه غير موجه اذ لا كلام في مدركها بل في محل
 وجودها ولا يجوز ان يكون وجودها في النفس بخروجها وكونها من الحركات المادية
 المحسوسة واستناع الرسام الحركات المادية في المحرور وفيها اننا لا سلم ان اتصال
 الارشادات او المكن في البصر يكون في قوة اخرى لم لا يجوز ان يكون في ^{محصل} السموات
 المشكلات في الامور البصرية المتجاورة فيرى خطأ سبقتها او دائرة واحاطة المحقق
 الطوسي بان تقابل الشكل السابق عند حصول شكل بعده ليلزم الحلا وان الشكل
 انما يحدث في المولد لانه محيط بالجم المتحرك فيه وتقاء نهاياته كالحال بعد خروج
 المتحرك عنها بقضي احاطة تلك النهايات بالحد ورومان لزوم الحد منسوخ طواز
 ان يكون المشكلات المولد متساوية في كل من المشكلات في ان تحصى به ولطافته
 الزمان انفاضل من اننا المشكلات لظن ان المجموع متساوية دفعه وانما كان يلزم
 الحد وان لو كان المجموع متساوية دفعه في ان وفيه في ثمانية السقوط لكن الشكل الاول
 الذي لشكل به المولد او لا اما ان يكون باقيا عند شكل المولد بالشكل اللاحق اول
 يكون باقيا وعلى الاول اما ان يكون الشكل السابق باقيا في المولد في الخارج ^{منه}

نقطا على ما افاده المحقق وانما ان يكون باقيا في البصر من دون ان يكون باقيا في الخارج
في الهواء فلا يكون اتصال المشكلات في الهواء بل يكون اتصال الارسلات في البصر
على خلاف ما زعمه المفرض بهذا الوجه الثالث وعلى الثاني يلزم ان يكون العدم الذي
لا وجود له مطلقا لا في الخارج ولا في القوة التي مستحسنة مثله او هو باطل بالقوة
الثالث ان الان قد يكبر صوره الا وجودها في الخارج كالمدرسم وانما فائدها
ثباته ان صورته مستحسنة ويذكر ان اصواتا مسموعة تتميزه عما عداه وكذلك ما يشاهده
انفوس القديسين من الانبياء عليهم السلام والاولياء الكرام والنفوس الحسنة من الكائنات
فانهم يشاهدون صور محسنة لا وجود لها في الخارج بتميزها عما عداه وليس وجودها في
الخارج والا ليرى اياها كل سليم الحس فيكون وجودها في المراكم او تلك المراكم تحب
ان يكون جسمانية لا متشاع حصول تلك الجسمانيات المادية في المجرى ولا يجوز ان يكون
خاصة من الحواس الظاهرة لتوطلها عند النوم ولان ملك الصور قد يراد بالاعمال
الملكوتية لا الملكوتية ولا ان يكون هي الخيال الذي هو خزانة طوفا للصورة لو كان
مدركا لان كل مخزون فيه مستحسنة وليس كذلك فيكون هي قوة اخرى من القوى
الباطنة وهي السمة بالحق المشرك واعترض عليه اولانا لانهم ان المراكم
لعمدة الامور ليس هو النفس فائدها كالكلي والجني والحواس ان الكلام في محل وجود
ملك الصور ولا يجوز ان يكون هو النفس لانها خريجات مادية والنفس مجردة والحواس
المادية لا يرسم في المجرى وثاننا لان غايته ما يلزم ما ذكرناه لا يكفي الحواس الظاهرة

ملك الصور مخزون ان يكون باذرا كل حس ظاهر حس باطن ولا يلزم منه وجود حس مشترك
 مجتمع منه جميع صور المحسوسات بالحواس الظاهرة ونالنا ان عات ما يلزم مما ذكر ان يكون
 لملك الصور وجودا اما ان يكون وجوده في المدرك فولا يلزم طو ان يكون وجوده
 في عالم الريح وثابت في النفس عند عقلتها عن هذا العالم لنوم او مرض او غفلتك
 وعمل الغفلة السليمة حكمه انه لا يفرق الانسان عن مثله صورة كماله الحواس الظاهرة
 ومن مثله صورته ثابت في الرويا او عند الابتلاء بالبرسام ومدرك هذه الصور
 ثابت في السام والمبرسم ليس هو النفس ملا توسط قوة حسانية لانها خيرات ثابته
 والمجرد لا مدرك للماديات ملا توسط قوة حسانية صح ان يكون هناك قوة حسانية
 ثابتة في النفس تسمى ملك الصور سواء كانت ملك الصور موجودة في عالم اخر
 او مرتسمة في ملك القوة الحسانية فملك القوة الحسانية وكذا الكلام في محسوسات
 المدرك بالسمع وعزه من الحواس فادون ان الاحساس مطلقا تملك القوة الحسانية
 والحواس الخمس الظاهرة حواس لها تودي محسوساتها اليها ولا كان الاحساس
 مثل الصور في ملك القوة الحسانية وكانت مثله الصور في الرويا او البرسام
 ايضا مثلها مثلها في الحال عند النفس المدركة من ان يحصل الصور من خارج
 كما في الابصار ومن ان ترو الصور من داخل كما في مثله المبرسم فانه لما سمعت
 لغة الناطقة منزلة المرص وعطفت حواس الظاهرة استولت المتخيلة وملك في
 ملك القوة صور كانت مخزونة في الخيال او صور العقلية وكما ان ملك الصور المجردة

على طريقه من الخارج ولا يمكن للنفس شعور مثلها من داخل لم يوفق فيها ومن
الصور المثل من خارج مطلق الاشياء التي في صورها موصوفة في الخارج حاضرة
عند وكذا الحال في الرد وما جله محال ملك الصور المتأخرة لم يسم او العام محال
الصور المتأخرة للصحيح البقطان في كونها مدركة لقوة جسمانية ومثولها متوسط عند
النفس فان كانت تلك الصور مرتبة في قوة جسمانية فتدبر مرتبة منها وان كانت
تلك قائمة بانفصالها حاضرة عند المدرك بهذه القوة كذلك واثبات ان الصور حاله
في المدرك لا يخفى في هذا المقام وانما البصير بها اثبات قوة جسمانية مدركة للصور
من المتأخرات الطائفة وقد ثبت بعبء البيان فاعلم ان المتأخرات وان لم تفهم
المتأخرات صحت لها الحس المشترك اولا بانه لو ثبت لزعم الطبع الكبير في الصور ان
الناس قد يرى في النوم صالات شامخة وكار واهة فلو كان ادراكها بالاطباء
في الحس المشترك لزعم الطبع الكبير في الصغير والدلائل ضرورية البطلان والحوادث
ان المحال الطبع الحس الكبير في الصغير لا الطبع صورته فيه وتماثل ما نأكل ما نعلم ما نرى
انما لاشم الروائح ولا ندوق الطعوم ولا نسمع الاصوات بالادبى والاصل تعلم ان
لا نأشم ولا ندوق ولا نلمس بالدماع والكادك مكابرة والحوادث انه ان اراد
كما لا يدخل بالدماع في الاضطرار بها فهو ممنوع بل باطل كيف عروص الاله في الدماغ
موجب اضلال الاضطرار بهذه الحواس وان اراد ان الدماغ ليس مدركا لهذه الحواس
كما ان الادبى والاصل ليست مدركة مسلم فان المدرك هو النفس لا غير يمكن

ففي الحس المشترك لانا لا نقول كونه مدركا وانما هو من الالات الدرك الثاني من المشاعر
 الحس الباطنة الخيال وهو قوة مترتبة في اثر الخوف المقدم من الدماغ وهو خزانة للصورة
 المدركة بالحس المشترك حافظ للصورة المنظورة واستدلوها على نموته ما بالعرف من رايته
 ثم عاب ثم حضر فلا بد لها من قوة حافظ وهي الخيال ولولا بالكنها اذا رينا شيئا
 ثم عاب ثم رايته مرة اخرى لم نعرف انه هو الذي كنا رايته اولاد والذم باطل ضرورة
 واستدلوها على متغايرة للمتشرك اولاد بان الصور المحسرات عند متولا وحفظا وسمما
 متغايران فلا بد لها من مبدئين متغايرين فالقابل لها هو الحس المشترك والى حفظ
 لها هو الخيال ورواها اولاد فبان مبني على ان القوة الواحدة لا تصيد عنها الا اثر
 واحد وهو مجموع واما ثانيا فبان الحفظ مسنون باليقول ضرورة فقد اجماع في قوة
 واحدة سميت بالخيال واما ثالثا فبان الحس المشترك مبداء لادراكات مختلفة
 انواع الاحساسات فقد صد عن قوة واحدة اما كثره واما العاقلان لبعض
 يقبل الصور العقلية ويصرف في البدن وقد صد عن الواحد انه ان محققا وحسب
 عن الثلثة الاخره بان الخيال كونه قوة جسمانية لا بد وان يكون في محل جسماني
 مجوز ان يكون قنوله لابل الاداة وحفظ لقوة الخيال كالا من يقبل الشكل بالاشياء
 وحفظ لصورتها وكيفيتها واما مبدئية الحس المشترك لادراكات المختلفة انما هي
 لاختلاف الجهات التي طرق التاديه من الحواس الطيارة واما ادراكات لبعض
 وتعرفانها من جهة قواها المختلفة وادركها بانها الحواس برفع اصل الاستدلال

لأنه لا يكون الاقوة واحدة لها الحفظ والقول حسب اختلاف الجهات وفعول
مقصود المحب الخيال منبوعا بالقول لا يوجب ان يكون العاقل ايضا الخيال
كما انه موالي الحفظ عسى ان يكون العاقل قوة اخرى متعارضة له كالحس المشترك كما ان
يوجبته الاضيق كلها مسبوق بالقول ليكون لا يلزم ان يكون القول حاصلها
من يثبتها من قوة اخرى لها فلا يلزم اتحاد مبدأ الحفظ والقول والمقصود
من الاستدلال اثبات تعدد مبدأ القول والحفظ من جهة اخرى اقربا لا مكان يحقق
القول بدون الحفظ كما في السهل الماء والمواد وتحقيق الحفظ بدون القول كما اذا وضعت
اقوة لمقدم البطن المقدم من الدماغ لا يدرك الا ان صورته ما نفاذ زال المرض
استحضر الصور التي كان قبل حفظها علم خربا وان قوة الادراك غرقوه الحفظ
الدفع في غائبة السماع لان مناه على ان الخيال حافظ للصور التي يعقلها
المشترك وانه لا وجود لا يسم في الخيال وانما وجودها وارتسامها في الحس المشترك
وهو خلاف ما قرع عندهم ولو كانت الصور التي تحفظها الخيال مرشمة في الحس المشترك
لا في الخيال لما طر عليها الذبول فانه عبارة عن زوال الصورة عن الذكر في بقاها
في الحزائنه فلا بد من القول بان الخيال ايضا قائل للصور كما انه حافظ لها وقبولها
للصور غير قبول الحس المشترك لها فالصواب ان يقال ان معنى الاستدلال ليس على
ان القول والحفظ اثران وان الواحد لا يصح عنه اثران بل مبتداه على ان الادراك
غير الحفظ والحفظ غير الادراك فالحق بدون الحفظ كما في الصورة لم ينف

عن طائفة بعد فان حصول الصورة في الجرائنة الحافظة لها مشروط بعينيتها عن الحس
 والحفظ فحق تحقق بدون الادراك كما في صورة الذبول فاذن القوة التي هي واسطة
 في الادراك غير القوة التي من شأنها الحفظ فالمستدل اراد بالقول الادراك
 بناء على ما استمر من ان الادراك عبارة عن القبول والافعال ولم يرد بالقول
 الانتعاش بالصورة فلا توجه عليه شيء من الاغراضيات الاربعة او الدليل ليس منها
 على ان القوة الواحدة لا تصد عنها الاثر واحد حتى توجب الاول والرابع والحفظ
 ليس مسموحا بالقول بالمعنى والمراد منها حتى يرد النقص الخيال ومبدء الادراكات
 المحلفة اي انما لا يجب ان يكون مستقرا بخلاف الادراك وخرائمه الحفظ حتى
 يرد النقص بالحس المشترك وقد حجاب عن النقص بالحس المشترك والنقص على المقرر
 المستعمل للدليل الواحد قد تصد عنه اكثر اذا كان الصادر بالقصد الاول شيئا
 واحدا ثم سكتة تصد بان او كانت وجوه الصدور كثيرة فالصادر عن الحس مشترك
 موجبات الصور الاوتية عند عيون الاوتية عند عيون المادة ثم تصد شيئا للالوان
 والاصوات والطعوم وغيرها تصد بان وذلك كالاخبار الذي فخله ادراك اللون
 ثم انه يصير كالمضغ كالسود والابيض لكون اللون مستملا عليها واما النفس
 فانما تكثر وجوه الصدور عنها والعرض عليه بان مطلق الصورة المحسوسة امر متعدي
 الا الصورة معنوية والصادر عن الشيء او لا يكون الامر معنويا فكيف يكون الحس مشترك
 مبدء الامر واحد اولاد لا موكثرة ثانيا وبالواسطة وكيف يكون تحصل بالتصديق عنه

اولا ينفك عما يصدر عنه بواسطة وبطل هذا القرض بهم من كون الحسن المشترك مبدأ للصورة
المحموسة انه مبدأ فاعلى لها وليس كذلك وانما هو مبدأ القول لها وقوله لطلق الصورة
المحموسة اولاً وبالذات وللصورة الغنية بانيا وبالوصف او خصوصية الصورة الغنية بلفها في
قبوله فمما يقبل الصورة المصورة الغنية لانه قابل لطلق الصورة المحموسة وليس لمضمون
تلك الصورة الغنية مضمون في قوله كما ان البصر يدرك السواد لانه لون وليس لمضمونه
السواد في ذلك مضمون فمما يقبل الحسن المشترك من الصور ان كان معنيا لكن ليس
في قبوله اياه مضمون لمضمونه لغنية بل انما يقوله اياه لانه صورة محسوسة وانه مما لا يرتاب
فيه ثم انقضى هذا القرض في جواب انقضى بالحسن المشترك مان الادراك الفعالات
ولست افعالاً وكجز في مادة واحدة الفعالات كثيرة عن مبادي كثيرة والذات محقق
عنه ثم هو ان الواحد لا يصدر منه الا فعل واحد وانت تعلم انه علم ان هذا اصل الدليل لان
القبول والادراك لا يمكن فعلاً فلا يلزم من كون القوة الواحدة مبدأ للقبول
والحفظ كون الواحد مصدر الفعلين فالوجه في تقريره الاستدلال بما عرفت من الجواب
اذ لا توجه عليه شيء من هذه التجهيزات حتى يحتاج الى الجواب واستدلوا على منافية حسن
المشترك للخيال بانيا بان الحسن المشترك حاكم على المحسوسات والخيال غير حاكم ولا حاكم
واورد عليه بانه يجوز ان يكون القوة الواحدة تارة حاكمه وتارة غير حاكمه فان ادعى
امتناع ذلك مستنداً بان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد منع المستند المستند اليه
ونالنا بان صور المحسوسات اذا كانت منطبقة في الحسن المشترك كانت متشابهة واذا كانت

في الخيال لم يكن كذلك وهذا لما صبح عند اصلاص القوم واورده عليه اولاً بان محذور يكون
 الصور منطق في الحس المشترك ولا توجد القوة الحادثة اصلاً لكن بلغت النفس المتأثرة
 من غير مشابه العقل عنها اخرى فلا تشابه اذا يدرك الكل والجزئي هو النفس واصيب عنه
 بانه لو كان كذلك لم يتوقف على التشابه والتحيز فرق لان كل منهما صورة المحسوس
 في الحس المشترك بالصفات النفس معلوم ان محسوس ليس الصار ولا التحيز المدفوع
 دوناً وكذا البواقي بل المتشابه انما من جهة الحواس والتحيز من جهة الخيال ورو
 مانه محذور ان يكون الفرق عام الى المحسوس عند الحواس والنفس عنها ولا يكون الا ذلك
 والحفظ الا في قوة واحدة وفيه ان المتشابه قد يكون من دون المحسوس عند الحواس
 كما في مشابهة المبرسم وانما لم قلل الحق ان المتشابه لا يكون الا بالطباع الصور في الحس
 المشترك في اول الولد سواء كان ذلك الانطباع من جهة الحواس او من جهة الخلد
 والتحيز استحضار الصور المخروجة في الخيال نانيا وليس جهة الفرق من التشابه ولا التحيز
 بالصفات النفس عدمه ولا بان المتشابه يكون كصورة الصور في الحس المشترك والتحيز هو
 في الخيال اذ الصورة المدعولة عنها انما يكون ماصلة في الخيال ولا يكون متخيلة الا باستحضار
 من الخيال في الحس المشترك نانيا ولا يكفي مجرد الحصول في الخيال مع الصفات النفس
 من دون استحضار نانيا في الحس المشترك للتحيز لان يدرك الكل والجزئي وان كان
 هو النفس لكن ادراكها للجزئيات لا يكون الا باله الحس والخيال ليس الى الحس
 بل خزائنه الحفظ مفعلة في الفع الناطق وان لم تقم المناظر ونانيا نانيا سلنا ان يدرك

قوة شهادته لكن لم لا يجوز ان يكون ذلك الاختلاف بناء على ان الصورة قد يكون منطقية
في الحس المشترك ويكون متبادلة وقد ينزل عنها ولا يكون مخزونة في خزانة الحس
المشترك اذا ما سبب لمحصلها مرة اخرى افاضت تلك الصورة عليه من العقل والفعال
كما ان الامر كذلك في القوة العاقلة فان الصور العقلية اذا اذنت عنها لا تبقى مخزونة
في خزانة بل تقوم بالكلية ثم عند ما سبب العقل لمحصلها مرة اخرى يفيض تلك الصورة
عليها من العقل والفعال والجواب انه لو كان الامر كذلك لم يبق فرق بين الذلول والنبات
فان الفرق بينهما انما هو بان الصورة اذا زالت عن الحركة طالما ان نزول عن الخزانة
الصياحي يحتاج في ادراكها الى احسن صيد ونداء النباتان او تبقى مخزونة في قوة
اخرى حيث يستحضر في الحركة باذني التفات ونداء هو الذلول فعلى تقدير زوال الصورة
عن القوى مطلقا في صورة الذلول لا يبقى من الذلول والنباتان فرق وفضلان الصورة
على الحس المشترك اذا ما سبب لمحصلها مرة اخرى من العقل والفعال يكون في صورة النباتان
فان كتاب القول به في صورة الذلول رفع الفرق بين النباتان والما الفرق بين
والنباتان في الصور العقلية من نباتي غريب انشاء الله تعالى ولا يمكن ان يقال ان الفرق
من الذلول والنباتان هو ان الصورة في صورة الذلول يكون مخزونة في الحس المشترك
عزلفت اليها وفي صورة النباتان لا يكون مخزونة فيه لان نداء هو الوجه الاول من الادراك
والكلام بعد النزول عنه ونالنا ان يجوز كون الصورة حاصلة في الخزانة في حال
الذلول يفيض القول بان الادراك ليس هو حصول الصورة في الذهن بل هو امر وادراكها

٩٥
مكون ان يكون الصورة حاصلة في الحس المشترك وانما يكون الاستحضار متوقفا على
ذلك الامر واجب عنه بان الادراك حصول الصورة لا يدرك حصوله في الالة بصورة
في حالة الذبول غير حاصلة لا يدرك وان كانت حاصلة في الالة وبان الصورة حالة
الذبول غير حاصلة في الالة الادراك بل في الالة اخرى ومطلق الحصول في الالة
كانت من الالات النفس ليس اذراكا والالكان حصول صورة اي محسوس من المحسوسات
في الالة من الالات الجسمانية اذراكا وليس كذلك بل الادراك هو حصول صورة
في الالة اذراك ذلك الشيء محصول الصورة في الحس المشترك اذراك لها لا حصولها
في خزانة الخيال وارجع بالنقص بالبقوة العاقلة فانها ليست حافظة للصورة العقلية
مع انها قد لطيفة عليها بالذبول والنسيان فان قلتم ان حافظة العقل افعال
فليكن هو الحافظة للصورة المدركة بالحس المشترك انما ملاحظة الى القول بخزانة الخيال
واجب بان خزانة العقول هي العقل افعال ولا يجوز ان يكون متخراجه المحسوسات
لكونه محروما مقدسا عن المادة وامتناع عقل الصورة المادية فيه واورد عليه اول ما بان
العقولات قد تكون صوابا وقد تكون كوابا وكما لطيف الذبول على صوابا
العقولات كذلك على كوابها فاذا طرأ الذبول على العقولات الكواب
المرتب في النفس فان كان الذبول عبارة عن زوال الصورة عن المدركة مع
بقاءها في الخزانة يلزم ارتسام الكواب في العقل افعال مع ان القول
العالية بربيه عن غوايات الوهم التي هي سبب الكواب وما توهم من ان الصورة

ما يكون الكمية انما يكون مدخلية الوهم فخراتها القوة الحافظة التي هي خزانة الوجدات
لا العقل انفعال في غايته السخافة اما اولها فلان القوة الحافظة انما هي خزانة للعقل
الخزينة التي يدرك بان الوهم لا للعقل الكمية كاذبة كانت اذ صادقه لا تنافي حصول
التكليات في القوى الجسمانية والوهم ليس له الادراك التكليات الكواذب وغايته
مصلحة منها المغليظ واما ثانيا فلان الصور الكواذب الكمية مما لا يدخل فيه للوهم
اصل وقد طرأ عليها الذبول فلا بد لها من خزائنه ولا يمكن ان يتوهم كون خزائنها
اذ لا محال لتوهم كونها من الوجدات فلا يجد من القول كون خزائنها الحافظة هو العقل
والجواب انه لا بأس في كون الكواذب مرتبة في العقل انفعال على سبيل الاراق
والمشهور واما المستعمل بصدق الكواذب وهو غير لازم فان ما لا بد منه للخزانة حفظ
بعض الصورة لا حفظ كوادراكها فان انتقال نحو الادراك من المدرك الى الخزانة
مستحيل ولا حفظ جميع ضبائتها من المدركة الى الخزانة محال فلا يتوجه ان لم يتبين
طريقا على صدق الكواذب فليعلم ان كون صدق الكواذب في العقل انفعال
ولان الكواذب مرتبة في النفس من حيث انها مصدقة فليعلم ان برسم النفس
انفعال البهيمية الحسية وذلك لان حفظ نحو الادراك وحفظ صورة الصورة
في الخزانة غير ضروري واما الضروري حفظ بعض الصورة لا غير ما يقال من ان
القول بكون العقل انفعال مصدقا للصواب في صور الكواذب كغيره يكون علوم
العقل العالية بصورات وصدقيات مع ان الانتقال الى الصور والصدقيات

٩١
ما يعلم المصوِّلُ الحادث في غايته القوط لانا قد حققنا في مواضع من كتبنا ^{القول}
بإختصاص الأنعام إلى الصور والصدق بالمصوِّل الحادث كحرف باطل وثانيا
بان الفرق بين الذبول والسنبان عندهم هو ان الذبول عبارة عن زوال الصور
عن المدركة مع بقاء ما في الخزانة والسنبان عبارة عن زوال الصورة عن المدركة
والخزانة جميعا فلو كان العقل أفعال خزانة العقولات النفس لزوم زوال صورها
عند طرمان السنبان عليها عن العقل أفعال مع انه مع بقاء من الصور عندهم اي
ولزم اجتماع النقيضين اذا كانت بعض العقولات منتهى بالقياس إلى بعض النقيضين
وهو بوله عنها بالقياس إلى بعضها فليزم زوال صور تلك العقولات عن العقل
أفعال لطرمان السنبان عليها وبقاء ما فيه لطرمان الذبول عليها والجواب
ان الفرق بين الذبول والسنبان هو ان المنسحق يحتاج في ادراكه إلى كسب جديد
والذبول عنه لا يحتاج في ادراكه إليه بل يكفي لا ادراكه مجرد الاتفات مستحضر
والاتفات صورته من الحارة في المدركة من دون حاجة إلى كسب جديد وذلك
الفرق يحقق في المحسوسات زوال صورها عن المدركة والخزانة معا في صورة السنبان
وزوالها عن المدركة وبقاء ما في الخزانة في صورة الذبول وفي العقولات زوال
صورها عن المدركة مع زوال المناسبة من المدركة وبين خزانة ملك الصور في صورة
السنبان وزوالها عن المدركة مع بقاء مناسبة من المدركة وبين خزانة ملك الصور
من اشياء وانفتحت إليها فاضت ملك الصور عليها من الخزانة في صورة الذبول فلا

وإستدلوأنا على معايرة الجنال المحس المشترك باضلال القوة المتباعدة من دون
اضلال المحس المشترك اذا عرضت افنة في موضع المطن المقدم من الدماغ دون مقدمه
واضلال المحس المشترك من دون اضلال القوة المتباعدة اذا عرضت افنة في مقدمه دون
مؤخره وسأني الكلام في ذلك غمقرب انشاء الله تعالى الثالث من المناظر
الحمية الساطعة القوة الوهمية وهي قوة مرتبة في اول التجويف الاخر من الدماغ يدرك بها
العاني الجريمة الموصوفة في المحسوسات كالعداوة الجريمة التي يدركها انشاء من الذب
فتعرف بينه والحفاة الجريمة التي يدركها السخدة من امها بمثل البيا واستدلوأنا على وجودها
ومغايرتها لباير القوى باننا ندرك العاني الجريمة وليس يدركها النفس لانها لا تدرك
الجريبات ولا شيئا من المحس الظاهرة ولا المحس المشترك بل يدرك المحس المحسوس
لا المعاني ولا الجنال لانه حاطظ للصورة لا يدرك محذركا قوة اخرى هي الوهمية واودع عليه
اولا باننا لانعلم ان يدركها ليس هو النفس لانها المدركة للكلبات والجريبات والحيات
ان المدرك للكلبات والجريبات وان كان هو النفس لكننا لا يدرك الجريبات الا بال
جسمانية ومرارنا بالمدرك ملك الالة على ان نه الاو اك حاصل البناء العم التي ليس بها
نفس باطنة وثانيا بان المدرك بعداوة هذا الشخص المحسوس بحسب ان يكون مدركا لهذا الشخص المحسوس
النفس مع ان يدرك المحسوسات فهو الوهم والجواب ان المدرك والحاكم بالحققة هو النفس
والمعاني كلها حاضرة عنه لما مدركه لها بواسطة الالة الخاصة بها وهي محل الصور المعاني
غز لا نفي من يلزم ان يكون الادراك المعاني الجريمة هي الادراك الصور المحسوسة ولا يلزم ان يكون

المدرك والمحكم هو النفس الناطقة بل يجوز ان يكون النفس الحيوانية في الحيوانات
 العجمية الحاكمة المدركة للمحسوسات بالحواس المشتركة وللعاني الحزينة الموجودة فيها بالقوة
 الوهمية فلا يسكل بان مثل هذا قد يكون من الهياكل العجمية التي لا يعلم وجود النفس
 الناطقة لها وثالثا بانه لا حاز ان يكون القوة الواحدة هي الحس المشترك الى
 لا ادراك انواع المحسوسات لم لا يجوز ان يكون شيء الى لا ادراك العاني الحزينة
 الموجودة فيها الفهم والحواس ان طريق ادراك الحس المشترك هو تدارك الحواس
 الظاهرة محسوسات اليه ولا يتصور ذلك في ادراك العاني الحزينة وقد استدل
 على وجود القوة الوهمية بان في الانسان شيئا تبارع عقله في قضاياه واحكامه
 كما يخاف ان يخلو كمنع ان العقل يقتضي عدم الخوف منه وربما فعل الخوف
 من مثل هذا على الناعين الذي هو سبب الظاهرة موطلة فانما هو بقوة مدركة باطنية
 وهذه القوة سلطان عظيم وهي سلطان القوى الجسمانية وتستمد منها وهي القوة
 القوة الناطقة في اكثر القضايا والاحكام يحكم على ما ليس محسوسا باحكام الحواس
 والذماغ كله الى لما لكن الاضربا اول التحول الاخر والآخر التحول الاول
 على اختلاف قواهم على ما سباني الرابع من المتاع الحزينة الباطنة والقوة
 الحافظة هي قوة مشتركة في اخر التحول الاخر من الذماغ كحفظ العاني الحزينة
 والاحكام الوهمية التي تدرك بالوهم وحكم بها بالوهم وهي خزائنه للوهميات بعينها
 الى الوهم نسبة الخيال الى الحس المشترك وبما ان شعوبها ومعاربها للوهم مثل ما

في اثبات الجبال ومنايرته للمحس المشترك والمنعم ان الحافظة هي الذكرة المحسنة لما
عن الحافظة من الوهميات وهي التي لا يخرج عن امور معمودة امور منسنة كما اذا نرى
صلا قدر انباه في مكان قد سناه مستوفى من القوة العاني المحفوظ عندنا الى
عوضي لما المعنى الذي يصير اوسط يعرف به المكان الذي رايانه الرجل فمذه
القوة باعتبار حافظة وباعتبار ذكره ووجب بعضهم الى ان الذكرة مركبة من
كما ان فعلها مركب من فعلين لان محل الذكرة عبارة عن ملاحظة العاني المحفوظة
وذلك لا يتم الا باذراك ثنائ مبداءه الوهم وحفظ مبداءه الحافظة وعلى التقديرين
لا يلزم ان يتراد في عدد القوى الباطنة وبعد الذكرة فهو سادته كما قال الامام
من ان حفظ العاني مغاير لاسرها على العبد والباطن وانما ان سب كل فعل
الى قوه وحب ان يكون القوى ساء الى نفس من الشاغل الحمة الباطنة القوة النحلة
المصرفه وهي قوة مودعة في التجويف الاوسط من الدماغ عند الدودة التي خلقت
تتحرك وانما لا يسكن في القبط ولا في النوم من شأنها تركب الصور والعاني
والنفسيل منها فتركب الصور كتركب انسان وهي راسين وتركب حيوان نصفه على
صورة بل نصفه على صورة انسان وتركب العاني كتركب الشجاعة والحكم كتحققين
في شخص وتركب الصور كتركب صورة الاسد مع الجبن وصورة الناقة
مع الشجاعة والنفسيل كما وراك ان عدم الراس وهذه القوة لا يسكن عن فعلها
اذا لا في القبط ولا في النوم وهي الحاكمة للمركات والاشياء المزاجية المستقلة

الى القوة والتشبيه وليس من شأنها ان يكون فعلها منظما وهذه القوة قد يستعملها النفس
بواسطة الوهم تحذف الخصوصيات الجزئية بالتفصيل لتبقى الالهية كلية منذ كما العقل فان
الماصرة مثلا تدرك البصر مجردا عن المادة الى اخره من شرط كونه مقابلا ثم الحس يدرك
مجردا عن هذه الاشياء ايضا متصف بالصفات وصفها حال الا بصار ثم الخيال تحذفه
بجزءه ازاياه ثم التخييل تحذفه عن جميع تلك الصفات لتبقى ماهيته كلية وبهذا الاعتبار
تبقى هذه القوة تتخذ وتستعملها النفس بواسطة القوة العاقله وليس المهمية الكلية صورة
جزئية بالتركيب سادى الى الحس المشترك صورة جزئية كما يراه النائم وبهذا الاعتبار
يسمى بفكرة واستدلالا على وجودها بان هذا الحرف عزنايت سائر القوى المذكورة فله
قوة سواء اذ اعرض عنه بان النصف في الشيء لا يمكن بدون العلم به ثبت هذه القوة
العقل والادراك مفيد بينما ان ينطلق قولهم الواحد لا يصير عنه الا الواحد والحق
ان هذه القوة ليست كذلك بل المدرك هو النفس وتلك القوة الى التركيب كالتماز
بعضها ولا يجب ان يكون الى النصف في الاشياء مدرك لها وهذا القوط بالورس
ان هذه القوة جسمانية فكيف يمكن ان يستعملها النفس في العقولات والقوى الجسمانية
لا يدركها انما الوهم لا يدرك الصور المستوحدة فكيف يستعملها الوهم في الصور المستوحدة وسقوط
الاول ان هذه القوة الى النصف النفس في العقولات ولا يجب ان يكون الى النصف
فيما مدرك لها والنصف فيها حقيقة وهو النفس مدرك لها وسقوط الثاني ان
النفس تستعمل هذه القوة في الصور المستوحدة بواسطة الوهم الذي هو سلطان القوى الجسمانية

ولا يلزم من ذلك ان يكون النفس مدركة للصورة المحسوسة لان يكون الوجود اولى بالقوة
مدركا لها واما الجواب من ان ان النفس الباطنة المتعاقلة تنعكس الى كل شئ
ما ارسم في الاخرى ففي غاية السخاوة اذا انعكس ما ارسم في قوة الى الاخرى اما ان
او انك تذكر الاخرى ما ارسم في ياتي القوة فليعلم ان يكون الوجود والخيال والحافظة
مدركة لدرجات الحس المشترك والحس المشترك مدركا لدرجات الوجود ومحركات الحافظة
اولا لوجوب فالاسكال بحاله ندامو الكلام في المناظر الخمسة الباطنة ولتخبر بالحوادث
التي الاول قالوا ان للذات مئة لظنون اعطىها البطن الاول ثم انما الثاني واما
الثاني فهو كمنفذ وويلية مغروب بينهما مرز على شكل الدودة وان محل الحس المشترك
والخيال البطن الاول ومختص به روح حامل لما من القوى فالحس المشترك في
لصياغة محسوسات الحواس الظاهرة اولاً والخيال في صورته يكون خزانة لدرجات
الحس المشترك ومحل الوجود والحافظة عند بعض العقول الاخر ومختص به روح حامل لما من القوى
فالوجود في مقتضى والحافظة في صورته واما هو المناسب ليكون كبر المعاني وخرائفا
في خوف واحد كما ان مدرك الصور وخرائفا في خوف واحد ومقتضى الوجودية مقدم على الخوف
يكون مدرك المعاني الخيرية اقرب الى الخيال الذي هو خزانة للصورة التي يحقق
فيها تلك المعاني الخيرية بوضوحه لان خزانة الشئ يكون حلقه ومحل الوجودية بوضوحه
الاولى ومحل الحافظة مقدم على الخوف الاخر وليس بوضوحه شئ من القوى اولا حاس
من ان من الحواس فكثير مصداقاته الوجودية الى الاضلال ومحل التخييل الدوة التي ياتي

من الذم المانع هي موضوع من الخوف الاول والخوف الاخر لما فيه من جاستها وصف
في الصور التي هي في الخوف الاول وفي العاني التي هي في الخوف الاخر بالسر
والحصول والذيل على اخصاص القوى المذكور بالجمال التي ذكرت ان اذ الطرق
افه الى خوف من تجاوز المانع اصل فعل القوة المنسوبة اليه دون افعال
للقوى الاخرى حتى حلت الا في مقدم البطن الاول اصل الحس المشترك ومتى حلت
مؤثره اصل الى الجبال ومتى حلت البطن الاوسط اصلت التخذ ومتى حلت
البطن الاخر اصلت الحافظة ونهاها السبيل به على تغاير القوى الخمسة وهم وخص
عليه بان يكون ان يكون القوة واحدة والاشياء متعددة هي التجاوز فمضى لطرف
الى الالة اصل الفعل المثل وطبيها من دون اصل حال في باقي الافعال ونها في
المختلف اعتراف بتغاير تلك القوى لا اعتراض عليه كما لا يخفى اليك الثاني ان
اثبات هذه القوى الباطنة لا يتوقف على القول بانها مدركة شاعره بذواتها
كما استدلنا اليه في اثبات البحث عن وجود واحدة منها نعم يتوقف على القول
بانها الالات للنفس وان النفس لا تدرك الجزئيات الا بواسطة الالة ونهاها لا يستلزم
بل الحق الذي يرتب ان تلك القوى الالات وحسب عادته لا فاعيل المنسوبة
اليها في هذه المشاءة والمعرفة بكون تلك الالات هي النفس واثبات بقدره
القوى ليس متوقفا على اعتبارها ولا مبني على ان الواح لا تصيد الا الواح فان
ذلك غير متوقف به اذ لا يتعد ادراكها واثبات في قوة واحدة بل الذيل غني

انما يحصل منها دون بعض وانما يتألف منها ما ليس له تعلق ومثل ذلك تعلق بعض
بقوى تعقباته لا سلاسله واخرار المسكين على تعقباته فكل ما لا يعنى به الثالث
انهم اصله في ان مدرك الحركات المادية بل النفس او القوى الظاهرة والباطنة
فالقول ان المدرك لجميع المدركات كقوله كانت او حركته مادية كانت او محروقة بجميع صفات
الاورا كانت هو النفس ووجب البعض الى ان النفس غدا في الحركات بل المدرك
لما هي القوى الظاهرة والباطنة والديس على الحق وجوه الاول اما حكم بالكل على
اي حركي كان وحكم على كل حركي بانه مندرج تحت كل حركي ان كان وحكم سلب كل
حركي سواء كان محسوسا مادي الحواس الظاهرة او الباطنة عن الحركي اخر حكمها
على زيد المصير بانه غدا الطعم وغدا الصوت وغدا الرائحة وغدا اللون وغدا شخص
تتركب من صورة الانسان والنفس وغدا العداوة القابضة بانه لا شخص فلا بد فيها
من مدرك يدرك الكل وجميع الحركات فاما ان يكون ذلك المدرك قوة حسية
باطلة لا يتوافق او يكون هو النفس وهو المطلوب وليس مقصودا ان النفس مدرك للحركات
لانه متى توجه ان المقرب عزائم وان عاتيه ما يلزم من انه ليس ان النفس
مدرك للحركات واما انما عداية تمايز الاله فلا يشك في الحل اعدا لشك في انه واحد
وانه هو الذي يهر اللون لسمع الاصوات وشم الروائح وذوق الطعوم لمس الملوحات ويدر
الوجدانيات ويعقل العقولات فلو كان الحس نوعا من الحركات مدركا وتعلقه بالمدرك
اخر لم يكن ذاته المتألف اليه بانه عداية كالتجميع على التحقيق وذلك خلاف ما عدا كل احد

وادركه بان ندلائنا في كون الخواص مدركة لطوائف ان يكون الخواص مدرك للجزئيات
 ثم نؤتي ما ذكرته الى النفس لعلنا منها ومن النفس فيحصل للنفس الشعور بجميع ما ذكره
 الباصرة واللامتد واما الخواص والخواص انه اما ان يكون هناك الباصرة ان
 واحد على الباصرة والنداء في النفس وكذا في سائر الاقسام وانه باطل بالضرورة
 او يكون هناك الباصرة واحد يكون المدرك هو النفس حقيقة ولا يكون الباصرة
 الا لا لا بد منه ولا توجه ان يقال ان النفس بعد التاوية مدرك صورة البصر
 واللمس مجردة عن جميع اللواحق والمواد لان الكلام في العلم الاحسائي ولا يمكن
 فيه من النفس ولا اثبات احس واحد حقيقة للنفس والخاصة جميعا ولا القول
 بان هناك الباصرة ان اسمعنا مثلا ولا ان يقال انه يجوز ان يكون الخواص
 محلا لتمام الشعور بنفسه مدرك لان ندلائنا في المقصود وهو ان المدرك للجزئيات
 هو النفس بل ندعين ما يذهب اليه من ان صور الجزئيات مستندة في القوى ومدركها
 النفس الثالث ان القوى الجسمانية غشاعة وانها والضرورة فاحص بان مالا
 ندائه لا شعوره الرابع انه سياتي ان كل نفس متعلقة بدن خرى فخلق النفس و
 تدبير البدن الخري متوقف على العلم به من حيث انه خري وعلى العلم بفعل خري من
 انه خري يكون تدبير البدن والتصرف فيه من جهة ذلك الفعل كما ذكره المغنث لان
 الكل يستند الى جميع الجزئيات على سواء فلا يكون مصدر البعض دون البعض يكون
 مدرك للجزئيات للكلية وهو المطلوب والقول بان كفي في تدبير البدن الخري يعقل

ويعقل انفعال الحرمة على وجه كلي مفيد لكليات بحيث لا يكون ذلك الكلي مطلقاً في الخارج
 الا انه لك الجزى كاره كيدنا الوعدان واستند الى على الذهب الثاني اولاً لما تعلم
 بالضرورة بان ادراك البصرات حاصل في البصر وادراك السموات في السمع وكذا
 قلنا ما نعلم بالضرورة ان ملك القوى الالات تلك الالات والادراكات وان صور المحسوسات
 حاصل في ملك الحواس الا ان مدركها حقيقة ملك الالات بل مدركها هو النفس هو ^{الطائفة} ^{الطائفة}
 ملك الالات وناسا بان الاله او اطلقت عضواً من الاعضاء التي فيها القوى
 والباطنة اصل ادراك القوة المختصة بذلك العضو ملولاً ان الدرك للحرمان في ملك
 القوى لم يكن كذلك قلنا ان الاله لا يدل الا على كون ملك القوى الالات للادراكات
 لا على كونها كانت حقيقة او ما ضلال الاله ادراك تجل الادراك ونالنا لما قد
 مر على صحيحا من مساوئ في جميع الوجوه الا في احد على من المربع الوسطاني واللامر
 على باره من دون ان ماضية الشكل من الخارج بل محض التجل الاخرى ونمر من صبا
 المحلف في الوضع وليس له الاستياد بها كالملائكة ولولا انها وعوارضها بل المحل
 بان يكون محل احد سماع محل الاخر ولا وجود لمحل في الخارج كما هو المفروض فيقتضي ان
 يكون محل قوة من القوى الالات وليست هي النفس المحررة لا شئ صول دول
 الاوضاع في الجروات فيقتضي ان يكون قوة جسمانية فيكون هي المدركة له قلنا نعم
 يكون محل قوة جسمانية ويكون مدرك النفس وراعيانهم قالوا ان العلم هو الصورة العا
 بالبين وصور الحركات المادية قائمة بالقوى فيكون القوى عالمة لان العالم هو الذي

٩٦
 يقوم به العلم ولا معنى لكون النفس عالمة مع قيام العلم اعني الصورة لغو اعني القوى الحسية
 قلنا انما يسكل على من زعم ان العلم هو الصورة ونحن قد اطلقنا ذلك في غير موضع
 من كتبنا وحققنا ان العلم حاله غير الصورة وانما الصورة متعلقة بها ولا في وجوده متعلق
 علم النفس في غير ما ند استيفاء الكلام في القوى المدركة للنفس الحيوانية والماقوتية
 المدركة هي على سبيل لانها المبدء بعد الحركة او مبدء اقرب لها والاو
 هي الباعثة وليسمى قوه شوقية وبردعته هي القوه التي اذا ادرك الحبال
 او الوجود او النفس بذاتها امر عن الامور فان تبع ذلك الادراك شوق الى
 ان اعتقد وطقن منه يقع ما حملت ملك القوه الشوقية القوه الفاعلة التي ياتي
 ذكرها على حليبه وان تبع ذلك الادراك شوق الى الهرب عنه والخلاص منه ان
 اعتقد او طعن فيه ما حملت ملك القوه القوه الفاعلة على دفعه والهرب عنه فعلى
 الاول يسمى قوه شوقية وعلى الثاني يسمى قوه غصبة والثالثة هي الفاعلة وهي قوه
 في الاوصاف والعصلات من ثانيا ان شج العصلا كذب الاقمار والبراطات
 بالاعضاء^٩ الاعضاء التي كافي بعض اليه او نرضينا ونعدو اليه خلاف ملك الغنة كافي
 وسط والاعصاب اجسام نسبت من الدماغ او الخارج بعض له لينة في النوطاف
 صلته في الانفضال حلق لتأدية الحس والحركة الى الاعضاء الحسنة المتحركة بالارادة
 والعصلات ان لم تكن من العصب من جسم نسبت من اطراف العظام^{١٠} شدة
 يسمى عبقاء بلطا ومن اللحم المحشى^{١١} الفرج التي يحصل بين الاجزاء لتتاك العصب والبراط

اعني الدماغ
 وتسمى بالاعصاب
 اعني الاعضاء

ومن يشاء جعلها طفت ملك الاصابع المسماة بالعضلات لتحريك الاعضاء حسب الارادة
والارادة ما راجع الى نيت من اطراف بعض العضل شبيهة بالعصب وتصل اطرافها الى
الاعضاء المتحركة وهي موصلة في الاكثر من العصب الذي هو جزء من العضل او ابرز من
الطية الاخرى ومن الرباطات وهي عصابة تسمى الرى واللى والحركات الاختيارية مما هو
كثيرة مشهورة عند القوى المدركة التي هي الخيال والوعى في الحيوان والعقل العالي في سبطها
في الانسان وتليها القوة الشوقية ومنها الارادة والكره وهي التي تشرح بها احد
طرفي الفعل والترك وتليها القوة الساندة لتحريك متخفيف الحركة الاختيارية ومنها
كتاب الحيوان يعبر الى القوم النان وعلم البهائم الانسان والحيوان
المختص ببعض الناطقة وهي كمال اول الجسم طبيعي الى من جهة ما يدرك الكلمات المحروا
وتفعل الاعمال الفكرية ويستبطن بالارى والروية وقد عرفت شرح هذا الرسم في راسه
فلا حاجة الى اعادتها اعلم ان النفس الانسانية لا تتراب احدى وجودها ولا في النماء
اذ لا شك احدى ان يجل احد من اورد الان ان شئ ليس الله ما انا والله يدرك ذاته
اصطفوا في ان ذلك الشئ ما هو اقلها عظيم والمتنا عند المحققين من ابيه على الحكام
وعظماء الاسلام كالا امام محمد الاسلام واكثر الصوفية الكلام ومهمو الفلاسفة انه موجود مجرد
ليس له ما يتعلق بالبدن معلق التمييز والنسب لا يتعلق الخوا بالكل ولا يتعلق الحال
بالكل وانما حاشا ما في فخر البدن مدرك للكليات والحرثات وشيئا لا ياسب اخر
كثيرة الا ان المشهور منها احدى الاول انما خرد لا يخرج من القلب وليس له شئ

مفقه اذ لا يجب ان الراوي الثاني انها اسم لطيفة لذاتها مخالفة بالبناء للذي
تولد منه الاعضاء لوزاينة علمية حقيقة لذاتها متحركة بالبناء سارمة في حواضر الا
سريان الا في الور والدم في الجسم والنام في الفم لا تطرق اليها كخلال وتعدل او
او يعلم انه باق غير متبدل ولا يترك من دوام البدن ويخلد دوام النفس وتخلد مادام
الاعضاء صالحة لقول الانا الفاعلة عليها وهي قوة الاصل والحركة الا رويست
في بدو الاعضاء وانما هذه الانا رويست في ما فيها موصياتها واذا فدت الاعضاء
وخرجت عن قبول هذه الانا انفصلت عنها وانفصلت عنها بموتها وانما هذه الفطام
وقد يقال ان منسب ان النفس اخرا اصلية من جس البدن باقية من اول العمر الى اخره
مصونة عن التغير وتعدل والتبدل فضل عن البدن الثالث انما قوه في الدماغ اي الروح
التي يصعد من القلب الى الدماغ وتكيف بالليقة الصالحة لقول الحس والحركة والمخطط
والحفظ والفكر والذكر مفيد في الاعصاب الى جميع البدن الرابع انما عبارة عن ثلث
قوى سبابة في فعال احدها الحيوانية التي لها الحس والحركة الا رويست في القلب
يعني ان يوصي في القلب قوه تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتنته لقوله يا
اذا وصل في الدماغ ويجعل حيث يعطى الضوء الذي يقتضيه الجوهر في باب الدماغ للحواس
الطاهرة والباطنة لا تستر اطلعه والحس والحركة عن القوة بمقامه بالروح كونه حاصلا
في الدماغ لالان تلك القوة قائمة بالدماغ والنباتية هي النباتية التي هي سبب الال
الابنية المعقنة بالقباس الى سائر الاعضاء وبسببها يحصل قوه التقوى في

سائر الاعضاء وسكنها الكبد والنمل في الدماغ وهي النفسانية باليدماغ البقية والقلب
سائر الاعضاء على النفسانية بالقياس الى سائر الاعضاء على الوجه المذكور ونهاية حواس
ونعانة الاطباء وكثير من الفلاسفة والخامس اننا السجل الحسوس السبعة المتبادلة والمختار
عند اكثر المتكلمين للسادس اننا الاضلاط التي بولدهم البدن منها العتلة كما وكيفا لان تقاربا
لكيفياتها وكما اننا المحصورة بسبب الحياة بالذات ان الساج انما اعتدال المزاج المعنى
ونزول اذا زال النام من انما الدم العتلة او كثرة وامتداله في الحياة قلته وعدم امتداله
يصنف الحياة التاسع ان النفس هي النفس اذا بالقطعة من قطع الحياة ومقابلة من دونها
الحياة ونهاية وبوطالس العاشر اننا انما انما لان خاصة النار اشراق
والحركة وخاصة النفس الحركة والادراك الذي هو اشراق ولما يقول الاطباء من ان يدرك
الحرارة الغريبة ونهاية بطلون حش الحادى عشر انما الا لان السبب والنمو والنفس
كذلك ونهاية بطلون حش الحادى عشر انما الا لان السبب والنمو والنفس
فانما هي بل هي محركة مادام ماوه ومنها انما بل هي عن المزاج او غيره ومنها انما بل
هي ماوه ام قديمة ومنها انما بل هي بعد خراب البدن ام لا ومنها انما بل هي متحركة طفيف
في الافراد الاتانية ام هي مختلفة الخلق فيها ومنها انما بل هي متقبل في الامان ام لا
ومنها انما بل هي سفل في الامان ام لا ومنها انما بل هي الحركة للكلية والحزبية
ام هي مكنة للكلية فقط ومركب الجزئيات هي الحواس ومنها انما بل هي تناسلية ام هي
غير تناسلية فلهذا هذه المسائل في مباحث الحق وتطل الباطل المحب الاول

٩٨
ان النفس مغايرة للمزاج وحتمل عليه لوجوه الاول ان النفس الناطقة شرط في
مصول المزاج لان حصول المزاج موقوف على الاستقام والتأليف من الاضداد
المتداعية الى الاقراق والاستقام والتأليف منها موقوف على طائر حر بما على الاجتماع
وهو النفس معلوم كمن النفس مغايرة للمزاج لزم توقف المزاج على نفسه وهو محال
وبعد عليه اولا انما الاستقام الحضا الحاضر للاسداد على الاجتماع في النفس طوار ان
يكون هو رب الارباب الفاعل بالاضمار اوتب النوع او عز ذلك ونائيا انه قد
قرر عندهم ان المركبات تستعد كما لا يتا الاول من سببها بالانقياض كسب انضينا
المختلفة يجب ان يكون امرضنا شرط في حصول كمالها الاول فلو كانت النفس التي
هي الكمال الاول شرط في حصول المزاج كما زعم لمستدل لزم انه واصل عن الاول
ان ينشئ الاستدلال على حصول المتأخر انما من لا ضيا الفاعل التي تعالى عما يقوله
الظالمون علوا كبيرا النكرين لوجود النوع وعن الثاني بان نفس الاولون يقولون
جميع اخواه عند انهم يصيروا اصطلاطا وقرين الاصطلاط مادة التي وجعلنا مستعدا لقبول
نعم المادة بصيرته انما وتصير المادة تلك القوة متكون تلك القوة حافظة للمزاج
التي فقط كما هو المعتد به ثم ان التي اذا وقع في الرحم بترابها كمالا مستعداوات
كسائناك الى ان يستعد لقبول صوره بصيرتنا مع حفظ المادة الافعال النباتية
مغوب الغذاء وصفه الى تلك المادة فتعود كمال البدن الى ان يستعد لقبول نفس
حسية عناس مع جميع مقدم الافعال الحيوانية ثم كمال الى ان يستعد لقبول نفس ناطقة

نصدها مع جميع ما تقدم البطلان وتبصر الدين الى ان كل البطلان الى اصل ابن النفس الناطقة
موقوفه على مزاج موقوف على نفس مائة هي موقوفه على مزاج اخر موقوف على نفس مائة
هي موقوفه على مزاج اخر موقوف على صور مائة هي موقوفه على مزاج موقوف على نفس
الاولى فلا بد من جواب قطع اصل الدليل فانه صريح في ان معلق النفس الناطقة على
المزاج الانساني فلا يكون النفس الناطقة شرطا في حصوله كما زعم المستدل واللازم الدور ولا
ان يقال ان النفس الناطقة وان لم تكن شرطا في حدوث المزاج الانساني بل هي موقوفه
عليه يمكن تغير المزاج الانساني موقوف على نفس ناطقة اخرى الاضداد على المقام على الاصحاح
فليتأمل واعرض ايضا على جواب بان من زعم ان النفس عين المزاج لا يزعم الكل المزاج
نفس بل يقول ان من الازمه ما يقع من الكمال والقرب من الاعتدال الى ان يصير سدا
لانا عنونها اتم الى النفس وحسبنا امورا المزاج وليس هو الا المزاج وحسبنا
موقوف على مزاج اخر انق عليه موقر الاضداد على الاصحاح والتأليف الى ان يحصل المزاج
الذي هو النفس وليس ذلك المزاج السابق لفنا حتى نلزم توقف النفس على النفس على
ذلك ايضا طرعا الامر ان نلزم توقف كل نفس على نفس اخرى سابقة عليها طرعا
فبعضان اللازمه على ولا نجد وفي ذلك الثاني ان المزاج والنفس جميعا ان في القضاء
فان كثيرا ما يريد النفس الحركة الى جهة والمزاج يقضي السكون او الحركة الى جهة اخرى كما
على الارض ففهم يريد الحركة ومزاجه يقضي السكون او البيوط واما المزاج فانه من جنس
الحرارة والبرودة فهو ليس مما تعادلت علم انه كما حصل الكيف المتوسط بين الكيفات

٩٩
ما يكسر ولا يكسر على ما سبق من اقمار العناصر الاربعه على الوجه المخصوص كذلك يحصل
من اقمارها كيف متوسطه من الحف والنقل وهي سائر تكليف الزايمه ومقتضاه لها
لانها النفس هي مما تفرغ التكليف الزايمه له فلا يرب في تمام النفس والمزاج في الا
الثالث انه لو كان سدا الاوارك اعني النفس هو المزاج لم يحصل الاوارك بالتمس
لان المزاج كيف متوسطه فالواو عليه ان كان كيف شبيهه لم يحصل عنها ظلالا يدركها
وان كان كيف متضاده لم يندم بها كلف يدركها ومان ذلك انه اذا وردت على البدن
كيف متضاده للمزاج الاصل كما اذا غلب عليه روده شديده او راحه شديده فانه مطلق
الكيف الزايمه الاصلية وكذا كيف اخرى متشابهه لكيف المتضاده الواو عليه لا يمكن
ان يكون هو الكيف الزايمه الاصلية لمطلبنا ولا الكيف الزايمه العاضيه لمطلبنا
ايما والاوارك انما يكون بالانفعال والشي لا بفعل عن الرابع ان المزاج يتفرق
بمثل مع تفراته ومعدلاته لا يفرق بثل ونواله نفس النفس شهادته الصوره الواو
فالمزاج غير النفس الحامض ان المزاج كيف قائم بالفرق والكيفيات بل بالاعراض لا يمكن
معرفة شاعره فالمزاج غير النفس والمزاج ان مغايره النفس للمزاج اصلي من ان جسم لها
وسكف له دليل المبحث الثاني ان النفس مغايره للبدن واخرائه وقواها والحسنة والفساد
ولو اعتقاد الدليل على ذلك ان الانسان لا يعقل عن ذاته في جميع حالاته ولو تعطل حواس
الطائره والباطنة حتى النائم والسكران ويوقل عن بدنه واعضائه الطائره والباطنة
الغبي والواسع بل يوضح انه خلق انسان اول خلقه صحيح العقل والمزاج على سبيل

من اجزاء ولا ملاس اعضاء مطلقا في مواءمته ولا ضرورة في هذه الحالة بفعل عن
ظهور البدن لانها لا يترك الينا الجواس الظاهرة ومن هو اظنه لانها لا يترك الا بالشرع فيكون
عافلا عن البدن واجزائه والهووى والهووى ما ولا بفعل عن نفسه ليشير السماء باننا واور
عليه بوجوب الاول انه لو لم يل على ان النفس ليست محروقة افقه لانها في ملك الحال بفعل
عن التجرد والجواب ان العلم بالجسم وبالمتى كيف ما كان انما يكون مع التوحيش منه بمقداره
وما ملحه بما هو كذلك ومن لم يشربك فانه لم يشرب الجسم بالحق به فانه لا يتا عنه مع علمه
فان العلم بالجسم والقدر سواء كان على الاحمال او المحصل بالاحمال وحوه لا يخلو عن العلم
بالجسم والقدر من ادراك شيئا مع العقل عن مفهوم التجرد ولا يلزم ان يكون قد ادرك شيئا
غير التجرد لان التجرد قد يكون مدركا بالاحمال ليهوته الخاصة فيكون متكففا عنه المدرك من دون
ان يخلل اجزاء العقلية او الخاصة ومن دون بفعل لاوصافه وعواضله في ذلك النوع من العلم
من الحائز ان مدرك التجرد بهوته الواحدة الخاصة والعقل عن مفهوم التجرد فلا يلزم ان لا
يكون المدرك المتا اليه باننا مع عقلية المدرك عن مفهوم التجرد وتوحيش بان لا يكون المدرك
المتا اليه باننا مع عقلية المدرك عن الحقيقة والمقدار جسم مقدرا فظهر الفرق الثاني ان ذات
الانسان عنه نامى اجزاء الاصلية الجسمانية التي هي حركية ولانها لا تفعل عننا بل انما
تفعل عن الاجزاء الفضلية عن العواضل والهووى الحالة متبا واسب عنه بان الانسان
لو كان لا تفعل عن اجزاء الاصلية لكان عالما باننا ما هي او عالما لوجه متبازة عما هي اليها
الاعضاء وغيرها مع ان اكثر الناس لا يعلمون ذلك مع انهم يعلمون بعضهم متبازة عما هي اليها

١٥٥
واورد عليه بان النفس عندهم يعلم نفسها على حضورها هو عن وانها هي نفسها العالم ^{النفوس}
والعلم لا يغاير على ما حقق عندهم يعلم نفسها بانها هي ولا يوجب كذا لانها منزهة عن
كذا وكذا او انما معلومها نفس الذات يجوز ان يكون نفس ذاتها هي الاخرى ^{معلومة} الاصلية
بانها هي ولا يوجب تمايزها عما يدرك كما ان النفس على وانكم في هذه النفوس الاوارك
بمعلومة بانها هي ولا يوجب من الوجوه والعوارض والجواب ان الوضو هو النفس يدرك
ذاتها وتميز ذاتها بنفسها او لا معنى لاكتشاف شيء بدون تميزه والاخرى ^{صلته}
التي هي من الاجسام والاحجام المتعددة لا يكتشف ولا يتميز عند ادراك الانسان
نفسه كما عرفت فالمراد يكون الانسان عالما بنفسه لوجه تمايزه عما هو عليه بذاته
الخاصة الحاضرة عند ذاته الغير الغائبة عن نفسها لا علم له بوساطة عارض من عوارضها
ولا وجه من وجوهها ثم انه قد بينه على انه المطلب بان المراج واليدن واخرائه و
قواه الخمسة وما يتعلق بها كلها يتبدل فالمراد قد يصير امر ما كان وقد يصير امره
واعضاؤه واربس اليدين واهضائه نحو وتبدل وقواها وتزده ونقص والنفس ما فيه
من اول العمر الى اخره متناهية الفروقه وغر التبدل والتبدل ونقص ما الحيوان والنبات
لان هذه النفس المخصوصة ليس الا بالاشكل المحسوس وهو ما في التبدل والتبدل والتبدل
الاغترار والنشوء والنشوء مع انها تعلم بديته ان ذاتها ما فيه ما دام صوته وكذا حال السحر
ولعل الرتبة في ذلك ان ذاتها عبارة عن بعض ما يشاهد من سكرات شمسها هو التقوى
عني لمحضها وذلك البعض مع تلك الشخص لا يتبدل ولا يفرق في هذه صوته الا بعوارض

لا يدخل لها في شخصها كالأجزاء الأصلية التي في بدن الإنسان فأنما لا يتبدل من أول عمره
إلى آخره إلا بغيره لا يدخل لها في شخصه ونفسه النفس في غاية الأحكام وقد يقص ^{الإنسان} سبيل
فإن من لا تعرف النفس المحررة سريه لم يتم بانه باق من أول العمر إلى آخره مع تبدل بنيه وأجزاء
وأجزاءه بحيث أن يكون في البدن شيء باق غير متبدل ولا يفتي بقائه مجرد مفارق ^{معلق}
كما لا يفتي والحل أن التبدل إنما هو في الأجزاء الفضيلة وأجزاء دون الأجزاء الأصلية ^{علمهم}
كونها متغيرة للنفس وقد بينه على ذلك ما بين الآن أن يعلم نفسه علما لا يعقل عنه ثم يعلم بنيه
وأجزاءه الأصلية وأجزاء الفضيلة وطواريفه ولبوا طه ولا يجد عن علمه شيء ومن علم بأجزاء
وبينه على ذلك ما بين أن بين العلمين شيء واحد ما يحكم بانها علمان متغايران لشئين
متغايرين أحدهما عن عالم الأقسام متغاير من أحدهما عن عالم الأقسام ثانيا لا بد من ما هو
ومن أي عالم هو نعم إذا قلنا أن نفس التي تشبه السماء ما تاليت خضا ولا سماوية ولا مواد
وضع وفرو لا قائل للأنقسام لا السكف عن الأذعان لذلك ولا يجد منافي العلم
الاحتمالي بغيره الحاصل له من بدو فطرته وإن نفس أن نفس حواسماني وهو وضع وخرمته ^{طولا}
وعرضا ومقاما بل للأنقسام عسى أن يستكشف ويحدد عن قول ذلك أو كجده محال ^{منه}
بعد الفطري بغيره من غير أن يحال لا يتركه الأساطير خلع الاتصال والعدل أو تنسأه في السلاوة
لم يبرق الفيلسوف التي أن الحكم ما من النفس الإنسانية التي تشبه السماء كل أحدها ما يباله لا
تجزي أو تقسم بالذات أو بالعرض إلى نصف وربع وثلاث وعز ذلك فطري ضروري كجده كل
عاطل من نفسه والمجادل في ذلك كما يقتضي عليه المبحث الثالث في أن النفس ^{الذات} الطاهرة

محوه عن الياوه وغواشها وانما ليست محو بالذات ولا بالعرض ونه المبحث والكلان كانه
ما سبق ليكن البيان الذي سبق في نه المبحث نحو اخر ما سبق من قبل فلهذا اعتداه من اننا
على صالبه ونه لواعلى نحو النفس لوصوه الاول ان النفس الناطقه بعقل السبب وكل ما بعقل
السبب محو اما الصوى فقد يقلل في اثباتها انه لا شك في ان بعض العقل حقيقه ما فان
كانت سبب فقد ثبت الدعوى والكلان مركبه كانت اجزاء سبب لوصوب اثبات المركب
الى السبب والكثرة الى انواعه وعقل المركب والكل يستلزم بعقل الاجزاء لصفه ما على الكل في
الوجودين الحاصي والذمعي وقد يقال في بياننا ان النفس بعقل المقطع والوصوه وغواش
السبب والاما الكبرى فلان عاقل السبب محل صوته ومحل صوته السبب ان يكون محو لواعلى
السبب بحيث يكون محو اما الصوى نه انفاس فان العقل يستلزم حصول صوته لمعقول
في العاقل فيكون العاقل محلا لصوته المعقول والماكره فلان محل صوته السبب لو لم يكن
محو المكان اما صما او صما نيا لانه محو يكون واضع منجز اما بالذات فيكون صما او بالعرض
فيكون صما نيا بلما كان صما او صما ليا كان منفصلا وكلما كان منفصلا كان الصوره
الى الماهيه منفصله لا تستلزم انفصال الحال او ما يحل في احد جزئيه غما يحل في الجزء الاخر فيلزم
ان يكون صوره السبب منفصله واللازم ما بطل واورد عليه ثامنه يمنع الصوى والقول بانه
لا يلزم ما قبل في بياننا اولا الا ان يكون في معقولات النفس ما محو ان يكون ذلك
الواحد منفصلا بالقوه واجب بابه لا يجوز ان يكون منفصلا الى اجزاء متخالفه وبالموافق
واللازم من واحد اقلو كان منفصلا بالقوه كان منفصلا الى اجزاء متشابهه متشابهه لكل باليهيه

محصل كل واحد من تلك الاجزاء في العقل حصول الكل منه محصل المبدء في حصول كل واحد منها
 محصل المبدء في حصول واحد منها في العقل او العقل المبدء هو حصولها في العقل في حصول ^{الاول} الحزب
 فيه كماله عن حصول الحزب الاول فيه كفاية عن حصول الحزب الاخر في عقولته منه بالكل فكون
 الصورة العقلية موزونة للزيادة والنقصان فلا يكون محروقة عن العواض المادية والصور
 حصول صورة ذلك الواحد في عقولته المبدء او يكفي فيها حصول صورة حركته ورومان الذي
 ثبت هو ان الصورة العقلية لا يكون محروقة عن مواد جزئياتها المحسوسة وعواضها والالم
 كمن شئبه منها واما انما يحجب حركتها عن جميع العواض المادية فلا دلت تعلم ان هذه الافا
 كلها بمنزلة عن المعنى فان عرض لمستدل هو ان النفس قد عقل البسيط يعني ما لا يكون له
 مقداري فكون تلك البسيط طالما فيها فكون النفس التي هي كلها البسيط فقسمة الى اجزاء
 مقدارية اولها قسمت البسيط ان تقسم منه الى الاجزاء المقدارية وقد وضعت انه
 غرض الى حركته اولها قسمت البسيط ان تقسم منه الى الاجزاء المقدارية وقد
 وضعت الى غير مقسم الى اجزاء مقدارية والصوى غرضه لا يمكن ان يكون
 كل ما عقل النفس فاما بقسم المقدارية فلا بد ان يقال انه يلزم ما قبل في بيان الصوى
 الا ان يكون ذلك الواحد مقسما بالقوة لان ما يقع في الصوى هو تخويز ان يكون كل
 ما عقل النفس فاما بقسم المقدارية وانه التخويز محال لا حركته وعقل نعم بان الصوى ما ذكر
 اولها من ان ما عقل النفس ان كان لسطات الطلوع والكان مرتبة ووض ان معنى
 الى البسيط ما لا طامه اليه او يكفي ان يقال انه لا يرب في ان عن عقوليات النفس العقلية

في حصول النفس حركته يكون

التقديرية ولا تنوب الجواب عن هذا النوع مما يجب به اذ عانة ما لزوم منه ام يكون ذلك الواحد من
 اجزاء ولا ينفك من القامه الى اجزاء ان يكون ما ويا او لم نفهم دليل على ان كل مركب فيكون
 من اجزاء عقلية اعني الحسني والفصل لا بد وان يكون ما ويا ولا يجب ان لا يكون الواحد
 بالفعل منقسم الى اجزاء متخالفه فان الحس والفصل مني لقان ونقسم اليها المولف ^{العقل}
 الواحد بالفعل على ان بيان الحلف يلزم ما ويا الصورة العقلية ليس محلها وكان الواجب
 بيان الحلف بالزام ان لا يكون الصورة العقلية المفروضة واحدة بالفعل واحدة بالفعل وما
 او على هذا الجواب من محو عدم تحدد الصورة العقلية عن جميع العواضن الماديه والتزام حر
 عن مواد جزئياتها المحسوسه وعواضنها من اجل عفافه الكلام او سني الدليل على ابطال الصورة
 العقلية ووصفها لا على تحددتها والمجمله محله هذه الاقوال بل محاياب صدق من قلة التدمر
 الا ان يقال ان المستدل اراد ما تالفا في اثبات الصوري ان العقلية الفصل ان كان
 غير منقسم الى الاجزاء التقديرية ثبت المطلوبه وان كان منقسم اليها كان هناك جزء واحد
 غير منقسم اليها كان هناك جزء واحد غير منقسم بالفعل يكون ذلك الجزء بسيطا غير منقسم
 معقولا لا نفس فاقور وعليه ان اللازم من ذلك ان يكون الجزء الكور واحد بالفعل مخور
 ان يكون القوة عامل للقسمة الى الاجزاء التقديرية فلا يلزم ان يكون كله هو النفس غير
 للقسمة الى الاجزاء التقديرية فاصيب عنه بان ذلك الجزء لو كان منقسم بالقوة الى الاجزاء
 التقديرية لما تخالف بالحقائق يكون موجوده متفاهره بالفعل فلا يكون ذلك الجزء المقروص
 منقسم اليها بالقوة منقسم اليها بالقوة بل يكون منقسم اليها بالفعل نه اطف وامتنع

من حيثية كلها بالمتكون الصورة العقلية معروضة للزيادة والنقصان المقدارين يكون
مادته ويكون حصوله مقداراً في سبيل العقل كافي في معقولة المتعلق حصول تلك
الصورة العقلية واللائق بان ما طللان لانا اذا احصينا الى وحدتنا وفسدنا لا كجدة الصورة
المعقولة معروضة للزيادة والنقصان المقدارين ولا كجدة ما قابل للقسمة الى الافراد بقدر
ولا كجدة ما هو مقداراً بمعنى عبارة في معقولة المتعلق ولا روي على نه الحواب انه يكون لا يكون
الصورة العقلية محرومة من جميع العواضل المادية لان جرد واحد من الصورة العقلية ان صورة عقلية
كانت من الزيادة والنقصان المقدارين يكفي التبدل في اقامة الدليل وانما به ولا حاجة
له الى اثبات جرد كل صورة معقولة من جميع العواضل المادية بل لا حاجة في اثبات الصوري
الى ما اكتسب من المطول بل يكفي له ان يقال انه لا يرب في ان النفس قد عقل بالافضل
المقدامة اصلاً فقد حقق انه لا يسل الى القدر في الدليل منع الصوري واد على الدليل ثبانه
وسمع الكندي فانه لا ينبغي كون عاقل البسيط حلاً للصورة اما مستعداً بالعلم والعقل ليس
حصول صورة العقول في العاقل او مستعداً بالان حصول الصورة في العاقل ليس عبارة عن
حلولها فيه وسأني الكلام في ذلك عقيب بعض الاثبات بالانتم ان حصل صورة البسيط
لو لم يكن محروماً كان جسماً او جسمانياً مستقلاً طوار ان يكون جوهراً او ذاتاً كما هو مذهب الرازي
وانت تعلم انه في النوع والظلاله وثالثاً بالانتم ان حصل صورة البسيط او كان جسماً او
جسمانياً كان مستقلاً طوار ان يكون النفس جسماً كسائر الجواهر الافراد او عرضاً فيه غير مقسم كالنقطه
وهذا النوع انما يضرح المطلقان والعاث بالانتم ان الفاسم المحل لوصف انقسام الحال فاش

القطع حاله في الخط والمقطع في السطح والسطح في الجسم ولا يلزم هناك من انقسام المحل انقسام
 الحال والحواب ان حصول الاطراف في ذواتها حصول طرأ في الاستبدام ان يقسم ما يحل في
 الحصول في محل بانقسام محله وحصل الصورة المعقولة في النفس ليس طرأ بانها وقامت في جميع انقسام
 انقسام المحل انقسام الحال مستند الى الاضافه كاللوه وكذا الوحده والوحد حاله في الجسم
 ولا يقسم بانقسامه واجب بالفرق من حصول شئ في محل يقسم من حيث ذاته ما هي في التي
 يلزمها الانقسام فيلزم من انقسام المحل انقسام ماصل فيه هذا النحو من حصول شئ في
 محل يقسم لاس من حيث ذاتي التقسيم لاس من حيث ذاته التقسيم ل من حيث اخرى فكل التقسيم
 سواء كان تقسما بالذات او تقسما بالوصف لا يلزم ان يكون تقسما بجميع الحشايا الاعتبار
 فلا يلزم في هذا النحو من الحصول من انقسام ماصل فيه وحصول الاصل في محالها انما هو
 اعتبارها الى مضاهاتها لا في ذواتها من حيث هي في فهم من النحو الثاني خلاصه حصول
 المعقولات في النفس فاما حاله في من حيث ذاتها من حيث هي واما الوحد والوحد
 انما هي متحركة في الجردات ومادية في الماديات فيقسم بانقسام محالها بخلاف البعوض
 الحالة في النفس فاتباعه فالحال للانقسام لا يلزم من انقسام
 السبب الحالة في النفس انقسام السبب اولاً حسب ان يكون للسبب صورتان عقلتان
 او اكثر منه المنع في عامة السقوط اذن المحال انقسام صورته التنظير اي ليس له فرد مفرد
 الى الاخره فقد ارتبه ولا كلام في حوازلها الى اخره فقد ارتبه وسالها ما بالانقسام
 السبب لا يكون فاما الانقسام لحوال ان يكون لسبب العقل سبباً بالقوه وفي المنع في عامة الشواهد

او المعنى بالسطح ما لا قبل القسمة القدرية فلا يمكن ان يكون مقسمًا بالقوة الى الاجزاء القدرية
تمامًا ما لا سلم مطابقة صورة السطوح في الانقسام وعدمه لانه من لوازم الوجود الخارجى لا
من لوازم الوجود الخارجى لانه من لوازم المنة حتى ينقسم من طاقتهما في المنة نظائرها في
الانقسام وعدمه ومنه المنع الصريح في غاية السخاوة اولاً في ان من الصور العقول اما لا
القسمة الى الاجزاء القدرية سواء كانت مطابقة له في عدم قبول الانقسام اولاً سواء كان
الانقسام من لوازم الوجود الخارجى او من لوازم المنة فان عدم قبول صورة مقولته اضره
كانت ملائمة القدرية كفى للمسل وللاضافة الى هذه الزيادة ان القاه وتاسعا
ما لا سلم الحل ما هو مقسم فان المقطع ما هو مقسم مجوز ان يكون المقس كذلك ومنه ان
في غاية السخاوة ما هو يكون المقس حواضراً وادعى على الدليل ايضا بانه مقبول عليهم بان
فعال المقس الناطقة مقسمة ولا تنس من المجزئات المقسمة الصورية فلان المقس يقبل المنة
التي هي مقسمة وانقسام الحال لا يندم انقسام المحل واما الكبرى فطائره والحوار ان انقسام
الحال الى الاجزاء القدرية لا يندم انقسام المحل الى الاجزاء القدرية والمهيات المركبة التي
مقسمة المقس مقسمة الى الاجزاء القدرية وانما هي مقسمة الى الاجزاء القدرية وانقسام
الحال الى الاجزاء القدرية لا يندم انقسام المحل الى الاجزاء القدرية والعكس
ولعلك قد سمعت ان الدليل انما يوجه عليه المنع الاول من المنوع المؤثر على الكبرى بان
المنوع المؤثر باسطح فليست في حال المنع الاول فان استند بان المقس ليس حصول صورة
المقسول في العاقل وانه اصنافه من العاقل والمقسول جوابه انه قد حقق في صورة البرهان لا

في العقل من حصول صورة العقول في العاقل وانه ليس عبارة عن مجرد اضافة من العاقل و
 العقول وان استند بان حصول صورة للعقول في العاقل ليس عبارة عن الحصول شيئاً في
 الكلام في ذلك انشاء الله العزيز عقيب واطنك قد عطلت بما يلونا عليك ان ما قرره
 مضمون الدليل من النفس لعل لوجوده بسبب وكما يعقل مجرد لا ير عليه منع اسباط الوجود
 يجوز ان يكون له افراد عقلية لان المراد ساطة انه ليس له افراداً مقارنته ولا يجوز
 ان يكون له افراد مقارنته واما منع الكبري بالوجود المذكورة فقد عرفت حاله
 الدليل الثاني على حرد النفس انها عقل الكلمات المجردة عن المادة وعواصمها ^{الصور} يمكن
 الكلمة حاله فيما يجب ان يكون النفس التي هي محلها مجردة والالم يكن الصور الكلمة الحية
 منها مجردة واو وعليه اذ لا يابا لان لم ان لعقل النفس الكلمات يستند حصول الصور
 شيئاً فان العقل اضافة من العاقل والعقول والحواس انه قد ثبت ان العقل لا يد من
 حصول صورة العقول في العاقل وان كونه مجرد اضافة باطل وثانياً بل انه يجوز ان يكون
 العقل بان يسم الصور الكلمة في مجرد غير النفس بل هي نفس من شيئا كما اننا ^{نلاحظ}
 صور الحركات المادية المستند في الحواس من دون ان لها شيئاً والحواس انه قد حقق
 محله لا بد من حصول صور الكلمات في النفس على ان القول بان النفس على ان القول
 بان النفس تلاحظ الصور الكلمة المرسمة في مجرد غير النفس انما يفهم على انه مجرد النفس
 فان المادي فيجب عن نفسه ولا حصول له انه عند ذاته فضلاً عن ان يحضر عنه مجرداً
 جسم في مجرد وسعد عليك بحق القول في ذلك في العلم الا على انشاء الله تعالى والبناء انما

ان النفس لو لم تكن محدودة لم تكن الصور الكلية الحاله فيها محدودة لوان ان لا يكون جلوهها فيها
 سرياً فبنا فلان لم ان الحاله جماله وضع ومقداره وكل معنى يكون كذلك والجواب ان النحل
 اذا كان ما وياذا وضع كان ماض فيه ما وياذا وضع بالوضع وان يستند النوع كقول الاضافا
 ويحتمل فانت قد عرفت جوابه في جواب النوع الخامس على كبري الدليل الاول وانما ان
 وان كان محدودا عن العواض الماديه كالوضع العين الشكل النفس واللام يصح للمطلقه لكبر
 المختلف بالابضاع والاسكال والمقادير يمكن كحز ان يكون صوره الحاله في النفس
 بالعواض الماديه كوضع خاص ومقدار محدد وشكل معين ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
 تلك الصوره مطابقه لالتلك الصوره او كحز ان لطابق الصوره بالالصوره مع خالفها في
 الصفر والكره صوره النفس المنقوشه على النفس صوره السما المنطبقه في الحس فكذلك
 المنع النفس في غايه القوط لان صوره الكل العقول للنفس لو كانت مقرونه بالعواض
 الماديه كوضع خاص ومقدار محدد وشكل معين لكانت النفس تدكيا بما هي ذلك بان
 النفس تدك صوره اخرى المادى المرسمه في الحواس المقرونه بهذه العواض بما هي مقرونه
 بما فلا يكون الكل مدكيا والواقع خلاف ذلك لا لا يحصى على من يراجع الى وجهه على ان
 الكليات ما هي فصيحه ليس لها افراد موصوده فلا يقبل كون صوره تلك الكليات مقرونه بالعواض
 الماديه اصلها وكانت الكليات دوات افراد موصوده في الخارج فلا يمكن ان يكون صوره تلك الكليات
 المقولنه للنفس مقرونه بوضع خاص ومقدار محدد وشكل معين وعبرنا عن العواض الماديه
 واللام بمن مطابقه الاشخص من افراد ما يكون ذلك الشخص مقرونه بالعواض الماديه بما هي

الاووية المفترضة ملك الصور لا يكون مطابقا لافرادها فلا يكون ملك الصور الكليات
 وصورة الفرض العقول على ان يكون مطابقا لكل فرد من افراد المنة الفرضية ^{الصورة} كذا
 الكلية فاما لانه وان يكون مطابقا لكل فرد من افراد ما وكذا صورة السما المطبق في الحسب
 فاما لا يصلح للمطابق لكثيرين وانصرف الصورة العقول على والمطابق في الحسب ^{بعض} ملك
 ملك الصورة بالصورة والكبر لا يتبع مطابق الصورة لانه لا يتبع للمطابق ان يكون
 ملك الصورة مفروضة لعواضل من متباعدة عما له الصورة وان خالف الصورة ^{الصورة} وماله
 والكبر والصورة كما ترى في مطابق التمثال المحال الى الشخص فاما كلماتنا في التمثال ^{مناسبة} عواضل
 لعواضل ذلك الشخص كلما كان في التمثال مطابقا وان لم يكن في ذلك التمثال عواضل مناسبة
 لعواضل ذلك الشخص كلما كان في التمثال مطابقا كان التمثال مخالفا للصورة الكبر او لا واما
 حدها باننا نسأل ان العقل يكون حصول الصورة العقول في العاقل ^{حصول} لكن لا يمكن ان حصول صورة
 العقول في العاقل عبارة عن طولها فيه مما يميل نحو ان يكون الصورة في العاقل من حصول
 الشيء في المكان او الزمان من دون طول منه كما ذكرت العلامة العقول ^{للعقول} فيكون مدعى
 العقلية ويكون الصورة العقلية قايمة بنفسها في عالم اخر لا حاله في النفس كما ان بعض المتأخرين
 في الدليل الاول لا يتأنيما على ان صورة السالط والكلية قايمة بالنفس حال منبأ وان النفس
 محله في السمع انفسا وطول لانها في الطلعا في كتابين ^{حصول} الا انهما ^{العقل} ان حصول الصورة في
 عبارة عن طولها فيه لوصوه منها ان حصول الصورة في العقل لو لم يكن عبارة عن طولها فيه لم يكن
 الصورة ^{الحاصلة} في حالها قايمة بها بل كانت قايمة بنفسها لزم ان يكون صور عرض الصورة

والبرودة والاسفانة والا حنا عند حصولها في العقل فآية بالفساد فيلزم ان يكون ملك
الحواس وهو من الاستحالة فلا محذور ان يكتسب القول بحلولها في العقل والفظور السنية
لا يفرق من حصول صور الاعراض في العقل ومن حصول صور الحواس فلا محذور عن القول بحلول
الحواس في العقل ومنها ان صور الحواس الحاصلة في العقل اما ان يكون هي الحواس الشخصية لا وجوده
في الخارج باعتبارها من دون تغاير شخصي اصل فلهذا الظاهر المطلق ان ادنى الفروض الاولى
ان الواحد الشخصي لا يمكن بقوله والحا وجوده ومع ذلك فان الصور الجوهرية الحاصلة في النفس
محدودة عن العواضن المادية بالكلية والحواس الشخصية الموصوفة في الخارج مفردة بآثار
الحاصلة في النفس صالحة للمطابقة لكثير من تلك الحواس غرض صالحة لما كيف لا يكون منها
تغاير شخصي واما ان يكون مغايرة للحواس الشخصية الموصوفة في الخارج فيكون امثالا للناسخه
منها كالمستحيل محال ان يكون اوضاعا قائمة بالنفس بالفعل وان كانت كاستثنايات
كما هو المشهور فيكون حاله في النفس قائمة بما ينظر الكا طول الصور في النفس او يكون في
في النفس قائمة بذاتها لا في محل فاما ان يكون قائمة بذاتها بل اذ اول المحذور الممكنات
واما ثانيا فلان النفس حادثة كما سبقت ان شاء الله تعالى عن قرب فكيف تصورهم الصور
الحاصلة منها عند من يظن ان النفس مسددة لها او يكون حادثة منهم حدوث حواس لا كاد
تتأخر لا سبق مائة وهو محال عندهم كما سبقت ان شاء الله تعالى في العلم الالهي ومنها
ان النفس ملازمة للمادة الكلية التي افرادها يكون مادية من حيث هي مع غزل اللوح عن جميع
العواضن المادية فاما ان يكون المادة اللوحية التي اطلقت صيغة في النفس لا حلول فيها فاما

محوذة عن جميع العواض المسماة من وجود المنة المحوذة وهو محال او يكون موجوده في النفس
 لا حصول منها قائم بذاتها مخلوطة بعواض غريبة يكون ذلك قولاً بما ذهب اليه بعض
 من انه لو حصل لكل نوع مادي فرد مادي منفرد محو لا يتغير ولا يتبدل فمثل ما اطلق ذلك
 القول في مظانه ومنها ان حقيقة مقوله الجوهر اذا حصلت في النفس فاما ان يكون حاله في النفس
 عرضاً فيها فمثل الكا حصول الصورة في النفس او يكون قائم بذاتها عرضاً في شيء فاما ان
 يكون مشتملة بنحو فليعلم ان هذا الجنس العالي شخصاً من دون ان يقوم وتنوع
 وهو مخرج المطلق وخلق المفرد عندهم اولا يكون مشتملة اصلاً فليعلم وجوب الجنس العالي
 بدون الشخص مع ان الوجود الشخصي متساو فان ومنها ان النفس اذا وقعت هيبة
 الجوهر المحرور فاما ان يكون هيبة الجوهر المحرور الحاصلة في النفس حالة فيها فمثل الكا حصول
 للصورة في النفس او يكون قائم بذاتها لا حالة في النفس يكون له الجوهر المحرور فرداً ان
 بذاتها اعم بالوجود في الخارج وتأتيها الحاصل في النفس بل او اذ كثره فثانته بذاتها حاصلة
 في النفس الكثرة مع انه قد حقق عندهم ان هيبة الجوهر المحرور محض في فرد واحد وانما يمنع تعدد
 او اذ لا يوجد الوجود الا في ما هو من كلام الشيخ في فصل العلم من البينات اشفاق وصل لا لاطال
 من الذين وصوبوا اخره فيما علمنا كفاية فقد حقق ان الصورة المعقولة للنفس حالة فيها وهي
 محوذة عن المادة وعواضها غير قابلة للقسمة المقدارية يكون محلاً اعني النفس محرراً قابل للقسمة
 المقدارية لانها لو كانت مادية كان ماض فيها مادي ولو كانت قابلة للقسمة المقدارية كان
 ماض قابلاً للمادة واللام اعني كون الصورة الكلية المحوذة التوافقاً للقسمة المقدارية مادية فائدة

ما قبل فالأول من حيث خرد النفس وستان عام الدليلين وحقق ان صور الخيرات المادية
لا فراتنا بالعواض المادية لا يرسم في ذات النفس بل في الالات الدليل الثالث ان النفس
لو لم تكن محدودة بل منطبقه في جسم كانت تالو للجسم في الصنف والظلال واللائم ما قبل فان
الانسان بعد الاعين اعني في سن الاخطا طيز وادقوته الباقلة في العقل فانه الاثر
البدنية في الصنف والخطا طافا واما العقل عند مقاص القوى البدنية يدل على ان العقل
قوة محدودة لا بالبدنية واخرى عليه ولا بالعاقلة فان في اخر السجوة قد يكون
حرفا مقص على عقل لمصنف الالات البدنية واصلا لها فيكون القوة العاقلة جسمانية
وكان بان ما هو من النسخ الهم من الحرافة للصنف قوة العاقلة لصنف البدن بل لا استوافق
القوة العاقلة في تدبير البدن المنزف تركب على الاكذار المنزف على صفة السقوط والاصحاح
فمنه الاستوافق مانع عن النوص الى العقوليات فاصدال العقل عند اصدال الالات
البدنية لا يدل على كون القوة العاقلة جسمانية وازداد العقل عند مقاص القوى البدنية
يدل على ان العقل ليس بالجسمانية ونائيا مانه كذا ان الصنف القوة العاقلة لصنف
البدن ويكون ما من ازودا وعقلها السبب اشباع علوم كثيرة عند ما اولسب والا
فان صوده الفاعلة في الجسمانيات الفكون المستثنى والنزن والنعوذ والمزاولة
فان الشايح المير من المدس على فعل من الافعال الجسمانية لهدرون على الاقذر
على مثل الشبان الاقوياء الذين لم يارسوا ولم يميزوا وفي اخر السجوة لصنف
على البدن وكذلك على القوة العاقلة كحرف لا يبق النزن والاعتبار انه بعدة بعض

ونالنا بانه من الجائز ان يكون المزاج الحاصل في سن الكملولة اوفق للقوة العاقلة من سائر
الامزجة ويكون هذا هو السبب في ازدياد العقل في سن الكملولة ولعل الوجه في ذلك ان
في الصبا صفات الفعل النفس باهتمام تربية البدن عن التوجه الى العقولات وفي الشباب
شهوة تلهو بها عن العقل وفي الهرم صفات لا تداني وتعمال المعاني في سن الكملولة هي النفس
بده في الازدياد في العقل الدليل الرابع ان القوى المتقطعة في الاجسام لكل تضعف
عند توارد الافعال وتكررها سيما الا فاعيل القوى الساقطة شهادة التجربة والقياس
الما تجر فطاريه بل نقول بما سلف ومن القوة ص العجزية عن فعلها فان الباصرة به
المنظر والتخيل في وصف النفس لا تدرك النمو الضعيف والاساتو بعد سماع الرعد الشديد
لاسمع الصوت الضعيف والثامنة بعد ثمة الراجحة القوية لا تحس بالبرحة الضعيفة واللامسة
معدن البراذن لا تحس بالبرحة الضعيف والذائقة بعد ذوق الحرارة الشديدة لا تحس بالبرارة
الضعيفة فالقوة الجسمانية يفرا بالوهم والخلال بل بطل بالامحلال عند تكرار الافعال
واما القياس فلان صير ا فاعيل القوى الجسمانية عنها انما يكون بالافعال موضوعاتها
الحالية لها عن مدركاتها كالافعال محل الباصرة عن البصريات وموضوعاتها مركبة من
المختلف الطبايع وطبايع العناصر يفادوم العقل وتوثيره فيها والمقاوم لوثر الوهم في
المقاوم فلا محالة لوثر الوهم والخلال تلك القوى بتكرار الافعال خلاص القوة
العاقلة فانها قد تهوى توارد الاطوار على زيادة العقل والادراك فتكرار افعالها لا تؤدي
الي ومنها وكلها غلبت القوة العاقلة فوه جسمانية معقولة انما محرزة وهو المطلوب

واورد عليه انه يجوز ان يكون القوى الجسمانية التي لوطن بها المسالك تنكرا ^{مخالفة} الافعال ^{الافعال} مخالفة
بالحرقة للقوة العاقلة مع كونها اخص جسمانية ويجوز ان يكون عرض الدين والحلال ^{مكرا} مكرا
من خواص تلك القوى دون هذه ^{محر} ان لا يكون صدوا لافعال القوة العاقلة مع كونها
جسمانية عنها بالافعال موضوعا وان يكون القوة العاقلة مع كونها جسمانية مستقلة ^{بعضه} بعضه
لا لوطن الاضلال او غير افي اضلاله الى منس ان ادراكات القوى الجسمانية ^{عينا} اما ^{عينا} عينا
اذا حققت علاقه وصعته من حواطها ومن مدركاتها بخلاف القوة العاقلة فانها تدرك ^{كما هو} كما هو
مفهوم من العلاقه الوصفية كالمجرات فلا يكون جسمانية ولعل المناظر الكابرة ^{لكنه} تمنع ^{لكنه} لكتنه
القابلة بالكل قوه جسمانية انما يدرك باله علاقه وصعته بالنسبة الى حاطها السادس
ان القوى الجسمانية لا يقبل بالحركة الفكرية من ادراك الى اخر ولا يودي ادراك من كتابا
الى ادراك اخر بالابعد فلا يكتب ادراك جسماني باو ادراك جسماني بخلاف القوة ^{العاقلة} العاقلة
فانها يقبل بالحركة الفكرية من ادراك الى ادراك وتكتب علما من علم فني لجسمانية
ولعل الحفم منع الكلية السابع ان النفس تدرك ذاتها والاشياء وادراكها لا تدرك ^{من} من
القوى الجسمانية كذلك فانها لا تدرك ذاتها ولا الاشياء ولا ادراكها بالافعال ^{بعضه} بعضه
لست قوه جسمانية ولعل الحفم لاسم الكلية الثامن انه لو كانت النفس جوهر ^{حس} حس
او عرضا حال لزم ان يكون لعقلها ذلك الجسم سواء كان تمام البدن او بعض اعضاء
كالقلب والدماغ والاعضاء واقوع اصلا وللانسان باطل لان البدن وعضائه لا يقبل تارة
ولا يقبل اخرى لشهادة الوجدان اما الملازمة فلانه اما ان يكفي في بعض النفس ذلك الجسم

٧٥٨
 مصوره عنه بما لا يكفي من محتاج عقليا اليه الى مثل صوره عنه كما في عقليا لساير
 القابيه عنها على الاول كيون او كما ان ذلك الجسم واما كما ان العقول صفاتها الماده
 عنه بما وعلى الثاني كيون او كما ان ذلك الجسم حصول صوره لها واذ المفروض ان النفس
 حاصله في ذلك الجسم بل من حصول صوره منها حصول تلك الصوره في ذلك الجسم بل من
 في ماده اجتماع صور من اشياء واحده اعني الصوره المستقره الوجوده في ذلك الجسم والصوره الى صله
 منه في النفس الى صله في ذلك الجسم والدلائل محال لان ذلك اجتماع السلبين في محل واحد
 وانه الوجه في عامة الشك في الاول فانه لا يكفي حصول ذلك الجسم عنه في النفس عقليا
 اياها ولا يتوقف الصوره على حصول صوره في النفس بل على شرط اخر كتوجه النفس واما ثانيا فلان
 لا ماثل من الصوره المستقره الوجوده في ذلك الجسم والصوره الى صله منه في النفس لان الاول
 موجوده لوجود اصلي والثانيه لوجود ظلي ولو سلم تمامها فلا ضير في اجتماعها او الجمع من اجتماع
 السلبين ارفع فيه الاستبانه فيها ومنها الاستبانه في طول الاولى في الماده الاولى
 والثانيه فيها الوسطه تكون الاولى باعنه للماده والثانيه ناعه لاصل صياها الاولى موجوده
 والثانيه موجوده طلبه واما ثالثا فلان لو لم يرد الدليل لزم ان يكون النفس اما عالمه صفاتها
 واما او غير عالمه شيئا لانه كما يكفي العلم النفس بها حصول صفاتها عند ما يقدم الاول
 او كما يكفي من محتاج عقليا اليها الى مثل صورها صياها من حصول صورها اجتماع السلبين
 والدلائل اطلت في ان النفس تدرك صفاتها لا اياها وما جاب به عن ذلك ان النفس تدرك صفاتها
 المصنفه واما فلا خلاف فيها الحكم ولا يدرك صفاتها التي يلزمها بالقبول الى شئ اخر صفاتها

والاضافه فنوقفه على شرط المقالات وعدم كفاية صوره عندنا في العلم ما ليس بشي اولاد ووم علم النفس
يكثرت صفاتها الحقيقة ^{التي} وايضا كونه لوقف العلم على شرط اخر فادوم في اصل الدليل كما عرفت
وايضاً لا بد في ان النفس لا تعلم اكناه صفاتها الحقيقة ومقابقتها الا بالربام صورها من صفاتها
ان يقول اما ان يكفي صوره صفاتها عندنا في الكثر ان مقابقتها ما فيلزم دوام علم النفس
مخالق صفاتها الحقيقة مع ان الذي لم يطل قطعا اذ العلم بمقابقتها انما يحصل للنفس بعد اطلاق
عباره اولاً يكفي كل شي في الكثر انما عند النفس ان صورها من صفاتها فيلزم اجتماع تلك الصور
في اثر ذلك المخالف وامثال تلك الصفات مع تلك الصفات في النفس فيلزم اجتماع المثبتين
فان احدهما يمايز المثبتين لكون احدهما موجوداً اصلياً والاخر موضوعاً طلبياً وعدم امتناع اجتماع
المثبتين الثمانين عند حمله فيما نحن فيه واما العاملان الدليل من مقوص مفوس الحيوانات
التي هي ثمانية العلوم بمن محوده فاما ان يكفي في علم تلك النفوس حسابها من صفاتها الاسماء
بالنسبة عند تلك النفوس عاينها واما ولا نجاحا على التزاهي او يكفي كل محتاج في اركانها
الى ان صور تلك الاجسام في تلك النفوس فيلزم اجتماع المثبتين فان اعتد بان تلك
النفوس عرطاله في تلك الاجسام فيلزم من حصول صور تلك الاجسام في تلك النفوس حصول تلك
الصورة في مواد تلك الاجسام مع حصول الصورة المسماة التي هي امثال تلك الصورة في تلك المواد
تلك النفوس اجسام لطيفة اخلت في اركانها ان الحيوانات اعتد مثل ذلك فيما نحن فيه بالاجسام
محل الصورة المسماة للجسم بمادته ذلك الجسم ومحل الصورة المرسدة في النفس هي صفات النفس الحالية
نفس ذلك الجسم فلا يلزم اجتماع المثبتين في محل واحد ^{وذكر}

او طائفة اختلف في ذلك فثبت الاقدمون الى انها قديمة وذهب ارسطو وانشاء الى انها
حادثه فثبت حدوث البدن وذهب الى انها حادثه لكنهم اختلفوا فيما تم فقال
بعضهم كذا قبل حدوث البدن لما روي عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم خلق الله
الارواح قبل الاجساد عالم وبعضهم كذا قبل حدوث البدن لقوله تعالى ثم انشا
خلقنا اخر قبل الحدث الدلالة والالبته بالعكس لاحتمال ان يكون معنى
ثم انشا انه ثم جعلنا النفس معلقة به فان ذلك انشا اخر للبدن لان البدن مع ذلك
لتعلق غير البدن بدونه فالما حدث تعلق النفس بالنفس وفيه انه محل ان يكون المراد بالاجزاء
وفي اخذت الحوار العلوية لا النفس البشرية فلما يكون الحدث قطعي الدلالة على المدعى
استدل الاقدمون على قد بانها لو كانت حادثه كانت مسوقة بالمادة لا كحق
في الفلفه ان كل حادث مسبق بالمادة فلا يكون محروده وقد ثبت
والجواب انها مسوقة بالمادة هي معلقة بها لتعلق
هذه ان لا يكون محروده وفي نفسها وما تحقق في
الفلفه انها مسوقة فقط كذا

تمام ندو
بروز چهارشنبه تارخ محرم ماه محرم الحرام ١٢٤٩ هـ والى اعلم بالصواب
مالك ابن كثر مستظرب
الحمد لله رب العالمين ومحمد وآله واصحابه اجمعين



